مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 20 آذار 2023

أبرزعناوين الصحف

هآرتس:

- بايدن اقترح على نتنياهو المساعدة للتوصل إلى حل وسط معربا عن قلقه من إضعاف الجهاز القضائي

- للمرة الثانية خلال شهر توافق إسرائيل على تجميد البناء في المستوطنات

- نتنياهو يطالب بمعاقبة من يرفض الخدمة بالأجهزة الأمنية وطالب رئيس جهاز الشاباك بوقف التحريض على قتل رئيس الحكومة وأفراد العائلة

- المحكمة العليا تمنع وزير الأمن القومي من التدخل ميدانيا في عمل الشرطة

- تحقيق صحفي أميركي: وليد الشريف الذي قُتل في الأقصى أصيب برصاصة مطاطية بالرأس ولم يتوف من نوبة قلبية كما ادعت إسرائيل

معاريف:

- نتنياهو يبحث تخفيف الإجراءات لإضعاف الجهاز القضائي والليكود يدعو إلى وقف إقرار القوانين

- عضو الكنيست دافيد بيتان من الليكود: إذا تحققت النبوءة الاقتصادية فستكون نهاية الليكود

- 300 طيار لن يشاركوا في التدريبات احتجاجا على إضعاف الجهاز القضائي

- المئات من جنود الاحتياط توقفوا عن التطوع: ليس لدينا اتفاق مع دكتاتور

- منظمات يمينية ستفتتح بحملة لدعم إضعاف الجهاز القضائي

يديعوت احرونوت:

- عملية حوارة: إصابة مستوطن بجروح بليغة وهو جندي سابق في المارينز ويعمل على تدريب المستوطنين على استعمال السلاح

- وثيقة رسمية تظهر كذب بن غفير: الوزير ادعى أن وزارة الأمن القومي حصلت على 9 مليارات شيقل إضافية، لكن تبين أنه حصل على مليار واحد فقط

- بن غفير: المفتش العام للشرطة يسيء إلي

- زيارة سرية لسموتريتش بباريس خوفا من المظاهرات أو الاعتداء عليه وتم تغيير القاعة التي تواجد بها ثلاث مرات ومنع صحفية إسرائيلية من دخول القاعة

- بايدن يتحدث مع نتنياهو بعد قطيعة طويلة معربا له عن قلقه من إضعاف الجهاز القضائي

- نائب رئيس بلدية بئر السبع يدعو إلى اعتقال المتظاهرين ورميهم في سجن كتسيعوت

تايمز أوف اسرائيل:

.المئات من جنود الاحتياط النخبة يتوقفون عن الالتحاق بالخدمة احتجاجا على خطة الإصلاح القضائي

.قادة الائتلاف سيطرحون مشروع قانون تعيين القضاة للتصويت النهائي عليه قبل عيد الفصح اليهودي

.الوزراء يعيدون النظر في مشروع قانون لتعقب مرتكبي جرائم العنف الأسري بعد جريمة القتل الأخيرة

.بايدن يعرب عن قلقه من الإصلاح القضائي في مكالمة هاتفية "صريحة" مع نتنياهو

* * *

عين على العدو الإثنين 20-3-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **جيش العدو**" :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 6 فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية وصادرت أسلحة."
- **وزير مالية العدو الفاشي "بتسلئيل سموتريتش" :**"لا يوجد شيء اسمه شعب فلسطيني، هذا ليس سوى اختراع يعود عمره إلى أقل من 100 عام."
- **إذاعة جيش العدو" :**سيتم تعزيز منطقة حوارة بحوالي 20 دورية من الجيش والشرطة لمنع اندلاع مواجهات."
- **"حدشوت سدي" :**"إصابة مستوطن بطلق ناري قرب مستوطنة نعليه، وصل إلى معبر حشمونائيم وحالته طفيفة-متوسطة، وأصيب آخر بجروح طفيفة رشقا بالحجارة."
- **إذاعة جيش العدو" :**المستوطن الذي أصيب في عملية حوارة تمكن من إطلاق النار على المنفذ رغم إصابته بالرصاص، ثم انسحب المنفذ مسافة قصيرة مشيا على الأقدام، وعثرت عليه القوات مصابا بطلقات نارية في ظهره."
- **"أبراهام بلوخ** 20 **:**"طلقة أصابت مركبة المستوطنين، أحد المصابين حالته خطيرة جراء طلقات في الرأس.
- **"هاليل روزين :**"تشير التقديرات في "إسرائيل" إلى أن إطلاق الصاروخ من قطاع غزة الليلة قبل الماضية جاء بمثابة رسالة ضد قمة شرم الشيخ، وليس انتقاماً للاغتيالات التي جرت في جنين قبل أيام، ومع ذلك يؤكدون أنه لم يتقرر بعد ما إذا كان سيتم الرد وكيف.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **إذاعة جيش العدو**" :لأول مرة منذ الانتخابات: تحدث رئيس الوزراء نتنياهو مع الرئيس الأمريكي جو بايدن حول الأزمة القضائية."
- **موقع القناة 7" :**وزارة الخارجية تستدعي القنصل الإسرائيلي في نيويورك أساف زمير للتوضيح بعد أن انتقد علنا خطة الحكومة للإصلاح القضائي."
- **السفير الأمريكي في "إسرائيل" "توم نيدس" :**"أستطيع أن أؤكد إصابة مواطن أمريكي في عملية إطلاق النار قرب حوارة اليوم، نصلي من أجل الشفاء العاجل وأن يسود الهدوء."
- **القناة 12 العبرية :**مسؤول سياسي رفيع: "أكد الوفد الإسرائيلي في قمة شرم الشيخ أنه من أجل منع التصعيد خلال رمضان وبعده، يجب العمل بشكل حاسم ضد الإرهاب دون تردد."

- **قناة كان العبرية** :انتهت قمة شرم الشيخ: لا قرارات جديدة، وسينعقد اجتماع آخر في غضون أسابيع قليلة – على الرغم من عملية حوارة – وصفت الأجواء في القمة بأنها "إيجابية."
- **في تصريحات حصرية لموقع والا** :مبعوث الأمم المتحدة "تور ونيسلاند": "إسرائيل والسلطة الفلسطينية بحاجة لاتخاذ قرارات استراتيجية لمنع التصعيد في رمضان – إذا تم تنفيذ التفاهمات التي تم التوصل إليها في قمة العقبة فيمكن تحقيق نجاح – ضمان الهدوء في الضفة الغربية وشرق القدس هو مفتاح للهدوء مع غزة."

الشأن الداخلي:

- **القناة 12 العبرية** :المصاب في عملية حوارة هو "دافيد شتيرن" يحمل الجنسية الأمريكية، ويدرب قوات الاستنفار التي تحرس المستوطنات في شمال الضفة.
- **مستشفى بيلينسون** :حالة المستوطن المصاب في حوارة خطيرة، ونبذل جهودا للوصول بها لوضع الاستقرار.
- **موقع القناة 7** :متظاهرون ضد الإصلاح القضائي يقطعون الطريق على عضو الكنيست "بوعز بيسموت" خلال توجهه إلى لقاء في "رعنانا."
- **عائلة "غولدين** :"صباح أمس، وقف "سيمحا غولدين" وأورنا شمعوني ومتطوعون أمام مكتب رئيس الوزراء، تحت الأمطار وفي ظل درجة حرارة 9 ولم يكلف أي وزير أو وزيرة نفسه بالتوقف، ولم يفتحوا حتى نافذة مركباتهم المكيفة بالهواء الساخن، مر الوزير نير بركات وتم تجاهلهم!
- **معاريف** :نتنياهو: لن نقبل الفوضى، أتوقع من المفوض منع إغلاق الطرق، ومن الشاباك التحرك ضد المحرضين، ومن رئيس الأركان محاربة العصيان العسكري.
- **هآرتس** 180 :طيارًا في الاحتياط، وأكثر من 50 مراقباً وحوالي 40 مشغلًا للطائرات المسيرة، أعلنوا أنهم لن يحضروا للتدريب هذا الأسبوع بسبب الانقلاب القضائي لحكومة نتنياهو.
- **إذاعة جيش العدو** :بسبب توتر العلاقات بينهما – تزايد التقديرات بأن وزير الأمن القومي "بن غفير" لن يمدد ولاية قائد الشرطة شبتاي وسيعين بديلاً عنه في الصيف.
- **معاريف** :قرر رؤساء الائتلاف الحاكم في إسرائيل إرجاء أغلب بنود الإصلاح القانوني إلى ما بعد عودة الكنيست من عطلته، وبخصوص مادة تعيين القضاة تم تأجيلها إلى "عيد البيسح"، ويسعى التحالف إلى تخفيف جزئي للسيطرة على لجنة اختيار القضاة.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"أفيغدورليبرمان"** :"هجوم بتبعه هجوم يوضح لنا حالة الفلتان الأمني – للأسف نشهد مرة أخرى عملية إطلاق نار صعبة في حوارة."
- **"بنيامين نتنياهو"** :"بعد عملية حوارة، أكرر: من يحاول إيذاء مواطني إسرائيل، دمه مهدور"
- **الوزيرة "أوريت ستروك"** :"يجب الحد من تحرك الفلسطينيين على طريق حوارة، وإزالة المحال التجارية على طول الطريق والتي تستخدم كغطاء لمنفذي العمليات، والتفتيش عن الأسلحة وتجديد الاستيطان."
- **عضو كنيست "يتسحاق كرويزر"** :"آن الأوان لصدور قانون لترحيل عائلات منفذي العمليات."
- **"بنيامين نتنياهو"** :"تعمل قواتنا على مدار الساعة لإحباط البنى التحتية للإرهاب، قتلنا عشرات المسلحين الشهر الماضي، واعتقلنا عدداً آخر – أكرر: كل الذين يحاولون إيذاء مواطني إسرائيل "دمهم مهدور"، سنصل إلى المسلحين ومهندسيهم في كل مكان."
- **"يوآف زيتون"-يديعوت"** :لم تهاجم إسرائيل أهدافاً في غزة رداً على الصاروخ، سياسة الاحتواء وضبط النفس مستمرة."
- **"إيتمار بن غفير"** :"سيتم تعديل أمر الشرطة بتعديل آخر، نؤكد فيه أن وزير الأمن القومي لن يحدد سياسة الشرطة الإسرائيلية فقط، بل التأكد من تنفيذ سياسته بشكل عملي على الأرض."
- **"ماندي ريزل"** :"مثل إطلاق الصواريخ السابقة، احتوت إسرائيل الليلة الماضية الصاروخ على الغلاف ولم تهاجم غزة."
- **"دورون كدوش"** :"لم يقم الجيش الإسرائيلي الليلة باعتقالات في الضفة، فهذه هي الليلة الثانية على التوالي، إجمالاً في آخر ثلاث ليالٍ، تم اعتقال مطلوب واحد في منطقة فرقة الضفة، بالإضافة إلى ذلك، لم يرد الجيش الإسرائيلي الليلة على إطلاق الصواريخ من قطاع غزة، الخلفية: قمة شرم الشيخ التي ستعقد اليوم استعدادا لشهر رمضان."
- **أمير بوخبوط"** :مرة ثانية تطلق صواريخ من غزة دون رد – بل وسيحصلون على تسهيلات لرمضان – هذا السلوك يصور على أنه نقطة ضعف، حالة صمت في المستوى السياسي والمنظومة الأمنية – هذا يشجع لمزيد من الصواريخ والعمليات."

- **ألموغ بوكير"** :في بعض الأحيان لا يردون على إطلاق الصواريخ "لاعتبارات عملياتية"، وأحيانًا لأن الصاروخ لم ينفجر في الغلاف والليلة بسبب ... (سيقررون لاحقًا). خلاصة القول، لقد تغيرت سياسة حكومة نتنياهو-غالانت: سياسة ضبط النفس والاحتواء التي تسمح للمنظمات بإطلاق الصواريخ نحو الغلاف وعسقلان، لقد اعتاد السكان هناك بالفعل على الصواريخ."
- **متان تسوري"** :على الرغم من إطلاق صاروخ على ناحال عوز، لم يرد الجيش الليلة، هذا لا يعني أن الرد لن يأتي، لأنه قبل شهرين جاء الرد متأخراً يومين، بحجة "اعتبارات عملية" – أنا أقدر أن هناك اعتبارات لرمضان وحالة الضفة المتفجرة."

* * *

مقالات

تايمز أوف إسرائيل: مع تصاعد العنف ضد المتظاهرين، المعارضة تلقي باللائمة على "تحريض" نتنياهو

بحسب تقارير، قام رجل بدهس مجموعة في هرتسليا؛ وفي غيفعاتيم سائق دراجة نارية يقود دراجته وسط حشد؛ تقارير عن اعتداءات متعددة؛ ناشط معروف في الليكود يصرخ باتجاه نساء متظاهرات بوصفهن بأنهن "إماء هتلر الحقيرات"وقد شهدت الاحتجاجات الأسبوعية ضد الحكومة في جميع أنحاء البلاد يوم السبت تصعيدا ملحوظا في العنف والإساءات اللفظية ضد المتظاهرين من قبل متظاهرين مضادين لهم. حيث قام مؤيدو الحكومة بدهس وضرب وشتم ومهاجمة منتقدي خطة الإصلاح القضائي التي يطرحها الإئتلاف.

دفعت الهجمات قادة المعارضة ومنظمي الاحتجاجات إلى توجيه أصابع الاتهام إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي قالوا إنه يؤجج الكراهية بين مؤيديه ويفشل في التنديد بوضوح بالعنف الموجه ضد المتظاهرين. وكتب زعيم المعارضة يائير لبيد في تغريدة إن "تحريض الحكومة على العنف ضد المتظاهرين تسبب بذلك. تصرف بلطجية عنيفون بعنف في جميع أنحاء البلاد. أدعو الليكود إلى ضبط بلطجيته وأدعو رئيس الوزراء إلى إدانتهم بقوة."

في بيان مشترك، قال قادة المتظاهرين إن "التصعيد في العنف هو نتيجة مباشرة للتحريض الصادر عن نتنياهو. عندما يصف نجل رئيس الوزراء المتظاهرين بالنازيين، هذا ما يبدو عليه الأمر." وكان يائير نتنياهو قد شبّه يوم الجمعة المتظاهرين بالقوات النازية شبه العسكرية "كتيبة العاصفة(Sturmabteilung) "، أو SA، في آخر هجوم له ضدهم.

وقال رئيس حزب "الوحدة الوطنية" بيني غانتس إن "العنف ضد المتظاهرين يتصاعد في جميع أنحاء البلاد والحرب الأهلية أمامنا. المسؤولية تقع عليك يا نتنياهو. أطالبك بالدعوة إلى وقف العنف، والضغط على الفرامل الآن ... أوقف كل شيء. نحن نقترب من الهاوية."

وقالت رئيسة حزب "العمل" ميراف ميخائيلي: "هذه الكراهية للمحتجين، ولليسار، وللنظام القضائي، وللديمقراطية، لم تولد في قلوب [النشطاء]. يتم تلقيمها لهم من الأعلى وهي تتسرب إلى الداخل. نتنياهو، انتهت الأمور بسفك دماء مرة من قبل. أوقف ميليشياتك قبل أن يتكرر ذلك مرة أخرى"، في إشارة إلى اغتيال رئيس الوزراء الراحل يتسحاق رابين عام 1995.

لسنوات، يتهم الكثيرون في اليسار نتنياهو، زعيم المعارضة وقت الاغتيال، بتشجيع التحريض الواسع النطاق ضد رابين الذي سبق مقتله، وهو اتهام ينفيه بشدة. وتم تسجيل أحداث عنف ضد المتظاهرين في عدة مواقع السبت. وقالت الشرطة إنها اعتقلت رجلا يبلغ من العمر 57 عاما بعد أن دهس، كما يُزعم، مجموعة من المتظاهرين في هرتسليا، مما أسفر عن إصابة متظاهر. وتم نقل المصاب إلى مركز "مئير" الطبي في كفار سابا لتلقي العلاج. كما أعلنت الشرطة اعتقال شاب (24 عاما) بعد أن قاد دراجته النارية وسط مجموعة من المتظاهرين في مدينة غفعاتييم بضواحي تل أبيب. الشاب مشتبه في اعتداء على المتظاهرين وتهديدهم. ولم يصب أي من المتظاهرين في هذه الحادثة. وشوهد عدد من نشطاء اليمين، بعضهم كان ملثما، وهم يواجهون جسديا متظاهرين في تل أبيب.

وفي مظاهرة مضادة نظمها اليمين في المدينة لدعم التغييرات التي تقترحها الحكومة، رُفعت لافتات كُتب عليها "اليساريون خونة." وتم تصوير ناشط معروف في "الليكود" يُدعى رامي بن يهودا، المقرب من العديد من أعضاء الكنيست في الليكود وضيف دائم في أحداث الحزب، وهو يصرخ على نساء في تل أبيب ارتدين أزياء الاماء واسعة الانتشار، قائلا لهن "إماء هتلر الحقيرات." كما وصفهن بأنهم "بلاشفة حمر، حقيرات وملعونات، راقصات الإرهاب الإسلامي، عنصريات وبيض ساخطات."

بينما احتشد المئات من المتظاهرين المناهضين لخطة الإصلاح القضائي لأول مرة في مدينة أور عكيفا في شمار البلاد، وهي مجتمع يميني بمعظمه، ألقى أنصار الليكود البيْض على المتظاهرين. وقالت الشرطة إن عناصرها اعتقلت ثلاثة أشخاص في مكان الحادث بتهمة إلقاء البيْض.

بينما حاول زوجان مغادرة منطقة التجمع في سيارتهما، أحاط بهما حشد من نشطاء اليمين الذين أغلقوا الطريق أمامهما ووجهوا لهما الشتائم وقاموا بضرب السيارة. وجاءت احتجاجات مساء السبت في أعقاب

مظاهرة نارية في وقت سابق من اليوم عندما اندلعت اشتباكات بين المتظاهرين والشرطة وسكان بلدة حيث كان وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير يقضي يوم السبت. وأشار محلل شؤون الشرق الأوسط آفي إيساخاروف إلى أن الاضطرابات في إسرائيل لفتت انتباه أعداء إسرائيل، حيث كتب أحد مؤيدي "حزب الله" في تغريدة: "من إلقاء البيْض، إلى الدهس والمشاجرات هذه الليلة، سنقول مرة أخرى – الكيان المؤقت (إسرائيل) على بعد رصاصة واحدة من الحرب الأهلية."

شارك مئات الآلاف من الإسرائيليين في مظاهرات على مستوى البلاد نظمت مساء السبت للأسبوع الحادي عشر على التوالي احتجاجا على خطط الحكومة لإضعاف سلطات القضاء.وتعهد منظمو الاحتجاجات بتصعيد المظاهرات إذا لم يوقف الإئتلاف مقترحاته التشريعية، والتي من المقرر أن يطرحها المشرعون للتصويت عليها الأسبوع المقبل، معلنين يوم الخميس المقبل "يوم شل وطني."وقال منظمو الاحتجاج في بيان يوم السبت "تعتزم الحكومة الإسرائيلية الأسبوع المقبل تمرير قوانين الديكتاتورية والإكراه الديني."وأضافوا "سيصطف مئات الأشخاص ضدهم مثل جدار حديدي وسيدعمون المحكمة العليا ورؤساء النظام [القضائي] لوقف الانقلاب. يجب على كل مواطن أن يخرج ويقف في هذه اللحظات المصيرية بالنسبة لدولة إسرائيل. معا، مئات الآلاف سينقذون الديمقراطية الإسرائيلية."

تظاهر أكثر من 260 ألف شخص في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك 175 ألفا في تل أبيب، و20 ألفا في حيفا، و4 آلاف في نتانيا، و 11500 شخص في هرتسليا، و 18 ألفا في كفار سابا، و 6 آلاف في بئر السبع، وفقا لإحصاءات شركة Crowd Solutions التي نقلتها أخبار القناة 13. واحتشد قرابة 10 آلاف متظاهر من أمام مقر إقامة رئيس الدولة في القدس.

وحذر يعكوف فرنكل، محافظ بنك إسرائيل سابقا والذي ترأس حتى قبل وقت قريب بنك "جي بي مورجان تشيس إنترناشونال"، من أن خطط الحكومة بعيدة المدى لإصلاح النظام القضائي "تدمر المشروع الصهيوني من الداخل." متحدثا في المظاهرة الرئيسية في تل أبيب، قال فرنكل للحشود إن خطة الإصلاح القضائي سوف تتسبب في عواقب اقتصادية وخيمة لإسرائيل.

متحدثا في تجمع حاشد في مدينة أشدود الساحلية بجنوب البلاد، قال لبيد إن الحكومة ليست معنية بالتسوية. وقال "إنهم مندفعون إلى الأمام في تشريعاتهم لتحويل دولة إسرائيل إلى بلد غير ديمقراطي. لكن لديهم مشكلة واحدة. لم يتوقعوا أن تصل [المظاهرات] إلى أشدود، وبئر السبع، وتلال غوش عتصيون، ورحوفوت والقدس."

وشجع دان حالوتس، رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، المتظاهرين على جلب المزيد من الناس إلى الاحتجاجات، واصفا النضال ضد الإصلاح القضائي للحكومة بأنه "حرب تحرير لدولة إسرائيل."

في تل أبيب، قالت الشرطة إن حوالي 50 متظاهرا حاولوا إغلاق طريق "أيالون" السريع. وأغلقت الشرطة الطريق في الاتجاهين بينما عملت على تفريق المتظاهرين. وقالت الشرطة إنها اعتقلت شخصين أثناء محاولتهما قطع الطريق المتجه شمالا، وشخصين آخرين في شارع "يغال ألون" بالقرب من مدخل الطريق السريع. في وقت سابق أغلق مئات المتظاهرين تقاطع "كركور" على طول شارع 65 في شمال إسرائيل. واستخدمت الشرطة خراطيم المياه لتفريق الحشد، واعتقلت سبعة متظاهرين. وتظاهر العشرات من قدامى المحاربين من وحدة الكوماندوز البحرية "شايطت 13" من أمام منزل وزير الدفاع يوآف غالانت في موشاف عميكام بشمال البلاد. قاد غالانت الوحدة في التسعينيات. ولأول مرة على ما يبدو، تظاهر عدد من البدو الإسرائيليين ضد خطة الحكومة عند مفترق الحورة في جنوب إسرائيل. وحملت المجموعة، التي وقفت إلى جانب عدد من اليهود الإسرائيليين، لافتات كُتب عليها "هذا بيتنا جميعا" و" الحقوق المتساوية والديمقراطية لنا جميعا." وقد نُظمت المظاهرات بينما من المتوقع أن تدفع الحكومة قدما بعدة تشريعات مثيرة للجدل في الأسبوع المقبل.

ابتداء من يوم الأحد، ستعقد لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيست أربع جلسات متتالية لإعداد مشروع القانون المصمم لمنح الحكومة السيطرة الكاملة على جميع التعيينات القضائية لطرحه على الكنيست للتصويت عليه في القراءتين الثانية والثالثة. ومشروع القانون، الذي يتم تقديمه كتعديل لـ"قانون أساس: السلطة القضائية"، من شأنه أن يمنع المحكمة العليا من ممارسة المراجعة القضائية لقوانين الأساس، لمنعها من إلغاء حزمة الإصلاح القضائي نفسها.كما ستقدم الحكومة مشروع قانون للسماح لنتنياهو بتلقي تبرعات لتمويل نفقاته القانونية في محاكماته الجنائية؛ ومشروع قانون للسماح لزعيم "شاس" أرييه درعي بالعودة إلى منصبه الوزاري على الرغم من قرار المحكمة العليا بمنعه من ذلك؛ ومشروع قانون لضمان عدم إجبار نتنياهو على التنحي عن منصبه بسبب تضارب في المصالح قد يكون بين محاكمته الجنائية والإصلاحات القضائية للحكومة؛ ومشروع قانون يسمح للمستشفيات بمنع الناس من جلب البضائع المخمرة إلى مبانيها خلال عيد الفصح اليهودي، وهو ترتيب سبق أن رفضته المحكمة العليا.

بعد رفض الائتلاف الأسبوع الماضي اقتراح الرئيس يتسحاق هرتسوغ خطة بديلة طرحها للإصلاح القضائي، قال نتنياهو وآخرون إن الحكومة ستناقش خيارات مختلفة لتعديل التشريع الحالي من جانب واحد، لكنهم استمروا حتى الآن في الدفع بمشاريع القوانين قدما في صيغتها الأصلية.

وبحسب موقع "واينت" الإخباري، فقد شاركت حوالي 100 مجموعة احتجاجية مختلفة في اجتماع لاتخاذ قرار بشأن الخطوات التالية لتصعيد الاحتجاجات يوم الخميس. وبحسب ما ورد، دعا بعض قادة الاحتجاج إلى إغلاق كامل للبلاد، على غرار الاحتجاجات ضد إصلاحات المعاشات التقاعدية مؤخرا في فرنسا، والتي أدت إلى توقف الحياة في باريس بشكل تام. وقال أحد المنظمين، بحسب ما نقله تقرير مجهول المصدر" القطارات متوقفة والمدارس مغلقة وتوصيلات الوقود متوقفة. يهدد المنظمون هناك بأن الحياة في فرنسا ستتوقف إذا لم يسحب [الرئيس الفرنسي إيمانويل] ماكرون الإصلاحات. نحن نتظاهر من أجل وجود الديمقراطية الإسرائيلية، وليس من أجل معاشات تقاعدية." وأعرب قيادي آخر للاحتجاجات عن خشيته من أن يؤدي ذلك إلى اندلاع أعمال عنف: "لقد رأينا ما حدث في شوارع باريس. لا يمكننا الوصول إلى موقف نجر فيه المظاهرات إلى شيء عنيف ونصل إلى الفوضى في الشوارع. سوف نفقد الشرعية. لا يمكننا أن نساعد في هذا. سيكون ذلك بمثابة انتصار لنتنياهو "وقال الاتحاد العام للنقابات العمالية (الهستدروت) للموقع الإخباري إن رئيس المنظمة أرنون بار-دافيد ما زال يعارض الإضراب العام، لأن "الحكومة تضغط عليه حتى لا يفعل ذلك." وبحسب التقرير، يدرس المعلمون أيضا احتمال إغلاق المدارس يوم الخميس في إطار الاحتجاجات. وستسمح الخطة، بصيغتها الحالية، للكنيست بتجاوز قرارات المحاكم بأغلبية ضئيلة، وحماية القوانين استباقيا من الرقابة القضائية تماما، ووضع اختيار جميع القضاة في أيدي سياسيين من الإئتلاف. ويرى المعارضون أن الخطة ستضعف الطابع الديمقراطي لإسرائيل، وتزيل عنصرا أساسيا من ضوابطها وتوازناتها، وستترك الأقليات دون حماية. في حين يقول مؤيدو الخطة أنها ضروري لكبح جماح محكمة "ناشطة" بشكل مفرط. وأشار عدد من استطلاعات الرأي إلى أن التشريع لا يحظى بشعبية كبيرة لدى الجمهور. ومع ذلك، أشار استطلاع رأي يوم الجمعة إلى أن الإسرائيليين منقسمون حول ما إذا كان يجب على الأجهزة الأمنية في البلاد اتباع قرارات محكمة العدل العليا أو قرارات الحكومة في حالة حدوث أزمة دستورية.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: : بايدن يعرب عن قلقه من الإصلاح القضائي في مكالمة هاتفية "صريحة" مع نتنياهو

الرئيس الأمريكي يكرر دعوته للائتلاف لتأمين "أوسع دعم ممكن" للتغييرات الأساسية للمحكمة العليا، ويتجنب توجيه دعوة لنتنياهو لزيارة البيت الأبيض

بقلم جيكوب ماغيد

أعرب الرئيس الأمريكي جو بايدن عن مخاوفه بشأن خطة الإصلاح القضائي التي تدفع بها حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خلال مكالمة هاتفية "صريحة وبناءة" أجراها مع رئيس الوزراء يوم الأحد، وفقا لمسؤول رفيع في الإدارة الأمريكية. كرر بايدن الدعوات الأمريكية التي سبق أن أعربت عنها إدارته لحكومة نتنياهو لتأمين "توافق واسع قدر الإمكان" للتغييرات الأساسية التي تهدف إلى الحد من صلاحيات محكمة العدل العليا، كما قال المسؤول في الإدارة الأمريكية، كما أعرب عن دعمه لجهود الرئيس يتسحاق هرتسوغ نحو تحقيق حل وسط بين الائتلاف المتشدد والمعارضة واسعة النطاق. وكان هرتسوغ قد طرح إطارا بديلا لمجموعة التشريعات المثيرة للجدل، وهو اقتراح سرعان ما رفضه الإئتلاف الحاكم.

وجاء في بيان صدر عن البيت الأبيض عقب المكالمة بين الزعيمين "شدد الرئيس على إيمانه بأن القيم الديمقراطية كانت دائما، ويجب أن تظل، سمة مميزة للعلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وأن المجتمعات الديمقراطية يتم تعزيزها من خلال ضوابط وتوازنات حقيقية، وأنه ينبغي متابعة التغييرات الأساسية بأوسع قاعدة ممكنة من الدعم الشعبي"، وأضاف البيان أن "الرئيس عرض دعمه للجهود الجارية للتوصل إلى حل وسط بشأن الإصلاحات القضائية المقترحة بما يتفق مع تلك المبادئ الأساسية." بحسب البيان الإسرائيلي، رد نتنياهو على بايدن بالقول "إن إسرائيل كانت وستظل ديمقراطية قوية ونابضة." وسُئل المسؤول في الإدارة الأمريكية الذي تحدث مع الصحفيين عما إذا كان بايدن استغل المكالمة لتوجيه دعوة إلى نتنياهو لزيارة البيت الأبيض. تجنب المسؤول الإجابة مباشرة على السؤال، قائلا إن الولايات المتحدة "تتطلع إلى اجتماع الزعيمين معا"، مقرا في الوقت نفسه بأنه لم يتم تحديد موعد.

قال مسؤول أمريكي لـ"تايمز أوف إسرائيل" الشهر الماضي إنه قد تم تجميد خطط بايدن لاستضافة نتنياهو وسط الإحباط من سياسات الحكومة الجديدة تجاه الفلسطينيين، بالإضافة إلى مخاوف بشأن الإصلاح القضائي. وستسمح الخطة، بصيغتها الحالية، للكنيست بتجاوز قرارات المحاكم بأغلبية ضئيلة، وحماية القوانين استباقيا من الرقابة القضائية تماما، ووضع اختيار جميع القضاة في أيدي سياسيين من الإئتلاف.

ويرى المعارضون أن الخطة ستضعف الطابع الديمقراطي لإسرائيل، وتزيل عنصرا أساسيا من ضوابطها وتوازناتها، وستترك الأقليات دون حماية. في حين يقول مؤيدو الخطة أنها ضرورية لكبح محكمة "ناشطة."

قبل توجيه دعوة لنتنياهو، قال المسؤول الأمريكي إن الإدارة تنتظر لترى ما سيحدث خلال شهر رمضان. فترة شهر رمضان، الذي يحل في الأيام المقبلة، أضافت تاريخيا طبقة أخرى من التوتر بين الإسرائيليين والفلسطينيين. خلال هذه الفترة نفسها، يعتزم الائتلاف تمرير تشريعات خاطفة من خلال الكنيست تهدف إلى الحد من سلطة القضاء. ويصادف يوم الأحد اليوم الثمانين منذ عودة نتنياهو إلى رئاسة الوزراء. تاريخيا، كان رؤساء الوزراء قد زاروا البيت الأبيض بحلول هذا اليوم. غياب الدعوة يثير استياء نتنياهو الذي قال لحكومته الأسبوع الماضي إنه طالما أنه لم يجلس مع بايدن، فسيُمنع جميع الوزراء الآخرين تقريبا من تحديد مواعيد اجتماعات مع نظرائهم الأمريكيين.

خلال مكالمتهما يوم الأحد، قال المسؤول الأمريكي إن بايدن ونتنياهو ناقشا أيضا التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل والتهديدات التي تمثلها إيران ونتائج القمة الإقليمية التي عقدت قبل ساعات في شرم الشيخ في مصر بهدف تهدئة التوترات في الضفة الغربية والقدس الشرقية قبل حلول شهر رمضان يوم الأربعاء. وجاء في بيان البيت الأبيض أن بايدن "شدد على ضرورة اتخاذ جميع الأطراف خطوات عاجلة وتعاونية لتعزيز التنسيق الأمني، وإدانة جميع أعمال الإرهاب، والحفاظ على قابلية نجاح حل الدولتين."

بحسب البيان الإسرائيلي، فإن المكالمة التي استمرت لمدة 45 دقيقة ركزت إلى حد كبير على التهديد الإيراني – وهي قضية ذُكرت بشكل مقتضب في نهاية البيان الصادر عن البيت الأبيض – وعلى "توسيع دائرة السلام"، وهي نقطة لم يتم ذكرها على الإطلاق في البيان الأمريكي. وقال مكتب نتنياهو إن رئيس الوزراء استخدم المكالمة أيضا لإطلاع بايدن على الهجوم الذي وقع في بلدة حوارة الفلسطينية قبل ساعات من ذلك، والذي أصيب فيه مواطن إسرائيلي أمريكي، وهو جندي سابق في مشاة البحرية الأمريكية، بجروح خطيرة. وجاء في البيان الإسرائيلي أن "رئيس الوزراء قال للرئيس بايدن إن إسرائيل ستستمر في اتخاذ إجراءات في كل مكان ضد الإرهابيين ومهندسي الإرهاب. وشكر نتنياهو الرئيس بايدن على التزامه بأمن إسرائيل."

وكانت المكالمة يوم الأحد هي الثانية التي يجريها الزعيمان منذ عودة نتنياهو إلى الحكم في ديسمبر. وبايدن كان اتصل بنتنياهو في 7 نوفمبر، بعد ستة أيام من فوز زعيم حزب "الليكود" في انتخابات الكنيست الأخيرة.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: قادة الائتلاف يطرحون مشروع قانون تعيين القضاة للتصويت النهائي عليه قبل عيد الفصح اليهودي

بقلم جيريمي شارون، وكاري كيلر-لين

أعلن قادة أحزاب الائتلاف عن نيتهم تمرير تشريع بشأن عمل لجنة اختيار القضاة للمحكمة العليا قبل عطلة الكنيست

بمناسبة عيد الفصح اليهودي في بداية الشهر المقبل، وأن المضي قدما ببقية الحزمة التشريعية التي تتكون منها خطة الحكومة لإصلاح النظام القضائي بشكل جذري سيُستأنف بعد العطلة، وحثوا المعارضة على استغلال ذلك الوقت في "المفاوضات."

في بيان صدر في وقت متأخر الأحد، بعد ساعات من اجتماعهم لبحث سبل تعديل خطة الإصلاح القضائي وسط مظاهرات حاشدة وعصيان مدني ضد الإجراءات، قال قادة الائتلاف برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إنهم سيعدون مشروع قانون تعيين القضاة لطرحه للتصويت عليه في القراءتين الثانية والثالثة في الهيئة العامة للكنيست ليصبح قانونا، وسيجتمعون مجددا بشأن بقية التشريعات التي تهدف إلى الحد من صلاحيات محكمة العدل العليا في منتصف أبريل.وقرر رؤساء الائتلاف، وفقا للبيان، المضي قدما في مشروع القانون بناء على التعديلات التي قدمها عضو الكنيست سيمحا روتمان ليل الأحد، حيث لن تكون جميع التعيينات في المحكمة العليا سياسية بشكل علني. بموجب اقتراحه، سيكون للائتلاف الحاكم سيطرة كاملة على التعينين الأول والثاني في المحكمة العليا خلال فترة ولايته، ولكنه سيحتاج دعما من عضو واحد من نواب الكنيست وقاض واحد على الأقل في اللجنة من أجل إجراء المزيد من التعيينات في المحكمة العليا.

اقتراح روتمان هو أو جهد معلن من قبل الائتلاف لتعديل إصلاحاته الجذرية ظاهريا، والتي لاقت إدانة واسعة من قبل المعارضة والعديد من خبراء القانون باعتبارها استيلاء على السلطة. على النقيض من ذلك، فإن التشريع الأصلي الذي تمت الموافقة عليه في قراءة أولى في الكنيست، يمنح الائتلاف سيطرة كاملة على جميع التعيينات القضائية دون الحاجة إلى دعم من المعارضة أو القضاء.

في الوقت الحالي، تنقسم لجنة اختيار القضاء في إسرائيل المؤلفة من تسعة أعضاء بين أربعة سياسيين وخمسة ممثلين متخصصين، من بينهم ثلاثة قضاة وعضوان من نقابة المحامين في إسرائيل. ووفقا للتغييرات المقترحة حديثا من قبل روتمان، سيتم توسيع اللجنة من تسعة إلى 11 عضوا، ستة منهم من الأغلبية

الحاكمة. وستضم ثلاثة وزراء من ثلاثة أحزاب مختلفة؛ وثلاثة أعضاء كنيست من الائتلاف من ثلاثة أحزاب مختلفة؛ عضوا كنيست من المعارضة من حزبين مختلفين؛ وثلاثة قضاة من المحكمة العليا بمن فيهم رئيس المحكمة.

ستتم التعيينات بأغلبية بسيطة من ستة من أصل 11 عضوا في أول تعيينين للمحكمة العليا في فترة ولاية الكنيست. بعد هذه التعيينات، ستبقى الأغلبية المطلوبة ستة من أصل 11، لكن من بين هؤلاء الستة، ستكون هناك حاجة لعضو واحد من المعارضة وقاض واحد على الأقل لدعم الترشيح من أجل الموافقة عليه.

في الواقع، قد يعني هذا أنه سيكون بالإمكان تعيين قاضيين مدعومين من الإئتلاف بسهولة، وأن أي تعيينات متبقية يمكن أن تكون لمرشحين توافقيين. ومع ذلك، إذا اختار الائتلاف رئيس المحكمة العليا، وكان أحد أعضاء "المعارضة" في اللجنة متعاطفا على نطاق واسع مع الحكومة، يمكن للائتلاف أن يسيطر بشكل فعال على جميع التعيينات في المحكمة العليا. ولن يكون لأعضاء نقابة المحامين في إسرائيل مقاعد في اللجنة، وفقا للاقتراح، كما سيتأثر حق النقض (الفيتو) للقضاة على التعيينات في المحكمة العليا، بما أن سبعة من بين الأعضاء الـ 11 يجب أن يدعموا التعيين. يعترض أنصار التغيير على حق

النقض لدى القضاة بشأن التعيينات في المحكمة، على الرغم من أن الإئتلاف يتمتع أيضا بحق النقض ذاته.

في شرح المنطق وراء الاقتراح الجديد، قال روتمان، الذي يرأس لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيست حيث يتم إعداد تشريع الإصلاح القضائي، إنه تم تصميم الاقتراح بحيث "يشعر أكبر عدد ممكن من الأشخاص في إسرائيل أن المحكمة العليا لهم"، وتمكين "الشعب من اختيار القضاة"ولكن في نفس الوقت "منع قوة سياسية من السيطرة على المحكمة [العليا]."

أعلن رؤساء أحزاب الائتلاف في وقت متأخر الأحد أن الاقتراح "الذي سيتم تقديمه للموافقة عليه سيحدث تغييرا تاريخيا وأساسيا في لجنة اختيار القضاة." كما دعوا "المعارضة إلى الاستفادة من فترة العطلة التي تستمر شهرا، والتي لا يمكن خلالها القيام بإجراءات تشريعية في الكنيست، لإجراء مفاوضات حقيقية للتوصل إلى تفاهم بشأن مواد التشريع التي سيتم عرضها للمصادقة عليها بعد العطلة."وقالوا: "نحن نمد يدنا لكل من يهتم حقا بالوحدة والرغبة في التوصل إلى حل وسط متفق عليه." ورفضت المعارضة التفاوض مع الحكومة بسبب إصرار الأخيرة على عدم تجميد العملية التشريعية مما أدى إلى أزمة. تحت الضغط، ووسط انتقادات علنية شديدة، درس الائتلاف على مدى الأيام القليلة الماضية كيفية تغيير حزمة الإصلاح القضائي من جانب واحد حتى في الوقت الذي يعد فيه تشريعه الحالي لإقراره نهائيا ليصبح قانونا في غضون أسبوعين.

وسارع حزب "العمل" إلى رفض اقتراح روتمان، وكذلك جماعات النشطاء الرافضة لخطة الإصلاح القضائي، في حين اعتبره أستاذ قانون دستوري بارز بأنه مضلل.

وانتقد البروفسور يانيف روزناي، وهو باحث دستوري في جامعة "رايخمان"، فكرة روتمان بشدة، وقال إنها تفتقر إلى الضمانات الكافية وأنها مخادعة. وأشار إلى أن الائتلاف يخطط أيضا لتشريع يسمح له بتعيين رئيس المحكمة العليا وتغيير الوضع القائم الذي تقوم فيه الرئاسة على الأقدمية. وكتب روزناي في تغريدة "ماذا لو قاموا في أول اجتماع في اللجنة بتعيين رئيس للمحكمة العليا؟ هل سيكون ممثلا للقضاء [في لجنة اختيار القضاة]؟ لماذا تعتقدون أننا ساذجون؟"في حال استمرار الكنيست الحالي لمدة أربع سنوات كاملة، فإن ما يصل عددهم إلى أربعة قضاة في المحكمة العليا سيصلون إلى سن التقاعد الإلزامي الحالي وهو 70. سيتطلب عزل القاضي من منصبه تصويت تسعة أعضاء من أصل 11 عضوا في اللجنة. وسألت روزناي: "ماذا سيحدث إذا قاموا بخفض سن التقاعد الإلزامي إلى 65؟ هل سيعينون المزيد من القضاة بأغلبية ستة من أصل 11؟"

بالنسبة للتعيينات في المحاكم الأدنى، ستحتاج التعيينات إلى دعم سبعة من أعضاء اللجنة الأحد عشر. سيكون ممثلو جهاز القضاء في اللجنة مختلفين أيضا وسيشملون رئيس المحكمة العليا إلى جانب رئيس محكمة مركزية يتم اختياره من قبل لجنة تمثل رؤساء المحاكم المركزية، ورئيس محكمة صلح يتم اختياره من قبل لجنة تمثل رؤساء محاكم الصلح. وقال روتمان في وقت سابق إن هذا سيضمن عدم تمكن الائتلاف الحاكم من تعيين قضاة في المحاكم المركزية ومحاكم الصلح بمفرده. وقال روتمان "أعتقد أن كل من تابع جلسات [اللجنة] يرى أن هناك محاولة لطمأنة عقول الناس." لكنه أضاف، مدافعا عن هدفه المتمثل بتعيين قضاة المحكمة العليا دون مساهمة السلطة القضائية في العملية، "لا يمكننا العيش مع واقع تتمتع فيه المحكمة بقدر كبير من السلطة، تكرر فيه نفسها، وتنتج استنساخا لوجهة نظرها للعالم"، وقال "بهذه الترتيبات، تمكنا من حل الأزمة حتى يتمكن الناس من اختيار القضاة، بينما نعالج من ناحية أخرى المخاوف بشأن إساءة استخدام السلطة السياسية للاستيلاء على المحكمة."

رفضت زعيمة حزب "العمل" ميراف ميخائيلي اقتراح روتمان، وقالت إن قيام الائتلاف بتعيين قضاة في المحكمة العليا بمفرده سيكون أقرب إلى "جلب صنم إلى المعبد"، واصفة الاقتراح بأنها "المجر وبولندا على منشطات"، ودعت باقي أعضاء المعارضة إلى رفض الاقتراح أيضا. ولم يعلق رئيس حزب "يش عتيد"، يائير لابيد، ورئيس حزب "الوحدة الوطنية"، بيني غانتس، على الفور على الاقتراح. وورد في بيان صدر باسم "قادة

معارضة الديكتاتورية" أن روتمان "يعرض تنفيذ هجوم إرهابي داخل المحكمة العليا"، وأن اقتراحه هو بمثابة "جلب قضاة خنوعين [إلى المحكمة] يكونون ملزمين للحكومة وليس للقانون."

مشروع قانون تغيير تركيبة لجنة اختيار القضاة هو مجرد واحد من عدة مشاريع قوانين تهدف إلى الحد من سلطة القضاء، والحد من رقابة المسؤولين القانونيين داخل آليات الحكومة. ومشروع قانون آخر حاسم، تم تمريره أيضا في قراءة أولى، من شأنه أن يقلل بشكل كبير من النطاق الذي تتمتع به المحكمة العليا للمراجعة القضائية لتشريعات الكنيست، جزئيا من خلال المطالبة بمعيار مرتفع للغاية لإلغاء القوانين – لجنة من جميع قضاة المحكمة العليا الخمسة عشر وأغلبية بنسبة 80 بالمائة. وهدف الائتلاف هو تقييد ما يقول إنه نشاط قضائي للمحكمة من خلال إضافة قضاة محافظين إلى المحكمة الذين سيكونون أقل ميلا، على المستوى الأيديولوجي، للتدخل في تشريعات الكنيست.

خرج مئات الآلاف من الإسرائيليين إلى الشوارع في الشهرين الأخيرين للاحتجاج على خطة الإصلاح القضائي. تحدث قادة أعمال واقتصاديون حائزون على جائزة نوبل ومسؤولون أمنيون بارزون ضد الخطة، وتوقف بعض جنود الاحتياط العسكريين عن الالتحاق بالخدمة، وحتى بعض أقرب حلفاء إسرائيل، بما في ذلك الولايات المتحدة، حثوا نتنياهو على التروي. واقتراح روتمان هو أول محاولة علنية أحادية الجانب للائتلاف للرد على مطالبات المتظاهرين والسياسيين والخبراء القانونيين، الذين طالبوا بتغييرات إما استجابة لمحتوى الإصلاحات أو الاستقطاب الاجتماعي الذي خلقته. وفي الأسبوع الماضي، سارع قادة الائتلاف إلى رفض اقتراح إصلاح قضائي منفصل طرحه رئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ من شأنه أن يحرم الحكومة من نقطتين من نقاط سياستها الرئيسية: السيطرة على تعيين القضاة وإنشاء آلية للحكومة لتجاوز المراجعة القضائية بسهولة. وحذر هرتسوغ من أن إسرائيل تواجه "حربا أهلية حقيقية" بشأن هذه القضية، وناشد الحكومة التخلي عن تشريعاتها الحالية.

* * *

i24NEWS: سموتريتش في باريس: لا يوجد شيء اسمه شعب فلسطيني ويجب محاربة الإرهاب بحزم أكبر

هذه هي الحقيقة التاريخية. هذه هي الحقيقة التوراتية. على العرب في أرض إسرائيل أن يسمعوا هذه الحقيقة. يجب سماع هذه الحقيقة هنا في قصر الإليزيه...

ألقى وزير المالية الإسرائيلي والوزير في وزارة الأمن بتسلئيل سموتريتش عدة تصريحات مدوية بخصوص الشعب الفلسطيني عقب انتهاء قمة شرم الشيخ أمس حيث تواجد في العاصمة الفرنسية باريس، وبحسب

سموتريتش فإن الشعب الفلسطيني هو اختراع لا يتجاوز عمره المائة عام وتابع: "جدي الذي مثل الجيل الثالث عشر في القدس هو الفلسطيني الحقيقي. جدتي ولدت في متولا قبل أكثر من مائة عام لعائلة طلائعيين، إنها فلسطينية ." وتجدر الإشارة إلى أن i24NEWS أجرت مقابلة مع سموتريش أثناء تواجده في باريس وقال إن على إسرائيل محاربة الإرهاب على نحو أكثر حزماً. وطُلب منه التعليق على تصريحاته القاسية بعد الهجوم السابق في حوارة، عندما قال إنه يجب "محوها"، فرد "توقعت ألا تذكر هذا بل أن تتطرق إلى هجوم آخر وقع في نفس المكان. مرة أخرى يطلق ارهابي ملعون النار على عائلة ."

سموتريتش وجد نفسه مضطرا للدفاع عن نفسه حين تورط بالدعوة إلى "محو حوارة" في خضم مواجهات أمنية وقعت في البلدة الفلسطينية التي اشتعلت بنار المستوطنين الذين طلبوا الانتقام لمقتل شقيقين إسرائيليين استهدفهما فلسطيني أثناء مرورهما من حوارة .فقد واجه سموتريتش موجة غضب واستنكار محليا ودوليا حتى أن الولايات المتحدة أعلنت دون أن تنفذ أنها لن تجدد له تأشيرة الدخول إلى أراضيها بيد أن المسؤولين امتنعوا عن مقابلته. وفي باريس أمس، واصل سموتريتش الادعاء بتجريد الشعب الفلسطيني من هويته بناء على مبادئ القانون الدولي التي ترتكز إلى خصائص محددة هي التاريخ الحضارة واللغة والعملة والقيادة التاريخية. فمن كان ملك الفلسطينيين الأول؟ وهل كانت لهم عملة؟ هل هناك تاريخ أو حضارة فلسطينية؟ لا يوجد. إنهم يخترعون شعبا مزيفا ويدعون حقوقا مزيفة في أرض إسرائيل فقط من أجل أن يحاربوا الحركة الصهيونية." وتابع يقول: "هذه هي الحقيقة التاريخية. هذه هي الحقيقة التوراتية. على العرب في أرض إسرائيل أن يسمعوا هذه الحقيقة. يجب سماع هذه الحقيقة هنا في قصر الإليزيه. هذه الحقيقة يجب أن يسمعها اليهود في دولة إسرائيل المرتبكون قليلاً. يجب سماع هذه الحقيقة في البيت الأبيض بواشنطن. يحتاج العالم كله إلى سماع هذه الحقيقة، لأنها الحقيقة - والحقيقة ستنتصر ." وتضمن خطاب سموتريتش توجها للمواطنين العرب في البلاد حيث قال: "توقفوا عن البصق في البئر التي تشربون منها. دولة إسرائيل هي أعجوبة، اقتصاد إسرائيل هو أعجوبة. نحن ننشر الخير لكل سكان البلاد اليهود وغير اليهود. أنظروا حولكم في 22 دولة عربية هل تعرض إحداها حياة كريمة على نحو ما يوجد في إسرائيل؟ دولة عصرية اقتصادها متطور، تمنح حرية العبادة، حرية التعبير، الملكية والحرية. لا يوجد مثيل لهذه الدولة في العالم. توقفوا عن محاربة دولة إسرائيل ومحاربة شعب إسرائيل. أنتم ستخسرون ونحن سننتصر لأن الرب تبارك معنا."

يشار إلى أن هذه النظرية التي يدفع بها سموتريتش اليوم بوصفه وزيرا في حكومة نتنياهو كان قد جهر بها من على منبر الكنيست عام 2015 حين شغل منصب نائب رئيس الكنسيت حيث قال "لا يوجد ولم يكن هناك

شعب فلسطيني. يجب أن تفهموا أننا سوف نطبق الحكم الإسرائيلي فوق أراضي السامرة" (الضفة الغربية) . وفي لقاء آخر أجرته معه قناة i24news بالعربية قبل سنتين أكد رئيس كتلة "الصهيونية الدينية" أن حزبه به لن يكون شريكا بأي حكومة تدعمها الأحزاب العربية بما يشمل القائمة الموحدة، لأن هذه الأحزاب ترفض تعريف إسرائيل "دولة يهودية وديموقراطية "مشددا أيضا على أنه لن يشارك بأي حكومة تسعى للتوصل لحل نهائي للصراع الإسرائيلي الفلسطيني وقال إنه "لا يوجد شعب فلسطيني" وإنه "اختراع وحركة عمرها 70 عاما خلقت لمناهضة الصهيونية"، كما عبر عن رأيه بالديانة الإسلامية وقال إنها "ديانة عنف وجهاد."

* * *

i24news: كتابات عدائية ضد وزير القضاء ليفين على منزله في مدينة موديعين: "ليفين عدو الشعب"

نتنياهو: "أتوقع أن تعمل الشرطة والنيابة العامة على الفور وبقوة كاملة ضد مظاهر التحريض والعنف هذه"

رُشت يوم (الجمعة) نقش "ياريف ليفين، عدو الشعب" على منزل وزير العدل الإسرائيلي ياريف ليفين في موديعين. وفتحت الشرطة تحقيقا وأدان الجهاز السياسي الحادث . وعلق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على الحادث وقال إنه يدين بشدة رش خطاب الكراهية ضد الوزير ياريف ليفين أثناء جلوسه في حداد على وفاة ابيه الذي توفي منذ ايام، والهجوم العنيف على الوزير نير بركات أثناء وجوده في حدث سياسي. وأضاف نتنياهو "أتوقع أن تعمل الشرطة والنيابة العامة على الفور وبقوة كاملة ضد مظاهر التحريض والعنف هذه." وقال رئيس المعارضة يائير لابيد إن "الكتابات المعادية على منزل ياريف ليفين أثناء مراسم وفاة والده أمر غير لائق ولا يتناسب مع روح الاحتجاج الوطني."

وقال وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ان "مجموعة من المجرمين الفوضويين العنيفين يحاولون جرنا إلى حرب اهلية. رشق الحجارة، قطع الطرق الرئيسية ومحاولة خلق الفوضى، من قبل مجموعة من المجرمين، الذين يرفضون قبول نتائج الانتخابات ويحاولون بالعنف والتهديد تغيير قرار الشعب قد تخل بامننا جميعا والأمن العام. ولقد أصدرت تعليمات للشرطة بالتصرف بلا صبر ضد هؤلاء الأشخاص الخطرين وأولئك الذين يفرضون قيودًا. المعابد اليهودية والحجارة على السياسيين والتحريض على القتل خط أحمر بالنسبة لنا ويجب ألا نسمح للعصابة بالتسبب لحرب ولفوضى."

كتب رئيس معسكر الدولة، بيني غانتس، على تويتر: "لدي خلاف عميق مع وزير العدل ليفين حول اصلاحات النظام القضائي التي يروج لها وسأفعل كل ما في وسعي لمنعه من النجاح في خطته التي ستضر بشكل خطير بالديمقراطية."

خرج يوم الخميس، متظاهرون اسرائيليون مجددا إلى الشوارع احتجاجا على مشروع الإصلاح القضائي الذي يقوده ياريف ليفين المثير للجدل التي تناقشه الحكومة والذي من شأنه ان يضعف الجهاز القضائي الاسرائيلي. وفي وسط تل أبيب، علّقت لافتة كتب عليها "نهاية الديمقراطية"، فيما خرجت مظاهرات أيضا في حيفا والقدس وفي مختلف المدن المركزية والمفارق والشوارع الرئيسية المؤدية لها.

* * *

i24news : زعماء المعارضة "ضد الدكتاتورية" يرفضون تعديل روتمان: "إعلان حرب"

التشريع الذي يحاولون تمريره هو الفصل الأول في تحويل إسرائيل إلى ديكتاتورية، والتي ستُدخل قضاة من الحكومة- قضاة تابعين، كما هو الحال في المجر وروسيا

رفض زعماء "معارضة الدكتاتورية" ضد خطة الإصلاح القضائي الحكومية اليوم الإثنين التعديل المقترح من قبل رئيس لجنة القضاء والدستور سيمحا روتمان واعتبروا قرار الائتلاف المضي باتجاه التصويت عليه على أنه "قرار بتمزيق الشعب والقيام باستيلاء عدائي على المحكمة العليا."وأضافوا "هذا ليس تليينا، بل إعلان حرب من قبل الحكومة الإسرائيلية على مواطنيها وعلى الديمقراطية الإسرائيلية. التشريع الذي يحاولون تمريره هو الفصل الأول في تحويل إسرائيل إلى ديكتاتورية، والتي ستُدخل قضاة من الحكومة- قضاة تابعين، كما هو الحال في المجر وروسيا، الذين ستختارهم حكومة خراب البيت."

وتابع البيان "هذه محاولة شفافة لإسكات الاحتجاج بكلمات جميلة عن وحدة الشعب، في حين أنه خديعة (يسرابلوف) من شأنها أن تقضي على الديمقراطية وتمزق الشعب، هذه هي حكومة خراب البيت (في إشارة تضمينية لنبوءة خراب الهيكل) وهي وحدها من تتحمل مسؤولية الانقسام."واختتم البيان بالدعوة إلى المضي في طريق المعارضة "معارضة هذا التشريع الخطير إلزامي، وإذا تم حقا الدفع به قدما، فإننا نطالب قادة المعارضة البرلمانية بقطع كل الاتصالات مع الحكومة الإسرائيلية، وعدم إجراء أي محادثات معها ومقاطعة التصويت على القانون. هذه حكومة غير شرعية وممنوع التعاون معها." ومن جانبها، رفضت "حركة جودة الحكم" في إسرائيل مبادرة الائتلاف ووصفتها بأنها "محاولة سافرة من قبل حكومة نتنياهو للسيطرة على لجنة اختيار القضاة وتحويل المحكمة العليا إلى ذراع سياسي آخر للحكومة. عكس مطبق لمبدأ فصل السلطات. هذه تسوية قائمة على التضليل وحرف الأنظار عن الموضوع الرئيسي. إذا لم يوقف الائتلاف التشريع الخطير - ستزداد قوة الاحتجاج ضده. لن تكون هناك دكتاتورية في إسرائيل. سنقاتل من أجلها في المحكمة وفي الشوارع - حتى نفوز.كما عقب المعهد الإسرائيلي للديمقراطية حول مخطط روتمان للجنة اختيار القضاة

بالقول "هذا هو الزي الجديد للمخطط السابق الذي تمت مناقشته، والذي أعطى سيطرة كاملة للائتلاف في اختيار قضاة المحكمة العليا - حتى لو كان ذلك فقط على أول تعيينين فقط في الدورة وفي تعيين رئيس المحكمة العليا. بشكل عام، لا يزال هذا ضررًا قاتلًا لاستقلال القضاة.

يُذكر أن الرئيس الإسرائيلي منخرط منذ فترة طويلة في جهود حثيثة سعيا منه لرأب الصدع الذي شق وحدة الصف الإسرائيلية بين معارض ومؤيد للتشريعات القضائية والحكومة المنتخبة برئاسة بنيامين نتنياهو بالمجمل. وفي خطاب وجهه للشعب الأسبوع المنصرم، قال الرئيس الإسرائيلي هرتسوغ " أنا أسعى للحفاظ على الديمقراطية ولن أستسلم حتى أجد حلا وبأي ثمن، ومشاهد اليوم هي كارثة وكابوس" وطالب "الائتلاف الحكومي والمعارضة إما بالذهاب إلى كارثة أو التوصل إلى حل والتاريخ سيحكم على تصرفاتكم "وتابع "يجب التخلي عن التعديلات القضائية المقترحة من الحكومة واستبدالها بالإطار المتفق عليه"، في ما وصف محللون سياسيون إسرائيليون خطاب هرتسوغ بـ"الصعب."

* * *

i24news: خاص لـ I24NEWS مبعوث أذربيجان : "السفارة وسيلة لتعزيز العلاقات مع إسرائيل"

وردا على سؤال حول الموقف من الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وأكد أنه "يدين كل عمل إرهابي، مهما كانت أسبابه"

ناقش سفير أذربيجان لدى إسرائيل، مختار محمدوف، على i24NEWS اليوم الأحد، موضوع الافتتاح المرتقب للسفارة الجديدة في إسرائيل، وأشار إلى الاستقبال الحار الذي لقيه في الدولة اليهودية .وقال مختار محمدوف "نحن نعتبر فتح السفارة وسيلة لتوسيع تعاوننا مع اسرائيل"، وردا على سؤال حول الموقف من الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وأكد أنه "يدين كل عملية عدائية، مهما كانت أسبابها"، وأردف أنه "يعتقد أنه ينبغي السعي لحل دبلوماسي ."

وكانت قد أعلنت باكو عن قرار تاريخي بفتح سفارة أذربيجانية في إسرائيل في نوفمبر/تشرين الثاني 2022، حيث ستكون

البعثة الأولى لدولة تنتمي أغلبية سكانها وحكومتها إلى الشيعة. ومن المتوقع أن يصل وزير الخارجية الأذربيجاني جيهون بيراموف إلى إسرائيل في 29 آذار\ مارس الجاري لفتح السفارة الأذرية في البلاد . وستكون هذه أول زيارة يقوم بها إلى إسرائيل وزير خارجية أذربيجاني منذ عشر سنوات، وستكون السفارة الأذربيجانية

أول سفارة في إسرائيل لدولة تكون حكومتها وأغلبية مواطنيها من المسلمين الشيعة. ووافق **الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني المنصرم، على قانون فتح سفارة في إسرائيل**، بعد نحو أسبوع على إنشائها في تل أبيب بموافقة برلمان البلاد. هذه أول دولة شيعية تفتح سفارة في إسرائيل .

* * *

مباط عال: الشرخ الإسرائيلي يعزّز نظرية نصر الله حول "بيت العنكبوت"

بقلم أورنا مزراحي ويورام شفايتسر

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

ما يحدث في إسرائيل منذ تأليف الحكومة الجديدة، وخاصة الأزمة الدستورية التي أدت إلى تعميق الانقسام في المجتمع الإسرائيلي، وإسقاطاتها السلبية على الاقتصاد والدبلوماسية، إلى جانب ارتفاع كمية الأحداث "الإرهابية" الفلسطينية والخلافات الداخلية بشأن الطريقة الأمثل للتعامل معها، هي أمور يتعامل معها "حزب الله" على أنها إشارات واشية بضعف إسرائيل المستمر. ويفرك السيد نصر الله يديه بسعادة، ويتطرق إلى ذلك بوضوح خلال خطاباته الأخيرة. ففي الخطاب الذي ألقاه يوم 16 شباط، وصف ما يحدث في إسرائيل بأنه أزمات عميقة، دفعت إليها "الحكومة الغبية الحالية" في إسرائيل، وتتضمن احتمالات تصعيد إقليمي.

وأشار إلى أن هناك جهات كثيرة في إسرائيل - الرئيس هرتسوغ، رؤساء حكومة سابقون، رؤساء هيئة أركان وجميع الجنرالات والمؤرخين - يتحدثون اليوم عن "حرب أهلية" قريبة، مقتبساً ما قاله الرئيس عن أن الظرف الحالي في إسرائيل غير مسبوق.

وبحسبه، فإن إسرائيل موجودة اليوم على عتبة انفجار داخلي، ولدى سكانها قلق وجودي، حيث لا توجد ثقة بالجيش، وبالقيادة السياسية، وبالنظام القضائي، وهناك ظواهر هجرة فيها.

وحتى خلال الخطابات التي ألقاها نصر الله، الأسبوع الماضي، تطرّق إلى ذلك.

إذ عاد وقدّر خلال خطاب ألقاه في 6 آذار، بمناسبة "يوم الجرحى والأسرى"، أن نهاية الكيان الصهيوني اقتربت بسبب الأحداث الداخلية. وتطرّق في هذا الخطاب، بالتفصيل، إلى اقتراح قانون "إعدام المخربين" في الكنيست، وادّعى أنه لن يردع "أناساً مثلنا"، يمكن أن يخافوا من السجن، لكنهم يهجمون على الموت من دون تردّد، ويعملون حتى إذا كان الموت مؤكداً.

وفي خطاب ألقاه بتاريخ 10 آذار، شدد على أن الحديث يدور حول أحداث تاريخية يجب متابعتها عن قرب. وبحسبه، فإن "ما يحدث في إسرائيل يولّد الكثير من الآمال". كما قال إن سبب الأزمة في إسرائيل هو صمود

المقاومة في المنطقة. مضيفاً إن "الكيان الصهيوني يتعامل مع مواجهات داخلية وتهديدات خارجية، ستؤدي إلى تفكُّكه، ولن يصمد حتى الـ80 عاماً،" كالممالك اليهودية السابقة التي لم تصمد أكثر من ذلك. بالإضافة إلى أنه طالب دول المنطقة بمساعدة المجهود الفلسطيني (إذ كانت في الخلفية صورة العملية التي جرت في 9 آذار) لتفكيك إسرائيل. ويجب التذكير في هذا السياق بحلم نصر الله، كما وصفه خلال مقابلة في تموز2022، وبحسبه، جماعات كبيرة من الإسرائيليين تترك إسرائيل وتهاجر إلى الخارج. هذا الحلم كان تمنيات، ويندمج مع رؤيته المعروفة أن إسرائيل "بيت عنكبوت"، ستتفكك وتختفي مستقبلاً.

يبدو أن الشعور بالثقة هذا هو الذي كان في مركز تهديدات نصر الله عشية توقيع اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان (تموز- أيلول 2022)، حين أشار إلى أن "حزب الله" سيهاجم إسرائيل إذا بدأت باستخراج الغاز من حقل "كاريش" قبل ضمان حقوق لبنان. ولدى نصر الله أيضاً شعور بالنصر، إذ إن تهديداته وحدها، ومن دون الحاجة إلى تفعيل قوة، أرغمت حكومة إسرائيل على توقيع الاتفاق بحسب مطالب لبنان. ويضاف إلى هذا التقدم الذي أحرزه التنظيم في بناء قوة دفاع جوي في لبنان، بمساعدة إيرانية، أدت إلى تخفيض نشاط سلاح الجو الإسرائيلي في السماء اللبنانية، وعزّز ثقته بنفسه وبقدرته على ردع إسرائيل والتعامل معها في حال حدوث مواجهة عسكرية مستقبلية.

يبدو أن الشعور بالثقة المبالغ فيه لدى نصر الله كان أيضاً في مركز قرار زيادة عديد رجال "حزب الله" على الحدود المتاخمة لإسرائيل خلال الفترة الماضية - حتى لو كانوا بلباس مدني - وإقامة عدد كبير من أبراج المراقبة الجديدة التابعة لحزب الله بغطاء تنظيم مدني "أخضر بلا حدود."

وفي الآونة الأخيرة، ازدادت الاحتكاكات بجنود الجيش الموجودين على طول الحدود (في أعمال استكمال بناء الجدار؛ وتحديد الحدود). وفي 5 آذار، منعت قوات اليونيفيل مواجهة بين الطرفين، بعد أن ادّعى الطرف اللبناني أن جنود الجيش، الذين كانوا في مهمات روتينية، خرقوا الخط الأزرق، ودخلوا إلى الأراضي اللبنانية في بلدة عيتا الشعب؛ وفي 7 آذار، نُشر خبر عن حادثة مشابهة، تم خلالها الاستيلاء على مخزن سلاح تابع لجندي في الجيش بعد تجمُّع عدة لبنانيين حول الجنود الذين كانوا في مهمات هندسية هناك. هذا المخزن عُرض لاحقاً على تلفزيون "المنار" كغنيمة من الجيش. وفي تطرُّقه إلى الموضوع، قال نصر الله يوم 6 آذار إن إسرائيل تحاول إزاحة الخط الأزرق عدة أمتار، ولبنان لن يتنازل عن ذرّة تراب من أراضيه. وفي المقابل، يدفع حزب الله بحملة في وسائل التواصل الاجتماعي، تعظّم من قدرات مقاتليه الذين لديهم القدرة على الدخول إلى إسرائيل والسيطرة على مناطق فيها.

أقوال نصر الله، الذي تتعامل معه إيران على أنه خبير في الشؤون الإسرائيلية، تعكس مرة أُخرى متابعته

الدقيقة لِما يحدث داخل إسرائيل، وذلك من خلال ما يُنشر في الإعلام الإسرائيلي، ويعزز تقديراته بشأن وضعها المتزعزع.

استنتاجه أن الأزمة الداخلية الحالية في إسرائيل تُضعفها جداً، يرفع شعور ثقته بنفسه، وبقدرته على ردع الجيش والتعامل معه بنجاح. وعلى الرغم من ذلك، فإن تحليل نصر الله لضُعف إسرائيل لا يعكس بالضرورة الواقع فعلاً، ويدور الحديث حول ثقة كاذبة بالنفس، ولا تأخذ بعين الاعتبار موازين القوى الحقيقية بين "حزب الله" والجيش، وكذلك درجة تماسُك المجتمع الإسرائيلي عندما يقف أمام تهديدات أمنية خارجية.

وعلى الرغم من ذلك كله، واستمرار الاحتجاجات الداخلية في إسرائيل، فإن التقديرات تشير إلى أن "حزب الله" غير معني بمواجهة عسكرية في الوقت الحالي أيضاً. فبالإضافة إلى الاعتراف بالمخاطر التي ستلحق بلبنان والتنظيم ذاته في حال حدوث مواجهة واسعة مع الجيش، فإن التنظيم يتأثر أيضاً بالوضع الداخلي للبنان المنهار الذي يعاني جرّاء أزمة اقتصادية غير مسبوقة في تاريخه، وجرّاء أزمة سياسية صعبة وصعوبات في فرض السيادة. ومن المهم الإشارة إلى أنه منذ الانتخابات التشريعية الأخيرة، التي جرت في أيار 2022، وخلال الشهرين الأخيرين، تراجعت مكانة "حزب الله" في لبنان. صحيح أن الحزب لا يزال يتمتع بحق الفيتو على القرارات في الدولة، لكنه يجد صعوبة في فرض موقفه على منافسيه السياسيين بشأن قضايا تأليف الحكومة وتعيين رئيس جديد، وهو ما يتجلى منذ تشرين الأول 2022.

كل محاولات نصر الله الوصول إلى اتفاق واسع لاختيار الرئيس سليمان فرنجية، الداعم لسورية والمقرب من "حزب الله"، فشلت حتى الآن فشلاً ذريعاً. نصر الله قلِق من ذلك، لكنه لا يزال معنياً بالامتناع عن استعمال القوة التي لديه، بهدف الدفع بحلّ سياسي في أزمات لبنان الداخلية.

في هذا الظرف، يلتزم نصر الله بالاستراتيجيا التي وجّهته خلال الأعوام السابقة في مقابل إسرائيل - مأسسة معادلة ردع بين "حزب الله" والجيش الإسرائيلي؛ إذ يستخدم جميع ما يقوم به التنظيم وأقواله لتعزيز مكانته كـ"حارس لبنان" في أوساط الجمهور اللبناني، وكذلك، وفي الأساس، لردع إسرائيل عن تغيير قواعد اللعبة في مواجهته في البر والجو والبحر.

صحيح أن نصر الله غير معني في هذه المرحلة بمواجهة عسكرية شاملة مع إسرائيل، لكنه يستفزها على طول الحدود، ويبدو أنه يبادر إلى عمليات داخل إسرائيل، ويمكن أن يكون ذلك بمشاركة فلسطينيين. هذا يمكن أن يؤدي إلى احتكاك عسكري، وحتى إلى تصعيد بسبب سوء تقدير من أحد الطرفين.

* * *

إسرائيل اليوم: لأن أميركا تدير ظهرها لإسرائيل..

بقلم أمنون لورد

حدود لبنان، مع كل العوائق القائمة هناك، ليست مغلقة تماماً. فمجرد التسلل عبر الجدار وكل المنظومة على الحدود هو أمر يمكن أن يحصل، وها هو حصل. ومع ذلك يعد هذا قصوراً.

"حزب الله" أو "حماس"، التي تندمج الآن في منظومة "المخربين" على حدود الشمال، يؤشر على أنه مستعد للحرب، وفي حالة الاشتعال ستكون حالات تسلل حتى مركز البلاد أو عمليات برية لمقاتلي "حزب الله" في الشمال.

السؤال كيف بالضبط تسلل "المخرب" الذي انكشف في أعقاب الانفجار في مجدو، وسواء أكان من فوق أم من تحت، أقل أهمية.

قصور "المخرب"، الذي يحتمل أن يكون عمل بالتنسيق مع "حزب الله"، ينزع قناع المؤامرة الذي رافق القصور الأول لاتفاق الغاز بين الولايات المتحدة وبين "حزب الله" على ظهر إسرائيل. فقد سارع المحللون الأمنيون إلى تأطير تسلل "المخرب" حول مؤشرات الضعف الإسرائيلي كنتيجة للشرخ الاجتماعي. ويحتمل أن يكون هذا أضاف تشجيعاً، لكن أوضاعاً كهذه يمكن أن تقع بينما ادعت منظومة الدولة بكاملها أن اتفاقات هوكشتاين، كما يسميها اللبنانيون، تقلل التوتر وتضمن الهدوء مع لبنان. يذكر هذا التسلل بالهدوء والسلام اللذين كان يفترض بهما أن يسودا في أعقاب الانسحاب من الحزام الأمني في العام 2000، لكنه بعد بضعة أشهر نفذت عدة عمليات على الحدود في سفوح جبل دوف وفي إحداها اختطف جنديان تبين بعد ذلك أنهما قتلا. وما ينعكس في هذا التسلل هو بضعة ألوان لاستغلال السياسة المتصالحة من مدرسة يائير لبيد وبيني غانتس.

زعامة غانتس متعلقة بالأميركيين. فقد بادر في حينه إلى التقرب من أبو مازن وفور ذلك جعل شمال "السامرة" قاعدة "إرهاب" فاعلة. وعشية التوقيع على اتفاق الغاز اللبناني تحدث غانتس، لابيد، وباقي القيادة الأمنية عن أن الاتفاق يمنع خطر اشتعال حربي. وعملية الوصول إلى الاتفاق وإقراره رافقتها المستشارة القانونية، غالي بهرب ميارا. تدخلها في موضوع أمني صرف منع نقاشاً جماهيرياً وبرلمانياً. السطر الأخير: المؤسسة الأمنية مدت اليد لاتفاق فضائحي بدعوى أنه سيجلب الهدوء والاستقرار الأمني.

يمكن التقدير بأن المساهمة الأساس للعملية الاستفزازية لـ "حزب الله" هي انهيار السياسة الأميركية في الشرق الأوسط. يرى "حزب الله" الميل الأميركي تجاه إيران، الذي يظهر في اتفاق الغاز والآن مع الاتفاق السعودي - الإيراني، ويشخّصون ذلك خيانة أميركية لإسرائيل تبدو من خلال الابتعاد عن حكومتها. وهناك محللون

أميركيون يرون بالتأكيد أن إدارة بايدن مستعدة لتقبل واحتواء إيران كدولة "حافة نووية"، تشبه مكانتها النووية تلك المنسوبة لإسرائيل.

القيادة الأمنية في إسرائيل في معظمها تعاني من العمى الطوعي في موضوع إدارة الظهر الأميركية وذلك لسبب بسيط: سيطرة شخصيات مثل لابيد، غانتس، وكبار سلاح الجو مشروطة بعلاقتهم بالمؤسسة الأمنية الأميركية. إذا ما انقطعت هذه العلاقة لا يكون لديهم ما يعرضونه.

* * *

يديعوت: رئيسا "الطاقة الذرية" "والشاباك" يكسران الصمت

بقلم رونين بيرغمان

بعد وقت قصير من بدء الاجتياح حين فهمت القوات الروسية بأن الأمور لا تجري بنجاح حاولت أن تُدخل إلى ميدان المعركة أسلحة سرية: كلاباً محملة بالمواد المتفجرة. واستندت التجربة إلى نتائج بحوث البروفيسور إيفان بافلوف، طبيب وعالم نفس روسي، حاصل على جائزة نوبل اكتشف بأن الكلاب التي دربت على أنه يمكن لها أن تتلقى الطعام عندما يدق الجرس، ستفرز اللعاب وعصارات الهضم لسماع صوت الجرس حتى لو لم تقترب على الإطلاق من الطعام. وحاولوا في الجيش أن يطبقوا "رد الفعل الشرطي الكلاسيكي"، هكذا سماه بافلوف، وإطعام الكلاب تحت الدبابات على سبيل العادة، وتجويعها بضعة أيام، وبعد ذلك إطلاقها محملة بالمواد المتفجرة بحيث تنزل اسفل دبابات العدو وتتفجر معها.

لا، هذا لم يحصل في أوكرانيا، بل في الحرب العالمية الثانية. التقارير عن نتائج استخدام الكلاب الانتحارية، رغما عنها، جزئية ومتضاربة. وحسب بعضها فإن الكلاب استقرت بالذات اسفل الدبابات الروسية، وحسب نتائج أخرى هربت في كل صوب.

لكن يتبين أن الأثر البافلوفي يثبت بالذات نفسه، المرة تلو الأخرى، لدى البشر. فكل مرة يقول فيها أحد ما، بما في ذلك وبخاصة مسؤولين كبار في الحكم الإسرائيلي، بمن فيهم رؤساء جهاز الأمن، بمن فيهم أولئك الذين عينهم نتنياهو نفسه، شيئا ما يوجد فيه حتى ظل نقد للحاكم، ينقض عليهم مؤيدوه على الفور بأن ليس لهم كلمة يقولونها في رد موضوعي على أقوال المسؤولين. ومثل جهاز الهضم التلقائي لكلاب بافلوف، فيما يسميه "رد فعل شرطي" حين لا يمكن الحديث بموضوعية، لا يبقى إلا مهاجمة الشخص نفسه وإهانته والتشهير به. وفي أقصى المنزلق يكون التصنيف المنكر المطلق: "يسروي."

وها هو هذا يحصل مرة أخرى. في نهاية الأسبوع الماضي، وبشكل غير منسق، أجريت مقابلات صحافية مع مسؤولين كبيرين كأولئك. رئيس لجنة الطاقة الذرية، الذي اعتزل مؤخرا فقط، زئيف شنير، حيث تحدث مع

زميلي، نداف أيال، في مقابلة هنا في ملحق "7 أيام". وكذا رئيس "الشاباك" الأسبق، نداف ارغمان، الذي اعتزل هو أيضا منذ وقت قصير، حيث أجرت معه إيلانا ديان لقاء في برنامج "عوفدا."

معا يوجد لهما نحو 70 سنة تجربة في المجالات الأكثر حساسية في جهاز الأمن. كلاهما عينه رئيس الوزراء نتنياهو، وكلاهما عمل معه سنوات طويلة. هما لم يُقالا، ولم يستقيلا، ولم يتورطا في مشاكل معه. كلاهما نال منه مدائح عظيمة. كلاهما ينفر من الإعلام ولم يلتقيا به أبدا. كلاهما ما كان ليجري لقاءات صحافية لو لم يشعرا بخطر عميق على مصير الدولة التي لأجل تثبيت امنها كرسا حياتهما، خطر يعود مصدره إلى نتنياهو نفسه.

معظم النار وجهت ضد ارغمان الأكثر شهرة بين الاثنين. "ينزع نداف ارغمان بزته ويركض إلى إيلانا دايان كي يشتم نتنياهو واليمين"، يغرد أحدهم؛ "الوضع الذي يكون فيه اليمين في الحكم، ومنذ زمن بعيد يحتل رجال اليسار كل مواقع القوة في الدولة، هو وضع لا يطاق". يسارع آخر وراءه ليرد.

بعد وقت قصير من ذلك، وبشكل عجيب، تولد حجة إضافية. ليست دقيقة بحد ذاتها على اقل تقدير، لكنها تتجلى لدى الجميع دفعة واحدة. مثلا، نشيط اليمين المتطرف، مئير اتينغر، الذي هو نفسه هدف لـ"الشاباك"، يقول: "قضى مراقب الدولة بأن (شاباك) نداف ارغمان لم يتوقع أحداث (حارس الأسوار) التي تؤدي إلى عمليات اليوم". بمعنى – ليست سياسة الحكومة الحالية هي المسؤولة عن الوضع الأمني بل إن ارغمان هو المذنب. مسلٍ على نحو خاص افيشاي عبري، الذي يعلن لقرائه في "التويتر": "لم أشاهد المقابلة مع نداف ارغمان لأني لا أشاهد التلفاز. أفترض أن أساس المقابلة كرس لفشل (الشاباك) في "حارس الأسوار"، صحيح؟" يا لها من صدفة عجيبة.

يسأل نداف إيال شنير في المقابلة: "تقول الحكومة، ويقول رئيس الوزراء: أنبدو لكم أننا سنقيم دكتاتورية؟ ثقوا بنا". وشنير يجيب: "ما هذا "ثقوا بنا"؟ أي نوع من القول هذا؟ النظام مبني على توازنات وكوابح، ولهذا يوجد الفصل بين السلطات. عندما تجري تغييرا نظاميا فأنت لا تعرف من سيكون التالي في الحكم". أما إيال فيشدد السؤال: "انت لا تثق بهم، هكذا افهم؟" ويرد شنير: "بمن أثق؟ يوجد احتجاج للاحتياطيين، ولطواقم الجو. هذا لا يهم في هذه اللحظة إذا كانوا محقين أم غير محقين. فماذا كان رد معالي وزير الاتصالات؟ هو يقول لهم – "اذهبوا إلى الجحيم. لا نحتاجكم". فهل هو من يتعين عليه أن أثق به؟."

تسأل دايان نداف ارغمان سؤالا مشابها وهو يجيب جوابا مشابها ومقلقا جدا: "عندما يقول لي احد ما ثق بي اعرف أننا في مشاكل كبرى. عندما يقولون سيكون على ما يرام، ثق، بنا اعرف أن شيئا لن يكون على ما يرام. وبمن أثق؟ أثق بسمحا روتمن المتطرف بين المتطرفين؟ أثق ببن غفير، الفوضوي المجرم؟ أثق بسموتريتش

الذي يريد أن يقيم الاقتصاد" بمعونة الرب؟ بمن أثق؟ أثق ببنيامين نتنياهو الذي فقد الفرامل ويندفع نحو الهاوية؟ بمن أثق؟."

ضعوا جانبا ردود الفعل الاشتراطية البافلوفية. ضعوا جانبا لحظة أيضا موقفكم السياسي. مع الإصلاح أو ضد الإصلاح النظامي. عندما يتحدث رجلان كهذين، فإن الأمة كلها يجب أن تستمع إليهما.

* * *

معاريف: قبل أن تغرق إسرائيل..

بقلم الون بن دافيد

كان هذا قبل سنة فقط حين وقف زعيم المعارضة في حينه، بنيامين نتنياهو، خلف زجاج واق للرصاص في تظاهرة احتجاج (!) أمام دار الحكومة وحذر بصوت واضح: "عندما يشخص الإرهاب ضعفا ووهنا فإنه يهاجم". كانت تكفي نظرة واحدة، هذا الأسبوع، على الوجه القاتم والمتهدل لمن أصبح ظل الزعيم الذي كان، كي نفهم بأن نتنياهو تنبأ ولم يعرف ما تنبأ به.

يشخص العدو ضعفا. في بيروت وفي طهران، في غزة وفي رام الله، ويرون نتنياهو يفكك بمنهاجية كل أساسات القوة الإسرائيلية، فهو مصمم على ألا يبقي حجرا على حجر. يمكنهم أن يسندوا ظهورهم إلى الوراء وأن يفركوا ايديهم برضا، بينما تدمر حكومتنا قوتنا العسكرية، الاقتصادية، التكنولوجية والاجتماعية. بعضهم لا يصمد أمام الإغراء للبدء بملاحقتنا، في محاولة لتسريع الانهيار.

منفذ العملية، الذي تسلل، هذا الأسبوع، من لبنان إلى إسرائيل هو السنونو الأول، الذي ينذر بالشرور. حسن نصر الله، الذي ادعى قبل 23 سنة بأن المجتمع الإسرائيلي ليس أقوى من بيت العنكبوت، ينظر إلينا ويشعر بأنه يلقى تعزيزات لنظريته. في إسرائيل لا يزالون يترددون من القول، إن "حزب الله" يقف خلف العملية، لكن من الصعب الافتراض بأن عملية تسلل "مخرب" وعبوات إلى إسرائيل، والتي تتطلب استعدادات على مدى أسابيع طويلة، تخرج إلى حيز التنفيذ دون أن تتلقى مباركة من "حزب الله."

أُرسل هذا "المخرب" بهدف قتل إسرائيليين كثيرين. حقيقة أنه لم ينجح منحت إسرائيل مساحة ثمينة من الوقت للنظر جيدا في رد فعلها. خيراً فعل وزير الدفاع، يوآف غالانت، الذي لم ينجر إلى رد سريع وتلقائي، بل قرر استغلال هذا الزمن كي يحلل لغز هذا الحدث حتى نهايته وفقط عندها البحث في إمكانيات الرد.

لو عرف "المخرب" كيف يفعل العبوة الناسفة نحو باص أو صف سيارات مأزومة في مفترق مجدو، لكتب هذا المقال في ذروة تبادل للضربات بين إسرائيل و"حزب الله" وربما في ذروة معركة. أما حقيقة أن "حزب الله"، اغلب الظن، تجرأ على أن يأخذ مثل هذه المخاطرة، لعملية قد تؤدي إلى حرب، فهي إشارة مقلقة كيف نبدو

نحن في عيون المحيط.

في الخلفية، يحتمل جدا أن تكون ايران المتعاظمة، اقتصاديا وسياسيا، بدأت تطلب من "حزب الله" تسديد أوراق التمويل التي يتلقاها منها، وحثه على أن ينفذ أعمالا ضد إسرائيل. في السنتين الأخيرتين، تكبدت الجبهة الداخلية الإيرانية سلسلة من الهجمات المنسوبة لإسرائيل.

يحتمل أن يكون "حزب الله" نفسه هو الآخر، الذي ينظر كل يوم إلى جرافات إسرائيلية تجتاز جدار الحدود وتعد بنية تحتية لسور تبنيه، شعر بأن عليه أن يثبت بأن قوته كـ"درع لبنان" لا تزال قوية. لعله قدر بأنه إذا ما اختبأ خلف عملية بغطاء فلسطيني، فلن ينكشف لوقع ذراع القوة الإسرائيلية. وربما، حين يرانا يشد كل واحد منا في رقبة أخيه يفهم بأن القوة الإسرائيلية لم تعد ما كانت عليه.

سواء أكان هذا أحد هذه الأسباب، أم خليطا منها أم هو سبب آخر فإن إسرائيل لا يمكنها أن تمر مرور الكرام على محاولة صياغة واقع جديد في الحدود الشمالية، يكون فيه ممكنا تسلل "مخرب" من لبنان عميقا إلى الجبهة الإسرائيلية الداخلية. بعد أن تنهي قيادة الشمال العثور والإغلاق للثغرة المقلقة التي انكشفت في الحدود، ستكون أمام إسرائيل جملة واسعة من إمكانيات الرد، العلنية والسرية.

غالانت يسكت

لقد أثبت غالانت في الماضي انه يعرف كيف يقوم بالثأر باردا وأليما. في 2008، كقائد للمنطقة الجنوبية، عرف كيف يهدئ قطاع غزة ويخدره، إلى أن انقض بضربة مفاجئة فتاكة على طابور تخريج لشرطة "حماس" في غزة، في حملة "الرصاص المصبوب". هذه المرة أيضا سيتعين عليه أن يختار الرد الأكثر ملاءمة، والذي سيجدد الردع الإسرائيلي في الشمال.

لكن غالانت يكاد يكون وحده في هذا الحدث. رفاقه في الائتلاف منشغلون إلى ما فوق رؤوسهم في تشريع قوانين تسمح لرئيس الوزراء بتلقي الهدايا والقروض. "الكابينت" السياسي - الأمني هو مجموعة فارغة من الأشخاص، مساهمتهم القصوى في البحث هي تسريب مضامينه. من فوقه رئيس وزراء منشغل بلا انقطاع في تخطيط إجازات نهاية الأسبوع في أوروبا الكلاسيكية. وتحته جيش على شفا التفكك. لكنه هو، غالانت، لم يحرك اصبعا بعد كي يوقف هذا التفكك.

شهد الجيش الإسرائيلي هزة أرضية داخلية بقوى لم يتلقها حتى اليوم. بعد أسبوع، حين ستستكمل قوانين الانقلاب النظامي، سنجد انفسنا مع سلاح جو، قسم كبير من قوته البشرية معطلة، ومع منظومات حيوية أخرى، في الاستخبارات وفي البر أيضا، قسم مهم منها سيحيد. بعد أسبوع من شأن الجيش الإسرائيلي أن يكف عن أن يكون الجيش الذي عرفناه.

تقف هذه المعرفة الصادمة على ما يبدو من خلف الأخطاء الأساسية التي ارتكبها قائد سلاح الجو ورئيس الأركان في الأيام الأخيرة. كلاهما حاول الإصلاح، وعلى هذا فإنهما جديران بالثناء. لكن من المشكوك فيه أن يكون بوسع الإصلاح أن يجدي. فإيمان رئيس الأركان، الفريق هرتسي هليفي، بأنه لا يزال ممكنا إبقاء الجيش الإسرائيلي خارج الشرخ الذي يقسم المجتمع، اصبح عديم الاحتمال. الجيش الإسرائيلي يوجد عميقا في الخلاف.

لا يزال يحاول هليفي الجلوس على الجدار، لكن من الأفضل أن يوضح منذ الآن في أي طرف من الجدار يقف؛ لأن المعاضل التي سيقف أمامها قريبا تماما ستكون عملية وليس نظرية. بعد أسبوعين، ستأمره الحكومة بإخلاء الخان الأحمر، بينما ستحظر المحكمة عليه إخلاءه، فلمن سيستمع؟ بعد ثلاثة أسابيع سيأمرونه بإرسال جنود إلى المحكمة العليا لأن الشرطة ترفض اعتقال القضاة، فلمن سيستمع؟

سيقع هذا الاضطراب علينا تماما في الأيام القريبة القادمة. وكل العالم وكل ذي عقل يشير إليه لكن قائدنا منشغل فقط بحملة ثأره، فمثل كابتن أحاب في رواية هيرمان ميلفل الذي كان هوسه الثأر من حوت موبي ديك، حيث أدى بسفينته وملاحيه إلى الضياع، فإن ملك إسرائيل خاصتنا أيضا يقود هذه السفينة إلى الصخور.

كان للكابتن أحاب الملاح الرئيس ستاربك (نعم، شبكة القهوة تسمى على اسمه) الذي حاول عبثا تحذيره من أن نزعة الثأر ستؤدي إلى الضياع. قائد سفينتنا، الذي يعرف حتى اليوم كيف يبحر جيدا حتى في المياه العاصفة، يسمع الآن التحذيرات من كل صوب ويصر على التجاهل. لم يتبقَ الكثير من الوقت لقطع كوابل الثأر التي تشدنا إلى الأسفل، قبل أن نغرق في أعماق البحر.

* * *

هآرتس: الشرّ الذي تتعامى عنه عيون المحتجين في إسرائيل!

بقلم إيلانا هامرمان

سأبدأ بالقدس، مدينتي. في حي القطمون، غير بعيد عن مبنى الشقق السكنية الذي سكنت فيه مع عائلتي عشرين سنة تقريباً، في شارع "الجدناع" يوجد بيت حجري جميل يتكون من طابقين. في الطابق الثاني، توجد شرفة كبيرة سقفها مزين على طوله بأقواس تقليدية من الخشب. وُضعت على سور البيت لافتة زرقاء جميلة من قبل بلدية القدس ومجلس المواقع الأثرية مكتوب عليها بالعبرية والعربية والانجليزية بأن هذا البيت بني في العام 1937 لعائلة سعيد طوطح، الذي كان مدير بنك. العائلة الكبيرة، التي كانت من العائلات الثرية أصلا،

كان لها في الحي بيت آخر أكبر من هذا البيت في شارع الأم رحيل. في هذا البيت، تم عرض شقة قبل فترة قصيرة للإيجار. كتب في الإعلان: "للإيجار لفترة طويلة، شقة جميلة ومجددة في مكان رائع في القدس". في العام 1948، في فترة الحرب، هربت عائلة طوطح من البيت في القطمون إلى شرقي القدس.

مؤخراً، جلستُ مع أحفاد الذين كانوا أصحاب هذه البيوت في القطمون، وهم أشخاص بالغون، هم أنفسهم اصبحوا أجدادا، قرب انقاض بيتين من البيوت الستة الصغيرة التي قامت العائلة ببنائها على أراض بملكيتها في الحي الفقير في وادي الجوز. هذه البيوت تم هدمها في عيد المساخر الأخير. ثلاثة بيوت أخرى هدمت قبل ذلك. الآن، يوجد هناك بيت واحد فقط، وهو أيضا صدر ضده أمر هدم. وصلت الجرافة في ذاك اليوم في الوقت الذي كان فيه السكان يتناولون وجبة الفطور، بمرافقة عدد كبير من رجال شرطة الوحدة الخاصة السرية.

في الصور التي صورها أبناء العائلة، يظهر رجال الشرطة وهم يسيرون نحو أحد البيوت، مسلحين بالرشاشات والهراوات من أعلى الرأس إلى أخمص القدم ويرتدون الخوذات، ويحملون من الأمام ومن الخلف كاميرات وأجهزة اتصال وواقيات للركب ويرتدون أحذية عسكرية طويلة. الزي العسكري الذي يرتدونه يزينونه بشعارات عليها علم إسرائيل. عندما كنت هناك، كان قرب احد أكوام بقايا الحجارة والطوب سرير طفل جزء من الواحة الخشبية محطمة وجزء من قطع القماش الزرقاء المطرزة والتي عليها رسومات باللون الأصفر، وربما كانت هناك بطانية عليه.

لماذا حدث ذلك لأبناء هذه العائلة المقدسية من لاجئي القطمون الذين لا يوجد لهم أي مأوى وهم يتوزعون عند الأقارب الذين وافقوا على استضافتهم، لماذا نهدم لهم حياتهم مرة أخرى؟ لأنه في الحي المكتظ وداخل حدوده تم الإعلان عن حديقة وطنية باسم "عيمق تسوريم"، وهي مصممة لإخلاء السكان الفلسطينيين وليكون من المحظور عليهم البناء فيه، "منطقة خضراء" عند سفوح الأنقاض، تجعل الدنيا سوداء في عيونهم. من أنقاض البيوت، يمكن رؤية البيوت التي تتكون من عدة طوابق في المستوطنة القريبة "بيت اوروت" التي تطل على الحديقة الوطنية، شقق مع مشهد طبيعي. عند إقامة المستوطنة أوضحت البلدية بأن "بناء جديدا في القدس أمر حيوي لتطوير المدينة وإعطاء إمكانية للشباب والطلاب للسكن في شقة والشراء فيها. من المهم الإشارة إلى أن رخصة البناء لـ(بيت اوروت) أعطيت بناء على خطة بناء مصادق عليها بشكل قانوني. اللجنة المحلية ملزمة حسب القانون بمناقشة جميع الخطط المقدمة لها وفحص مدى تطابقها مع القانون وهي غير مخولة ولا تفحص جنس أو دين أو عرق من يقدم الخطة" (واي نت، 2010/12/15).

هذه كذبة سخيفة وحقيرة! تجسد كذبة "القدس الموحدة"، حيث إن مئات العائلات في شرقي القدس من

"جنس ودين وعرق" غير يهودي. من جنس غير يهودي بالطبع مثل العائلة التي جلست، هذا الأسبوع، قرب انقاض بيتها، وقدمت المخططات وطلبات لرخص بناء أو تسوية بناء قائم، لكن تم رفض ذلك. وهدمت بيوتها أو تهدم أو معدة للهدم بوتيرة سريعة في هذه الأثناء، حيث يضج الشطر الغربي للمدينة بالاحتجاجات الملونة بالأزرق والأبيض. تدفع العائلات أموالا كثيرة للمحامين، ولكن لم يوجد ولا يوجد في إسرائيل جهاز قضاء ينقذها من هدم بيوتها وهدم القدس، "العاصمة الأبدية" للشعب اليهودي، المدينة المقدسة المريضة هذه، التي تقريبا 40 في المئة من سكانها هم من العرب المسلمين. المدينة التي أصبحت "قنبلة موقوتة" بسبب سياسة التهويد الهستيرية التي تطبق فيها، عبر إقامة أحياء يهودية فاخرة في داخل الأحياء الفلسطينية المهملة بشكل فظيع.

أيضا ملايين السكان الفلسطينيين، الذين يعيشون في الضفة الغربية، لم يوجد ولا يوجد جهاز قضاء في إسرائيل يدافع عنهم وعن هدم بيوتهم وتخريب ممتلكاتهم والأضرار بحقولهم ومواشيهم من قبل السلطات الإسرائيلية والمواطنين الإسرائيليين الذين يعيشون هناك منذ عشرات السنين بصورة غير قانونية. بالعكس، المحكمة العليا، بانعقادها كمحكمة عدل عليا، هي التي قامت بشرعنة إقامة المستوطنات اليهودية المدنية في هذه المناطق قبل أربعين سنة. بهذه الصيغة القاطعة للقاضي الفيرد فيتكون: "من ناحية اعتبار أمني نقي يجب عدم التشكيك بأن وجودهم في منطقة تمتلكها مستوطنات، حتى مدنية، لمواطني الدولة العظمى التي تضع اليد عليها، يساهم بشكل كبير في الوضع الأمني في تلك المنطقة، ويسهل على الجيش القيام بدوره. لا حاجة لأن تكون خبيرا في الشؤون العسكرية والأمن كي تفهم بأن عناصر تخريبية تعمل بصورة أسهل في منطقة مأهولة فقط بسكان غير مبالين أو متعاطفين مع العدو مما هو الأمر في منطقة يوجد فيها أيضا أشخاص من شأنهم أن يتابعوهم ويبلغوا السلطات عن أي حركة مشبوهة" (قرار الحكم الذي رفض التماسات الفلسطينيين ضد إقامة مستوطنة "بيت إيل" على أراض فلسطينية خاصة، 1979/3/15).

في هذه الأثناء وبحق فإن مواطني "الدولة العظمى القابضة" يعيشون هناك بالفعل في كل مكان "داخل السكان غير المبالين أو المتعاطفين مع العدو" – من "حفات معون" وبناتها على التلال في الجنوب وحتى "يتسهار" و"هار براخا" وبناتها على التلال في الشمال – ويقومون بأعمالهم الشريرة كما يفهمونها، إلى درجة ارتكاب المذابح الحقيقية، التي آخرها وأكثرها وحشية (ليست الأولى على الإطلاق)، في قرية حوارة في هذه الأيام المجيدة للاحتجاج المدني من اجل الديمقراطية وضد الديكتاتورية.

على الرغم من ذلك لم تفتح عيون معظم المحتجين لرؤية هذا الشر، الذي يوجد برعاية الجيش وبالتعاون معه بشكل علني وخفي، أنه هو الأكثر خطرا، ليس فقط على الديمقراطية العرجاء في دولة إسرائيل، التي تم

إضعاف جهاز القضاء فيها منذ زمن والذي في السنوات الأخيرة اخضع نفسه من ناحية أيديولوجية اكثر فأكثر للسلطة التشريعية والحاكمة في ظل حكومات وطنية وعنصرية. هو خطير أيضا على مجرد وجود إسرائيل كدولة. وعلى الأشخاص الذين يريدون العيش ويسمحون للآخرين بالعيش وعدم القتل أو أن يقتلوا إلى الأبد، مثلما يطمئننا الاعتماد على القوة العسكرية وحدها والتنازل عن أي افق سياسي.

من فضلكم، أيها المحتجون الشجعان، الذين كثيرون منكم يعرفون ذلك، أسمعوا من خلال اللافتات ومكبرات الصوت صوتكم. صوتي، صوت امرأة منذ ولادتها في هذه البلاد لم تعرف إلا الحروب والمعارك والعداء والعنف بين حرب وأخرى. الوضع الذي تتظاهرون وتحتجون عليه بشكل حازم جدا ومثير للإعجاب هو النتيجة الحتمية لاتخاذ قرار عسكري قوي. وهو الذي ولد الدمج المدمر للأمن مع الأيديولوجيا اليمينية العنصرية والآخذة في التطرف، التي أوصلت الآن إلى الحكم من يبشرون بها ويستخدمونها منذ عقود. لهذا السبب لا يمكن أن يكون أي حل وسط معهم أيضا. آمل أن يكون هناك معسكر متنام من المتظاهرين الذين سيقولون ويصرخون بصوت مرتفع بهذا. وأنا آمل أننا لم نتأخر عن الموعد.

* * *

عملية مجدو جرس إنذار.. تقديرات إسرائيلية بمواجهة قريبة مع حزب الله

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

تتزايد القناعات الإسرائيلية بأن انفجار مجدو شمال فلسطين المحتلة، يقف خلفه حزب الله اللبناني، غير مستبعدة بأن المواجهة معه ستكون قريبة. ولم تتوصل التحقيقات الإسرائيلية، بشأن علاقة منفذ الهجوم بحزب الله، لكن كل من أرسله أخذ في الاعتبار رد الفعل الشديد، وربما الحرب، وقفا للتقديرات الإسرائيلية التي تشير إلى أن الحزب مستعد للمواجهة بمائة وخمسين ألف صاروخ، بمعدل إطلاق 2500 صاروخ في اليوم، فيما قواته من الكوماندوز موجودة بالفعل على السياج الحدودي. وتسعى المؤسسة الأمنية للاحتلال لمزيد من الاستيقاظ خشية وقوع حدث متعدد الجوانب، لا تشمل فقط حزب الله، ولكن أيضا ما تصفه بـ"فرع" حماس في لبنان، وإذا كان الأمر كذلك وفق التوصيف الإسرائيلي، فإن هجوم مجدو يُنظر إليه بأنه آخر "جرس إنذار" قبل الحرب ضد الحزب، ويرجح أن تجر ساحات أخرى مثل قطاع غزة والضفة الغربية، وربما فلسطينيي48 أيضاً.

يوسي يهوشاع المراسل العسكري لصحيفة يديعوت أحرونوت، أكد أنه "بعد هجوم مجدو بات العنوان مكتوبا على الجدار بأن لدى الجيش تحذيرات من نشاط غير عادي على طول الحدود، دون معرفة ماذا

وكيف، لكنه زاد يقظته، وحاول إغلاق الحدود بشكل أكثر حزمًا، بعد أن حدد محاولات من الحزب لمساعدة المنظمات الفلسطينية في الموجة الحالية من الهجمات، ويزعم الجيش أنه ليس من الواضح ما إذا كان منفذ هجوم مجدو عضوا في الحزب، لكن الافتراض أن هذه العملية لا يمكن إطلاقها دون موافقة وتخطيط كبار مسؤوليه."وأضاف في مقالهِ أن "من يرسل مسلحا على عمق عشرات الكيلومترات داخل فلسطين المحتلة، بقنبلة قوية كاليماغور روسية، ويتوقع أن تقتل العشرات من الإسرائيليين، يأخذ في الاعتبار رد الفعل الإسرائيلي الشديد، الذي قد يصل عدة أيام من المعركة، وربما الحرب، مع أن المعلومات الاستخباراتية المفتوحة للجميع أظهرت أن الحزب زاد شهيته مؤخرًا لتغيير ميزان الرعب مع إسرائيل، بعد المحافظة عليه منذ حرب لبنان الثانية 2006، مما يعني تآكل الردع الإسرائيلي، كما اتضح في اتفاقية الغاز قبل ستة أشهر."

وأشار إلى أننا "اليوم أمام واقع مختلف يقترب من لحظة الاصطدام، حيث تحوز حماس عشرة آلاف صاروخ، تعترضها القبة الحديدية بنسب عالية، أما الحزب فلديه مخزون من 150 ألف صاروخ طويل وثقيل وأكثر دقة، تبلغ قدرتها على إطلاق النار بمعدل 2500-3000 صاروخ في اليوم، وقواته الخاصة ليست بجوار السياج، بل على مقربة منه، ولذلك لا ينبغي أن نتفاجأ من حادثة التسلل الأخيرة، فكل من يعيش على الحدود يعرف أن هناك حوادث عبور لبنانية يومية للثغرات."وأكد أن "حزب الله يعرف جميع نقاط الضعف التكتيكية والاستراتيجية والاجتماعية في دولة الاحتلال، والأزمة فيها تقربهم وكل الأعداء من تحقيق أملهم بخصوص أن المجتمع الإسرائيلي ضعيف، باعتبارها فرصة لممارسة مزيد من الضغط، وأنه سينهار، مما يستدعي أن إسرائيل ملزمة باتباع استراتيجية جديدة، مع أدوات أكثر فاعلية وعدوانية من شأنها أن تعيد الردع."

الخلاصة الإسرائيلية تكمن في التحذير من احتواء انفجار مجدو، بزعم أن ذلك سيزيد من نطاق عمل حزب الله، أما إن دفع ثمنًا، حسب ادعائهم، فقد يفكر مرتين، لأن هناك ضغوطًا عليه من الداخل الذي لا يريد اندلاع حرب لبنان الثالثة. وفي الوقت ذاته، تعتقد المحافل الاسرائيلية أنه إذا أدرك الحزب أن هذه هي الساعة الذهبية ضد الاحتلال، فإن رغبته في العمل ضده قد تزداد، مما يعني أن الحادث وضع الردع الإسرائيلي على المحك، ليس فقط في مواجهة احتمالية نشوب حرب واسعة النطاق، ولكن أيضًا في مواجهة سيناريو الاحتكاك اليومي مع الحزب على خط التماس.

* * *

إسرائيل اليوم: تسلل مجدو".. أولى علامات انهيار السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط

بقلم أمنون لورد

ترجمة: صحيفة القدس العربي

حدود لبنان ليست مغلقة تماماً رغم كل العوائق القائمة هناك. ومع ذلك يعد هذا قصوراً. "حزب الله"، أو حماس التي تندمج الآن في منظومة المخربين على حدود الشمال، يؤشر بأنه مستعد للحرب، وفي حالة الاشتعال ستكون حالات تسلل حتى إلى مركز البلاد أو عمليات برية لمقاتلي "حزب الله" في الشمال. أما السؤال "كيف تسلل المخرب الذي انكشف عقب الانفجار في مجدو، سواء كان من فوق أو من تحت"، فأقل أهمية.

قصور المخرب الذي قد يكون بالتنسيق مع "حزب الله"، ينزع قناع المؤامرة الذي رافق القصور الأول لاتفاق الغاز بين الولايات المتحدة و"حزب الله" على ظهر إسرائيل. فقد سارع المحللون الأمنيون إلى تأطير تسلل المخرب حول مؤشرات الضعف الإسرائيلي جراء الشرخ الاجتماعي. وربما أضاف هذا تشجيعاً، لكن أوضاعاً كهذه ربما تقع، بينما ادعت منظومة الدولة بكاملها بأن اتفاقات هوكشتاين، كما يسميها اللبنانيون، تقلل التوتر وتضمن الهدوء مع لبنان. يذكر هذا التسلل بالهدوء والسلام اللذين كان يفترض بهما أن يسودا عقب الانسحاب من الحزام الأمني في العام 2000، لكن بعد بضعة أشهر، نفذت عدة عمليات على الحدود في سفوح جبل دوف، وفي إحداها جرى اختطاف جنديين تبين بعد ذلك أنهما قتلا.

ما ينعكس في هذا التسلل هو بضعة ألوان لاستغلال السياسة المتصالحة من مدرسة يئير لبيد وبيني غانتس. زعامة غانتس تتعلق بأمريكا. فقد بادر في حينه إلى التقرب من أبو مازن، وفور ذلك جعل شمال السامرة قاعدة إرهاب فاعلة. عشية التوقيع على اتفاق الغاز اللبناني، تحدث غانتس ولبيد وباقي القيادة الأمنية عن خطر اشتعال حربي يمنعه الاتفاق. والمستشارة القانونية غالي بهرب ميارا رافقت عملية الوصول إلى الاتفاق وإقراره. تدخلها في موضوع أمني صرف منع نقاشاً جماهيرياً وبرلمانياً. السطر الأخير: المؤسسة الأمنية قدمت يدها لاتفاق فضائحي بدعوى أنه سيجلب الهدوء والاستقرار الأمني.

التعلق الأمريكي

يمكن التقدير بأن المساهمة الأساس لعملية "حزب الله" الاستفزازية هي انهيار السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط. يرى "حزب الله" أن ميلاً أمريكياً تجاه إيران يظهر اليوم في اتفاق الغاز، ويرون الآن بعد الاتفاق السعودي الإيراني خيانة أمريكية لإسرائيل تظهر بالاغتراب تجاه حكومتها. هناك محللون أمريكيون يرون

إدارة بايدن مستعدة لأن تقبل وتحتوي إيران كمدينة حافة نووية، وتشبّه مكانتها النووية بتلك المنسوبة لإسرائيل. والقيادة الأمنية في إسرائيل في معظمها تعاني من العمى الطوعي في موضوع إدارة الظهر الأمريكية، وذلك لسبب بسيط، وهو أن سيطرة شخصيات مثل لبيد وغانتس وكبار سلاح الجو مشروطة بعلاقتهم بالمؤسسة الأمنية الأمريكية. إذا ما انقطعت هذه العلاقة فلن يكون لديهم ما يعرضونه.

* * *

يديعوت أحرونوت: قرار اعتقال بوتين.. رسالة من "لاهاي" إلى إسرائيل

بقلم توفا تسيموكي

لعله الاعتقال الأول منذ الحرب العالمية الثانية الذي يصدر ضد زعيم بمستوى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وقالت محافل دبلوماسية رفيعة المستوى ضالعة في القانون الدولي لـ"يديعوت أحرونوت" إن قرار محكمة الجنايات في لاهاي دراماتيكي جداً. حتى الآن صدرت أوامر اعتقال كهذه ضد سياسيين في إفريقيا – وليس ضد تعيين قوة عظمى نووية. وأمر الاعتقال الذي صدر ضد بوتين ساري المفعول في 123 دولة في العالم، إسرائيل وأمريكا ليستا بينها كونهما ليستا عضوين في المحكمة الدولية. كل دولة في أوروبا يصل إليها بوتين ستضطر لتنفيذ الأمر وتسليمه إلى "لاهاي". كان سابقاً خلافات حول إذا كانت أوامر الاعتقال الدولية نافذة على رؤساء الدول أم أنهم محصنون من تقديمهم إلى المحاكمة الجنائية. هكذا مثلاً، رفضت المحكمة الجنائية طلباً لتقديم زعيم في السودان إلى المحاكمة، لكنها قررت هذه المرة إصدار الأمر ضد بوتين. والآن كما تشرح هذه المحافل، سيضطر بوتين إلى الحذر عند خروجه من حدود روسيا. المعنى الرمزي، كما تقول، يدهش الأسرة الدولية. ومن السابق لأوانه تقدير معنى الخطوة السابقة على إسرائيل، لكن رسالة المحكمة واضحة: فهي لا تتردد في الانشغال أيضاً بزعماء الدول. تجدر الإشارة إلى أن طلباً لإجراء تحقيق خاص على جرائم حرب تتعلق بنقل السكان إلى المناطق المحتلة معلق ضد الدولة في المحكمة الدولية. وثمة طلب آخر أمام المحكمة يطلب التحقيق بأفعالها في القتال في غزة.

للمحكمة الدولية صلاحيات للتحقيق مع أشخاص فرديين، لكن ليس مع دول. وقد أقيمت لتقدم المسؤولين عن الجرائم التي تعد الأكثر خطراً – قتل شعب، وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، إلى المحاكمة. للمحكمة صلاحيات عالمية، لكنها تعتبر "مخرجاً أخيراً"، ولا تتدخل إلا في الحالات التي لا تكون فيها السلطات المحلية قادرة أو راغبة في تقديم المجرمين إلى المحاكمة. وليس للمحكمة الصلاحيات أو القوة لاعتقال المشبوهين. ويمكنها أن تستخدم صلاحيات المحاكمة فقط في أراضي الدول الموقعة على اتفاق روما، الذي كما أسلفنا لم

تصادق عليه روسيا. وعلى المحكمة في حالة بوتين أن تعتمد على الدول في أرجاء العالم لتساعدها في تنفيذ الاعتقال ونقل المشبوهين إلى "لاهاي".

قال رئيس المحكمة في تصريحه إن قضاة المحكمة الجنائية أصدروا الأوامر، وبات الاعتقال الآن متعلقاً بالأسرة الدولية التي يتعين عليها أن تنفذها. وقال: "المحكمة تقوم بدورها في عملها كمحكمة، والقضاة أصدروا أوامر الاعتقال. أما التنفيذ فسيكون متعلقاً بالتعاون الدولي". ومحاكمة محتملة ضد مسؤولين روس كبار تبقى بعيدة، وذلك لأن موسكو لا تعترف بالصلاحيات القضائية للمحكمة الدولية، وسيحاول بوتين التملص من ذلك بواسطة دولته بكل سبيل. أوكرانيا هي الأخرى كما تجدر الإشارة ليست عضواً في المحكمة، لكنها منحتها صلاحيات قضائية في أراضيها.

* * *

معاريف: في إسرائيل 2023: رحلة تتحول إلى "مسرحية عنصرية".. والسبب "باص السوداوات"

بقلم عيناب الفا

في الأسبوع الماضي خرجت تلميذات ثانوية "هامر" في "نتيفوت" إلى رحلتهن السنوية. بصفتي معلمة منذ تسع سنوات في معهد "ايفن شموئيل" أتصور كم انتظرت التلميذات هذه الرحلة التي سيتعرفن فيها على جمال إسرائيل في رحلة سير على الأقدام. كإسرائيلية من أصل إثيوبي وكمعلمة، ما كنت لأتصور أن تتحول رحلة سنوية عادية إلى مسرحية عنصرية. كما يذكر، فإن المعلمات من تلك الرحلة فتحن مجموعة "واتساب" تسمى "رحلة سنوية للسوداوات" جعلن فيها تلميذاتهن موضع سخرية وضحك، في إطار رحلة الباص، حتى دون محاولة لإخفاء أفعالهن.

لم يكن هذا لأني أعتقد أنه لا توجد عنصرية في إسرائيل 2023 لكن الخفة والفظاظة اللتين عبرت المعلمات بهما عن كل أفكارهن العنصرية والتمييزية، تزعجاني جداً. وبينما تحدثت الأخبار عن الحالة وانتقلت إلى الموضوع التالي على جدول الأعمال الجماهيري، أعتقد أنه إذا لم نتوقف عندها فإن ما كان هو ما سيكون، والمزيد من الناس الطيبين الآخرين سيشهدون علنياً أو خفية سلوكاً عنصرياً من هذا القبيل. صحيح أن المعلمات استدعين للاستماع، ونشرت سلسلة من التنديدات، من مدير المدرسة وحتى وزير التعليم، لكن تلك المعلمات لم يزلن معلمات في جهاز التعليم ولم يزلن يرافقن ويقدمن التلميذات طوال الرحلة.

عندما سمعت لأول مرة عن هذه الحالة كنت في بيتي الذي يقع في المدرسة الداخلية التي أعلم فيها. وذكرتني الحالة بحالة أخرى عن معلمة في مدرسة أخرى روت لي حادثة مفادها أنه قبل يوم من بدء الدراسة حين وصلت إلى المدرسة كي تعد الصف لمناسبة بدء السنة الاحتفالية، تلقت طلباً من معلمة جديدة في غرفة المعلمين التي قالت: "أيمكنك، رجاء، أن تأتي بممسحة لإزالة آثار القهوة التي سكبت هنا". لم تدرك أنني معلمة، بل افترضت أني المنظفة.

لا يهم كم سنة مرت، وكم من الأسقف الزجاجية تحطمت، ولا يهم أني هاجرت إلى هنا في عمر سنتين وصرت اليوم ابنة 34، لكن العنصرية لا تزال هنا في إسرائيل 2023. وإذا لم تتخذ يد قاسية ضدها، فستبقى. أنا وخمسة أبنائي أيضاً ممن ولدوا هنا في البلاد سندفع ثمن التسيب إذا لم تنبذ المنظومة أناساً كهؤلاء من داخلها. واجبنا الأخلاقي كمجتمع هو أن تتمكن تلك البنات من النهوض صباحاً ويذهبن إلى المدرسة ويكتسبن العلم والقيم ويعرفن بأن المستقبل لا يزال أمامهن.

* * *

هآرتس: دهس وضرب ورشق ضد الانقلاب.. والمتظاهرون: لماذا لم تعتقل الشرطة نجل نتنياهو؟

بقلم باربيلغ وآخرين

وقعت سلسلة من حالات العنف السبت أثناء الاحتجاج ضد الانقلاب في أرجاء البلاد. اعتقلت الشرطة شاباً من "هرتسليا" للاشتباه بأنه دهس متظاهراً، واعتقلت في "جفعتايم" شاباً آخر بعد أن دخل بدراجته بين المتظاهرين، وفي "اور عكيفا" تم اعتقال ثلاثة أشخاص ألقوا البيض على المتظاهرين، وأصيب متظاهر بالغاز المسيل للدموع في تل أبيب. في وقت سابق، في مظاهرة في "كفار اوريا"، حيث قضى الوزير ايتمار بن غفير يوم السبت، ألقى السكان صاعقاً وقنبلة دخان ورشقوا الحجارة على المحتجين وحطموا مكبر الصوت الذي استخدموه. هذه الأحداث تواصل توهجها الذي بدأ يظهر في مظاهرات الاحتجاج أول أمس التي رش خلالها ثلاثة سائقين على الأقل الغاز المسيل للدموع على متظاهرين في تل أبيب.

تم اعتقال ثلاثة من المشاركين في المظاهرة المؤيدة للانقلاب في "اور عكيفا" للتحقيق بعد إلقاء البيض على المتظاهرين ضد الانقلاب. وقال شهود عيان إن نشطاء من اليمين رشوا الغاز المسيل للدموع على متظاهر. وقال المتظاهرون إن الشرطة سمحت لنشطاء اليمين بالمرور قرب المتظاهرين ضد الانقلاب، وبدأ هؤلاء بالشتائم والضرب. حسب شهود عيان، بعد انتهاء المظاهرة، طوق عشرات النشطاء من اليمين سيارة تقل زوجين وبدأوا يطرقونها بقوة. فتدخلت الشرطة وخلصت هذين الزوجين.

المتظاهر الذي طوقت سيارته، دان الياف، قال إن "الشرطة خفضت اليقظة، فيما تفرق المتظاهرون على الجانب الثاني للشارع الذين كانوا يحملون أعلام الليكود، واقتحموا أحد المحلات وهاجمونا، فيما قام شخص برش الغاز المسيل للدموع فأنقذت الشرطة ثلاث نساء. ما حدث هناك ديناميكية جمهور متحمس مملوء بالكراهية. الخروج من موقف السيارات على الشارع كان مغلقاً، وفي مرحلة ما طوقوا سيارتنا وهم يصرخون ويشتمون، وطرق أحدهم على نافذة السيارة بعصا وصرخ: أنتم فوضويون؟ قرر أنه نعم – توجد أعلام في السيارة – وبدأ الهجوم: طرق على السيارة، لكمات، بصق، عصي... كان في سيارتي صناديق تحوي مانغا غير ناضجة، أخذوها ورموها على نوافذ السيارة".

حسب أقوال الياف، "في مرحلة ما وصلت شرطية وجنديان من حرس الحدود، حاولوا تفريق الجمهور ولكنهم كانوا قلة. مواطنان أو ثلاثة حاولوا تفريقهم، ولكنهم التصقوا بسيارتي وحاولوا مساعدتنا على التقدم، لكن هذا كان صعباً جداً. لم يقم رجال الشرطة بأي خطوة عقابية كما يتصرف رجال الشرطة مع المتظاهرين. استغرق الأمر نحو ربع ساعة إلى أن تم إنقاذنا من هناك. خرجنا من هناك مع مصباح أمامي مكسور وعدة خدوش في السيارة كما يبدو بسبب العصي. خفت من ذلك طوال الوقت".

أحد السكان في هرتسليا (57 سنة) اعتقل للتحقيق بتهمة دهس متظاهر في المدينة. مشاركون في المظاهرة أبلغوا بأن سائقاً ضرب متظاهرين آخرين أغلقوا طريقه. المتظاهر الذي نقل إلى المستشفى مصاباً، قال للصحيفة: "وصلت سيارة إلى مفترق سكولوف – بن غوريون، أشاروا لها بعدم الاقتراب، لكن السيارة واصلت ودهست قدمي عمداً. عندما صرخت من شدة الألم، نزل السائق من السيارة وحاول مهاجمتي. كانت هناك فوضى". المتظاهرة نيفا قالت للصحيفة: "كان هنا شخص حاول المرور بسيارة، وكان هناك متظاهر يحمل علماً عادياً، لكن السائق استمر في سفره ودهس قدمه. متظاهر آخر طرق على سيارته. السائق نزل من السيارة وضرب متظاهراً إلى أن تم الفصل بينهما".

أحد سكان "جفعتايم" (24 سنة) اعتقل بتهمة مهاجمة وتهديد المتظاهرين بعد أن دخل بدراجته بينهم في شارع فايتسمن في المدينة. في تل أبيب أبلغ المتظاهرون عن رش الغاز المسيل للدموع على أحد المتظاهرين. ذهب المصاب بنفسه لتلقي العلاج. بعد انتهاء المظاهرة في تل أبيب، حاول متظاهرون يؤيدون الانقلاب، بعضهم ملثمون، مهاجمة المتظاهرين ضد الانقلاب الذين خرجوا من المظاهرة في شارع كابلان.

في المظاهرة التي جرت أمام الكنيس في "كفار اوريا" حيث صلى وزير الأمن القومي ايتمار بن غفير، أطلق بعض السكان الشتائم البذيئة على المتظاهرين، وألقوا صاعقاً وقنبلة دخان وحطموا مكبر الصوت للمتظاهرين.

أحد السكان رشق حجراً على المتظاهرين وتم اعتقاله، وآخر كشف عن مؤخرته أمام المتظاهرين وتم اعتقاله قبل أن يطلق سراحه لاحقاً. رجال الشرطة الذين تم استدعاؤهم إلى المكان أوقفوا المتظاهرين باستخدام العصي واعتقلوا شخصين، أحدهما أحد رؤساء حركة "الوزير المجرم"، يشاي هداس.

الجمعة، يوم الاحتجاج ضد الانقلاب في تل أبيب، رش ثلاثة من السائقين على الأقل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين، وواحد منهم فقط تم اعتقاله. في مظاهرة في "بني براك" جرت الأربعاء أمام منزل عضو الكنيست موشيه غفني، أطلق مواطنون المفرقعات وألقوا أمتعة على المتظاهرين. وقال رؤساء النضال رداً على هذه الأحداث: "تصاعد أعمال العنف ضد المتظاهرين نتيجة مباشرة للتحريض من بيت نتنياهو. عندما يسمي نجل رئيس الحكومة المتظاهرين بالنازيين، فهذا ما يظهر. كان على الشرطة اعتقاله في المساء نفسه".

* * *

هآرتس: يلغي أموالاً مخصصة لمحاربة الجريمة في الوسط العربي.. بن غفير: "لجنة يسارية متطرفة"

بقلم يوسي ميلمان

لو كان رئيس الحكومة ووزير الخارجية ووزيرا الصحة والرفاه من البشر لنشروا بيان إدانة علنياً لوزير الأمن القومي ايتمار بن غفير وعلموه درساً في التاريخ اليهودي والإسرائيلي. بن غفير، الذي عالمه ضيق مثل عالم "كريات أربع" [مستوطنة]، ألغى تخصيص 3 ملايين شيكل لخطة محاربة الجريمة في المجتمع العربي؛ لأن اللجنة المشتركة تدير الخطة، وقرر بن غفير بأنها لجنة "تنظيم يساري متطرف". هذه الخطة مخصصة لسبع سلطات محلية عربية، تبناها رؤساؤها بسرور، خطة تؤكد الحاجة إلى الرفاه والتعليم في المجتمع، واستهدفت استكمال الدور التقليدي للشرطة. بدون تعليم على المواطنة الجيدة، وبدون تعاون من قبل المجتمع، فإن الاعتقالات ومصادرة السلاح لن تجتث الجريمة.

هاكم حفنة من التاريخ ليعرفها بن غفير. كلمة "الجوينت"، اللجنة المشتركة، أي اللجنة المشتركة اليهودية – الأمريكية للتوزيع، أسست في 1914 في فترة الحرب العالمية الأولى لتجنيد التبرعات وإرسال الغذاء والدواء والأموال لعشرات آلاف اليهود في أرض إسرائيل، الذين كانوا يعانون من الحكم العثماني. هذه البداية المتواضعة نمت منها المنظمة اليهودية الإنسانية الأكبر في العالم، التي تعمل الآن في 70 دولة، وهدفها مساعدة اليهود في أي مكان يحتاجون فيه للمساعدة. حددت المنظمة مهمتها في عدة مجالات، مثل إنقاذ اليهود الذين هم في ضائقة، ومساعدة اليهود المحتاجين، بشكل خاص في حالة الطوارئ، في أي مكان في العالم، واستئناف حياة جاليات يهودية.

ومن بين مشاريع اللجنة المشتركة مساعدة اليهود في الاتحاد السوفييتي السابق الذين عانوا الجوع بعد الثورة البلشفية عام 1917 وفي فترة الحرب الأهلية. في العشرينيات والثلاثينيات، في عهد الأزمة الاقتصادية الكبيرة في أمريكا وأوروبا، هبت اللجنة المشتركة لمساعدة اليهود هناك. وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية واحتلال النازية لأوروبا، عملت اللجنة المشتركة بسرية، مع تعريض موظفيها للخطر، لمساعدة اليهود في فترة الكارثة. رؤساء المنظمة أداروا معركة حازمة مكنت من تهريب نحو 80 ألف يهودي إلى أماكن آمنة، وأرسلوا الغذاء لسجناء وساعدوا في تمويل التنظيمات السرية اليهودية التي ثارت في تمرد غيتو وارسو في ربيع 1943.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، لعبت اللجنة المشتركة دوراً مهماً في مساعدة الناجين من الكارثة في المخيمات، وفي هذا الإطار أقامت المنظمة علاقة مع مؤسسة الهجرة الثانية (غير القانونية)، ومنظمة "الهرب" التابعة للهاغاناة، وكان لها دور أيضاً في التمويل والمساعدة في عمليات تهريب اليهود بالسر إلى أرض إسرائيل. هذه العلاقات أدت إلى صداقة عميقة للجنة المشتركة مع مؤسسة الاستخبارات والمهمات الخاصة.

استخدمت اللجنة المشتركة نشاطاتها في أرجاء العالم لمساعدة اليهود على الهجرة إلى إسرائيل من الأراضي المنكوبة. وكانت شريكة في التمويل والمساعدة اللوجستية والدبلوماسية لعمليات سرية للموساد في اليمن (البساط السحري) وفي العراق (عزرا ونحاميا) وفي ليبيا وسوريا ولبنان وإيران والسودان. في إحدى العمليات السرية جداً، نقلت اللجنة المشتركة الأموال التي استخدمت كرشوة لصدام حسين وزعماء العراق في سبعينيات القرن الماضي من أجل إنقاذ اليهود الذين بقوا في العراق. موظفو اللجنة المشتركة وجدوا أنفسهم أكثر من مرة في خطر على حياتهم، وتم إعدام بعضهم أو قتل أثناء أداء المهمة. توفي أحدهم، تشارلز جوردن، في 1967 في براغ، كما يبدو قتل على يد مخابرات التشيك بمهمة من الـ "كي.جي.بي".

عندما تعززت العلاقات بين اللجنة المشتركة وإسرائيل، تحملت اللجنة المسؤولية عن مهمة رابعة، وهي تحسين حياة الشيوخ والمهاجرين الجدد والأطفال في ضائقة والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والعاطلين المزمنين عن العمل. حصلت على جائزة إسرائيل بسبب نشاطات اللجنة المشتركة. أن يتم اعتبار اللجنة المشتركة التي عملت مع كل حكومات إسرائيل "تنظيم يساري" فإن هذه نكتة محزنة. الآن جاء وزير ليست لديه أي مؤهلات مهنية، ويشهد على ذلك أشخاص رفيعون في شرطة إسرائيل، الذي كل ما يعنيه هو المنشورات في "تيك توك" والعلاقات العامة، ويحاول تخريب عمل منظمة إنسانية تعتبر من المنظمات المهمة في العالم. بقراره تضييق نشاطات اللجنة المشتركة في المجتمع العربي، يطلق بن غفير النار على قدمه. فهو

يضر بما حقق له الإنجازات في الانتخابات الأخيرة عندما عرض كمهمة أولية بالنسبة له الحوكمة ومحاربة الجريمة في المجتمع العربي.

يبدو أن كراهية بن غفير للعرب تخرجه عن أطواره. قراره يطلق رائحة العنصرية والقرف من نشاط غير عنيف، بل يرتكز على الأخلاق وقيم اليهودية والقيم العالمية. لا يوجد الكثير من التوقعات من بن غفير، الذي يصعب عليه الفهم بأنه لم يعد أحد "فتيان التلال" وأحد المحرضين، بل أصبح وزيراً في الحكومة الذي يجب عليه تحمل المسؤولية الوزارية المطلوب فيها اعتبارات ومسؤولية. ولكن صمتاً جباناً انتهجه وزراء الحكومة، وعلى رأسهم نتنياهو الذي يعرف أهمية اللجنة المشتركة ونشاطاتها العلنية والسرية، يدل على أنهم يخشون من المواجهة حتى مع بن غفير، حتى في موضوع لا خلاف عليه وحوله إجماع من جميع الأحزاب.

* * *

هآرتس: هل سيكون رمضان شهر صراع بين بن غفير ووزير الدفاع؟

أصبح شهر الصيام الإسلامي، رمضان، منذ زمن "موعداً" إسرائيلياً معداً للاضطرابات. لكن الآن، في ظل الحكومة الخطيرة برئاسة رئيس وزراء حاضر – غائب، تطور هذا الشهر ليصبح اختباراً أعلى للوطنية والسيادة؛ أي استعراض عضلات إسرائيلية.

قبيل هذا الشهر بالذات، وجدت الحكومة من الصحيح أن تواصل هدم المنازل في شرقي القدس، بل وعدلت قانون فك الارتباط بشكل يسمح بالبقاء في المستوطنات التي أخليت في حينه في 2005. وقد أجيز التعديل بالقراءة الأولى. وأخيراً، ثمة مخطط لمسيرة جماهيرية إلى البؤرة غير الاستيطانية "أفيتار" في أسبوع الفصح "ضد النية للمس بسيطرتنا في بلاد إسرائيل". والتطلع "لتخفيض مستوى اللهيب" يلقى إضافة مواد اشتعال برعاية ايتمار بن غفير. "جنون تام واستسلام للإرهاب"، هكذا وصف وزير الأمن القومي إجراء إغلاق الحرم لعشرة أيام في رمضان.

ثمة مسؤولون كبار في جهاز الأمن شاركوا في نقاش مغلق، بلّغوا عن تخوفهم من الإخطارات المتزايدة بالعمليات، وليس أقل من ذلك سلوك بضعة من أعضاء الحكومة ممن يتخذون القرارات دون تشاور أو محاولة لسماع ما هو موقف قادة جهاز الأمن في المسألة – مثل قرار هدم المنازل رغم الموقف الأمني.

في الوقت الذي يحتاج فيه المفتش العام للشرطة، كوبي شبتاي، كامل التعاون مع القيادة السياسية المسؤولة عنه كي تجتاز إسرائيل الأعياد بالحد الأدنى من العمليات والخسائر، ها هو يجد أمامه وزيراً معادياً، قومياً متطرفاً، جلاً لا هم له سوى صورته وليس النتائج القاسية التي تسببها تصريحاته.

علينا ألا ننسى أن بن غفير لا يعمل في فراغ؛ فهو مدعوم بمساند سياسية عليلة تمتلئ بتقويمات وضع أمنية. فالمشورة السياسية التي تحذر من مس محتمل بمكانة إسرائيل، يلغونها بدعوى أنها تمس مساً خطيراً بـ "إرادة الناخب" وتستسلم لضغوط خارجية. رئيس الوزراء، في لحظة نادرة من التصميم، وإن قرر تأجيل تسوية "أفيتار" وإخلاء الخان الأحمر إلى ما بعد شهر رمضان، لكنه لا يزال يعرف أي ثمن سيعطيه للمستوطنين مقابل التأجيل، إذا ما نجح حقاً في تنفيذه.

تضم الحكومة أيضاً أعضاء مثل يوآف غالنت وآفي ديختر ممن يعرفون حجم الخطر ومساهمة زملائهم فيه. ولما كان رئيس الوزراء لا يؤدي مهامه، فملقيّ عليهم، وأساساً على وزير الدفاع غالنت، مسؤولية شد الكوابح أمام دواليب الجنون ليكون مصدر حماية كي تتمكن الدولة من اجتياز شهر رمضان وعيد الفصح بسلام نسبي.

* * *

طيارون ومشغلو المُسيرات ينضمون لعصيان الأوامر بـ" إسرائيل"

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

أعلن العشرات من الطيارين ومشغلي الطائرات بدون طيار بخدمة الاحتياط في القوات الجوية للعدو، عن رفضهم للالتحاق بوحداتهم القتالية، احتجاجاً على الانقلاب القضائي. ووفقاً لصحيفة يديعوت أحرنوت، فقد أعلن 180 مجنداً من الاحتياط في سلاح جو العدو، وأكثر من 50 مراقباً وحوالي 40 من مشغلي الطائرات بدون طيار -من معظم الأسراب والوحدات القتالية-، أنهم لن يلتحقوا بالخدمة في وحداتهم الأسبوع المقبل ولن يلتزموا بالتدريبات. وفي الوقت نفسه، دخل هذا الصباح تهديد 450 ضابطاً وجندياً من الاحتياط من مديرية العمليات الخاصة في مديرية الاستخبارات حيز التنفيذ، إلى جانب 200 جندي احتياطي آخر في مديرية السايبر الهجومي، الذين أعلنوا أنهم لن يلتزموا بخدمة الاحتياط بسبب الموافقة على قانون التحصين لرئيس وزراء العدو "نتنياهو." ويواصل جنود الاحتياط احتجاجاتهم على "الانقلاب القضائي"، فبعد أن أعلن قدامى المحاربين في وحدات النخبة، أنهم لن يحضروا للتدريب، تبعهم37 طياراً من السرب 69، فيما يستمر إعلان مجندين آخرين احتجاجاتهم الرافضة لتطبيق "قوانين الانقلاب."

* * *

مئات الضباط السابقين يتهمون حكومة "نتنياهو" بالمساس بالأمن القومي للكيان

وقع أكثر من 250 من كبار الضباط السابقين، على عريضة انتقدوا فيها حكومة العدو الحالية، واتهموها بتعريض الأمن القومي للكيان للخطر، بحسب ما أفادت القناة الـ12، مساء السبت. ووفقًا للقناة، فإن من بين الموقعين على العريضة، العشرات من ضباط الجيش، و"الشاباك"، و"الموساد"، المتقاعدين، بينهم رئيس الشاباك السابق "عماي أيلون"، ورئيس الموساد السابق "داني يتوم".

وبحسب القناة العبرية، قال الموقعون على العريضة: "إن الحكومة الحالية ومن يترأسها، يشرعون قوانين جديدة تعرض كل من عمل في مجال الأمن سابقًا وحاليًا للمحاكمات الدولية.وأضافوا أن ما تقوم به الحكومة الحالية سيؤثر كذلك على عمل الجيش، والشرطة، بسبب توسع ظاهرة رفض الخدمة في إطار الاحتجاجات ضد "الانقلاب القضائي".

وأشارت القناة إلى أن الموقعين على العريضة أعربوا عن تأييدهم لمخطط الرئيس "إسحاق هيرتسوغ"، الذي يهدف للتوصل لحل لأزمة التشريعات القضائية الجديدة.

* * *

يديعوت: التحدي: لفين أو النووي

بقلم ناحوم برنياع

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

تدللنا. في اسرائيل ما قبل الروتمانية، قبل اللفينية، كانت هناك مفاهيم مفهومة من تلقاء ذاتها، أما الان فلم تعد هكذا. كل من يأتي الى المظاهرات يعرف القائمة: ديمقراطية، سلطة القانون، حماة الحمى، جيش واحد، جهاز قضاء مستقل، لا سياسي. لهذه القائمة المحترمة يجدر بنا أن نضيف لاعب آخر: الولايات المتحدة. السحابة التي تحوم فوق منظومة العلاقات مع امريكا ليست ملموسة بعد في كل بيت في اسرائيل وحسن ان هكذا، لكنها ملموسة جيدا في مكتبي رئيس الوزراء ووزير الدفاع، وفي كل أذرع الامن. يوجد لكل هؤلاء الاشخاص اسباب وجيهة للخوف.

لقد ولد التشريع المناهض للديمقراطية والاحتجاج ضده مفاجآت عديدة. فاجأ مدى الثورة وتطرفها، العدد الذي لا يعقل (124) لمشاريع القوانين الجديدة، الوقاحة، الفساد، تصميم رواد الانقلاب على السير الى

الامام، بخلاف ارادة اغلبية الناخبين؛ فاجأ أكثر من ذلك حجم الاحتجاج. المثابرة والتواجد العالي للشباب فيه. لم يكن كهذا الانقلاب؛ لم يكن كهذا الاحتجاج .

يدا جو بايدن مليئتان، بمواضيع داخلية وبمواضيع خارجية على حد سواء. ليس له في هذه اللحظة اهتمام في أن يفتح جبهة مع حكومة اسرائيل. لا فيما يتعلق بسياسة الحكومة في المناطق وبالتأكيد لا فيما يتعلق بإضعاف المؤسسات الديمقراطية داخل اسرائيل. وقد وجد طريقا خاصا به لمعاقبة نتنياهو: أمر ابعاد. نتنياهو ينتظر حتى التعب الدعوة من واشنطن، والدعوة لا تأتي. كانت مكالمتان هاتفيتان، الى جانب مكالمة أمس ربما ثلاثة. هذه وليس أكثر. اغتراب كهذا لم يشهده نتنياهو ولا حتى تجاه رؤساء مثل كلينتون واوباما، رغم انه تآمر ضدهم في بيتهم في واشنطن. امريكا، وطنه الثاني، مغلق في وجهه – لانه لا يوجد بيت ابيض ولا يوجد ايباك ايضا، لا يوجد كونغرس، لا يوجد افنجيليون، لا يوجد يهود. من الجهة الاخرى يرى نتنياهو امريكا ولا يتمكن من الوصول اليها.

نحن نتابع بدهشة نزعات السفر التي ألمت بنتنياهو. بداية روما، بعد ذلك برلين والان لندن. للبعض تبدو هذه مثل الاجازات التي ليست في اوانها؛ للآخرين كالهرب. يمكن أن نرى في هذه السفريات كتعويض ايضا: لما كانوا يمنعون عنه السفر الى امريكا، فانه يطير الى تلك المقاصد التي توافق على استقباله. توافق حاليا: بدون الصلة الامريكية فان رئيس وزراء اسرائيل هو مطلوب اقل في عواصم العالم مثير للاهتمام اقل بكثير.

كل هذا يحصل فيما أن اسرائيل والولايات المتحدة تستعدان لعملية عسكرية محتملة ضد إيران. وزير الدفاع اوستن أجرى هنا زيارة عاجلة ومثله رئيس الاركان الامريكي الجنرال ميلي. طيارو سلاح الجو يتدربون مع طيارين امريكيين في نافادا. النشاطات تستمر لأنه في هذه اللحظة توجد للإدارة مصلحة لان تري الايرانيين بان الخيار العسكري على الطاولة. وحسب أحد المصادر عرض اوستن على اسرائيل خطة متداخلة. وحسب المصدر اياه رفض نتنياهو تبني الخطة، ربما عن حق: كل رؤساء وزراء اسرائيل تحفظوا من خطط متداخلة مع الامريكيين خوفا من أنه في لحظة الامر يوقف رئيس الولايات المتحدة العملية. العناق الامريكي من شأنه ان يتبين كعناق دب .

في مثل هذه المفترقات يوجد معنى هائل لعلاقات الثقة بين الرئيس ورئيس الوزراء. في الأحاديث الثنائية، في الغرفة البيضوية يمكن الوصول الى تفاهمات هادئة، سرية، من إيران وحتى رام الله. نتنياهو حاول أمس ان يقنع بايدن بان في الموضوع الفلسطيني هو وحكومته ينثنيان على كل المدى. مشكوك أن يكون اقنع الرئيس. في هذه اللحظة ليس فقط لا توجد ثقة بل ولا يوجد استعداد في واشنطن لإخفاء انعدام الثقة. وإذا كانوا في البيت الابيض يترددون في هذا الموضوع، يترددون إذا لم يكن حان الوقت لإعطاء تعبير ملموس أكثر للنقد على نتنياهو وحكومته.

كان نتنياهو يود ان يفصل بين الموضوعين. مثلما قال أمس في مستهل جلسة الحكومة، إيران في جهة، الارهاب في جهة والفوضى- هكذا يسمون الاحتجاج – في جهة. لكن الفصل لا يعيش الا في خياله.

وهذه ايضا مفاجأة، مفاجأة كبرى: كل من وقف في رأس ذراع أمني في اسرائيل في العقود الاخيرة، كل من عين في منصبه من قبل نتنياهو، وقع في الاسابيع الاخيرة على عريضة ضد الخطوة المناهضة للديمقراطية. ثلاثة عللوا قرارهم في مقابلات صحفية بارزة: تمير باردو، نداف ارغمان في "عوفدا" ايلانا ديان، زئيف شنير في مقابلة مع نداف ايال في "7 ايام."

ان الحساسية التي يبديها كبار رجالات جهاز الامن المتقاعدين لمتانة النظام الديمقراطي تبعث على التقدير. يبدو أنهم قلقون بقدر لا يقل من ظاهرتين مرافقتين. الاولى، مظاهر تمرد الضباط ورجال الاحتياط في الوحدات الاكثر نوعية في الجيش الاسرائيلي؛ الثانية، تضعضع التحالف العسكري مع امريكا.

هم يعرفون ما يميل الاسرائيليون الى كبته: لا أمل في وقف إيران في الطريق الى النووي الا بمساعدة امريكا. هذا يبدأ بإسناد دولي لأعمال اسرائيلية وينتهي بالطائرات الشحن بالوقود، القنابل وقطع الغيار. توجد صلة واضحة ومقلقة بين قدرة اسرائيل على كبح وردع إيران وبين الثورة النظامية للفين، روتمان، نتنياهو ودرعي. كلما تقدم الانقلاب ابتعد الردع. يمكن ان نقول هذه بهذه الطريقة ايضا: كلما اقتربت اسرائيل بنظامها من إيران هكذا تضعف في حربها ضد إيران. احيانا يكون هذا بسيطا الى هذه الدرجة .

* * *

إسرائيل اليوم: التحدي: العمل في الساحات المختلفة دون توحيدها

بقلم مئير بن شباط

سلسلة العمليات الاخيرة للجيش الاسرائيلي وجهاز الامن في شمال السامرة تشوش على قدرة محافل الامن المحلية على تنفيذ العمليات في الضفة وفي داخل اسرائيل. وهي تثقل على قدرتها على تنظيم نفسها وتجبرها على توجيه جل اهتمامها ومقدراتها للحفاظ على حياة وامن أفرادها.

من هنا الاهمية للإبقاء على التواصل والامتناع عن التوقفات التي تسمح لها بان تنظم نفسها. هذا ما يعرفه جيدا ايضا كبار ممثلي اسرائيل في المؤتمر السياسي – الامني في شرم الشيخ. توقعات المشاركين الاخرين في المؤتمر بان يقلص الجيش الاسرائيلي نشاطه في فترة رمضان تفترض أنه بدون اعمال كهذه ستكون المنطقة هادئة أكثر. الاصح هو القول انه بدون هذه الاعمال ستكون محافل الامن متفرغة أكثر لنسج وتحريك مؤامراتها. مهما يكن من أمر، سيجبر الواقع جهاز الامن لان يختار في كل مرة بين ثمن اعماله (اثارة المنطقة) وبين ثمن الامتناع عنها (اعمال الارهاب)، وفي هذا الموضوع من الافضل عدم تقديم اي تعهدات.

بين غزة والقدس

التحدي الامني في القدس سيتعاظم. رمضان بات هنا، ومعه ايضا الدعاية الكاذبة التي تعرض "الاقصى في خطر". اسرائيل ستجد صعوبة في "اقناع المقتنعين" ومشكوك أن يكون بوسعها تخفيض مستوى التوتر، ولكن في سلوكها يمكنها على الاقل أن تمنع التفاقم. من الصواب الانصات لموقف محافل الامن بالنسبة للحاجة لان تتحقق في هذا الوقت مبادرات جديدة في مجال انفاذ القانون التي من شأنها أن تخلق بؤر احتكاك، تضيف زيتا الى النار وتجتذب اليها قوات حفظ النظام. هذه ستكون ضرورية أكثر اليوم وذلك لأجل اعطاء احساس امن في ارجاء المدينة والرد بسرعة على كل حدث ينشأ.

بالنسبة لقطاع غزة، فان تهديدات حماس في الايام الاخيرة ليست بالضرورة دليلا على أن الردع الاسرائيلي ضعف. في هذا الوقت لا توجد مصلحة لإسرائيل لان تدخل الى جولة قتال في قطاع غزة، لكن لا يجب السماح لحماس أن تستغل هذا. هكذا ايضا بالنسبة لفروع الارهاب الاخرى في غزة. سلة وسائل اسرائيل تجاه حماس يجب أن تتضمن خطوات تمس بشكل شخص بمسؤوليها دون أن يؤدي هذا الى اشتعال شامل. واستخدامها يجب أن يتم ليس فقط كرد بل وايضا للردع والمنع.

تفضيل جودة الرد

هذه الامور صحيحة ايضا بالنسبة للساحة الشمالية، لاحقا لتسلل المخرب من لبنان والذي زرع العبوة في مفترق مجدو. لا ينبغي باي حال الاستخفاف بهذا الحدث او بتهديدات "قوات الجليل" ولكن ايضا من غير الصواب ان نرى فيها دليلا على فقدان الردع. فمرسلو المخرب لا يسارعون الى اخذ المسؤولية، وإذا ما كان هذا بسبب حرجهم فان هذا كما يبدو دليل على خوفهم. تصريح وزير الدفاع بان اسرائيل سترد - بالتأكيد في مكانه. في هذه الحالة يجدر تفضيل "جودة الرد" على سرعته.

"اسرائيل تتآكل" هذا هو العنوان الذي اختارته قناة "الميدان" اللبنانية لمقال عن وضع اسرائيل الداخلي. اداء جهاز الامن واعماله في هذه الايام تدخل اقواله في التوازن. الى جانب ذلك، فان التحديات الامنية التي نقف امامها تعظم إلحاحية ايجاد حل متفق عليه يؤدي الى انهاء الازمة الداخلية.

* * *

إسرائيل اليوم: المجتمع الإسرائيلي يتفكك

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي 21

تتزايد تقديرات الاحتلال عن تصاعد أعداد اليهود الذين سيغادرون الدولة لأسباب كثيرة، فيما تتحدث آخر المعطيات عن أن أكثر من ربعهم يفكرون في ذلك، وبدأ بعضهم بالتحرك بهذا الاتجاه، لما يواجهونه من دولة

منقسمة، ومخاوف من حرب أهلية. تتزامن هذه المعطيات الإسرائيلية حول الهجرة العكسية مع النقاش الذي تشهده العديد من المنظمات والحركات الإسرائيلية حول "اليوم التالي"، حيث تسعى العديد منها لتحويل الأزمة إلى فرصة، في ظل ما يواجهه الإسرائيليون من ارتباك وخوف وتردد، وقد باتوا يتداولون أفكارا حول الحكم الذاتي، وفك الارتباط الجزئي، ومعارضة المعسكرات، وإنشاء كانتونات داخل الدولة لكل جزء من اليهود على حدة.

شموئيل روزنر الكاتب في صحيفة" **معاريف**"، أكد أن "تنامي أفكار الهجرة العكسية بين اليهود مردّها إلى التظاهرات الضخمة، والتحركات لشلّ اقتصاد الدولة، وبدأت كل عائلة يهودية تفكر بنفسها، مع احتمالات الانتقال والهجرة، معًا أو بشكل منفصل، والأرقام محبطة، لأن كثيرا منهم غير مقتنعين بأن مستقبلهم هنا، وقد يكون ذكرى تأسيس الدولة المقبل في مايو حفل وداع لهم، مع تزايد أحاديثهم عن حزم الأمتعة، والمغادرة، طالما أن الوضع سيصبح أكثر خطورة مما هو عليه الآن." وأضاف في مقال نشرته صحيفة معاريف،أن "معظم الإسرائيليين الذين يتحدثون يفكرون بالمغادرة لأنهم لا يعرفون مخرجًا آخر، والوضع يضطهدهم، ولاحظوا عمليات ديموغرافية وأيديولوجية تخيفهم، ما يجعل من البيانات التي سنقدمها هنا مثيرة، لأن أكثر من ربع اليهود في إسرائيل يجيبون بالإيجاب حين سئلوا عن ما إذا فكروا بمغادرة الدولة، أو حثوا أطفالهم عليها، أو ما إذا بدأوا بخطوات نحوها، ومن الواضح أن الحكومة لا تستطيع اتباع سياسة قائمة على الخوف من مغادرة الإسرائيليين الساخطين."

وأشار إلى أن "الأغنياء اليهود يتركون الدولة أكثر من سواهم، وفقا لاستطلاع أشرف عليه البروفيسور كاميل فوكس لعينة تمثيلية من ألفي شخص، يرى أكثر من ربعهم أن المغادرة خيار معقول، وتقول نسبة أصغر بكثير، لكنها كبيرة بـ6 بالمئة، إنهم بدأوا بالتحرك بهذا الاتجاه، وبلغة الأرقام فإن مليوني إسرائيلي يفكرون بالهجرة، وكلما زاد دخلهم زاد احتمال تفكيرهم بالمغادرة، لأن من لديهم المال يمكنهم تحمل نفقات الهجرة، ونضيف هنا رقمًا مخيفا آخر، وهو أن نفس نسبة الإسرائيليين الذين يفكرون بالهجرة، يفكرون بسحب الأموال من إسرائيل." وأوضح أن "7 بالمئة أنهم أنفقوا أموالاً بالفعل لشؤون الهجرة، مع أن الميل للتفكير بالهجرة يظهر في صفوف أحزاب يسار الوسط ملحوظ للغاية، مقارنة بالوضع في الأحزاب اليمينية والدينية، حتى إن 53 بالمئة من مؤيدي حزب يوجد مستقبل برئاسة رئيس الحكومة السابق يائير لابيد، ثاني أكبر حزب، فكروا بالهجرة، أو اتخذوا خطوات نحوها، أما حزب المعسكر الوطني، فإن نسبة المفكّرين بالهجرة يزيد قليلاً على الربع."

وفي الوقت الذي تنشط فيه دولة الاحتلال لاستقدام الآلاف من اليهود حول العالم، واستغلال الحرب الأوكرانية الجارية لإفساح المجال أمام هجرة اليهود الروس والأوكرانيين، فإن بيانات الهجرة من داخل إسرائيل إلى خارجها تشهد قفزة حادة في أعدادهم، في ما يمكن تسميتها "الهجرة المعاكسة"، لأسباب مختلفة، وبلغ عددهم 756 ألفا نهاية 2020، ويقيمون حالياً في الخارج. الظاهرة الإسرائيلية الجديدة في 2022 تعيد

لأذهان الإسرائيليين ظاهرة مشابهة في 1990 حين غادر الدولة 14,200 يهودي بسبب تدهور الوضع الأمني الناجم عن انتفاضة الحجارة، ثم ارتفعت مرة أخرى إلى معدل حاد بلغ 18,200 مهاجر عكسي في 1993، وفي عام 1995 حصلت قفزة أخرى في الهجرة إلى الخارج بلغت 18,700 مهاجر. وهذه أرقام مثيرة للقلق الإسرائيلي

* * *

8 أحداث أدت إلى تقارب سعودي إيراني كما يراها مستشرق إسرائيلي

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

ما زالت أوساط الاحتلال الاسرائيلي تسجل مفاجأتها من الاتفاق الإيراني السعودي بوساطة صينية، مع تخوف إسرائيلي من انضمام الإمارات والبحرين لمثل هذا الاتفاق، في حين أن الإعلام الإسرائيلي منشغل بالتعامل مع أزمة النظام السياسي الإسرائيلي، وكأنه لا علاقة بين الحدثين، رغم أنهما مرتبطين ارتباطا وثيقا. وتزعم التقديرات الإسرائيلية أن هناك علاقة وثيقة وقوية ومهمة بين الوضع الداخلي المتدهور في إسرائيل، وهذا التطور الإقليمي السلبي للغاية من وجهة نظرها، وبالتالي فما كان للسعودية أن تستأنف علاقاتها مع إيران لو كان الوضع الداخلي الإسرائيلي هو نفسه الذي كان قبل ثلاثة أشهر.

المستشرق الإسرائيلي مردخاي كيدار رصد جملة أحداث دفعت بالرياض إلى التقارب مع طهران بوساطة بكين، بما ترك آثاره السلبية على تل أبيب، أولها أنه "منذ بداية الربيع العربي نهاية 2010، فقد شعر السعوديون بالتخلي عنهم من قبل الإدارة الأمريكية التي حاولت الاقتراب من أعدائهم في إيران والإخوان المسلمين. وثانيها التوقيع في 2015 على الاتفاق النووي مع إيران رغم المعارضة السعودية القوية. وثالثها العاصفة الإعلامية التي أحاطت باغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي في 2018 في إسطنبول." وأضاف في مقال نشرته صحيفة **ميكورريشون** أن "الحدث الرابع الذي دفع السعودية لمصالحة إيران، هو الهجوم على منشآت أرامكو في سبتمبر 2019 بالصواريخ والطائرات بدون طيار الإيرانية المنطلقة من اليمن والعراق وإيران، ما أدى إلى تعطيل نصف طاقة تصدير النفط السعودي لأشهر، حيث تركها الأمريكان وحيدة في مواجهة القوة الإيرانية. والحدث الخامس هو حرب اليمن مع الحوثيين، الذين هاجموا السعودية مئات المرات بالصواريخ والطائرات بدون طيار."

وأشار إلى أن "الحدث السادس هو ركض الرئيس بايدن خلف إيران، ومحاولاته رفع العقوبات عنها، والسماح لها باستئناف تصدير الطاقة، وإعادة المليارات المجمدة، وقد فهم السعوديون أن الولايات المتحدة مهتمة بتعزيز إيران على حسابهم، حتى لو أدى ذلك إلى تحولها لدولة نووية. أما الحدث السابع فهو حرب أوكرانيا، التي تقاتل فيها الولايات المتحدة وأوروبا الغربية من جهة، مقابل روسيا وإيران والصين من جهة أخرى، ولم يحافظ الطرف الأول على وحدة أراضي أوكرانيا، ما أظهر الغرب بنظر السعوديين مرة أخرى غادرًا وضعيفًا."

وأكد أن "الحدث الثامن هو اتفاقيات التطبيع، والدور الذي تلعبه إسرائيل في الشرق الأوسط، حيث أعطت السعودية في 2020 الضوء الأخضر للإمارات والبحرين للتطبيع مع إسرائيل، لكنها لم تسلك نفسها ذات المسار علنًا لخوفها من إيران، لكن تشكيل حكومة متطرفة في إسرائيل جعل أي اتصال معها مصدرا لإثارة غضب بايدن وإدارته وأوروبا الغربية، ما يدفع الدول المطبعة إلى إعادة حساب مسار علاقاتها مع إسرائيل."
ويشير هذا الرصد الإسرائيلي الدقيق من الأحداث إلى أن السعوديين شعروا بأن الإيرانيين تغلبوا عليهم في الصراع على الهيمنة في المنطقة، وكأن كل ما تبقى للمملكة هو محاولة تقليل الضرر، والطريقة الوحيدة هي إرضاء الإيرانيين حتى لا يؤذوهم مرة أخرى من خلال الوساطة العلنية الصينية، كوسيلة للانتقام من الأمريكيين لخيانتهم لهم، ما سيعني إمكانية شروع الإمارات والبحرين بتبريد علاقاتهما مع إسرائيل.

* * *

دراسات

معهد دراسات الأمن القومي: الاستراتيجية النووية السعودية وثمن السلام مع إسرائيل

بقلم يوئيل غوزانسكي

ترجمة: الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين

تتقدم السعودية ببطء ولكن بشكل منهجي في برنامجها النووي، والتقارب الأخير بين الرياض وطهران بمختلف أبعاده لا يغير بشكل كبير في المعطيات الأساسية في هذا السياق، وعلى وجه الخصوص تصور السعودية للتهديد الإيراني. وقد ينشا في المستقبل القريب تعارض بين مصلحة إسرائيل في مراقبة وفرض قيود على هذا البرنامج بسبب المخاطر التي قد يشكلها، واهتمام إسرائيل بتعزيز العلاقات مع السعودية. وعلى الرغم من علاقات إسرائيل مع السعودية والإمكانات الكامنة في هذه العلاقات فإن اعتبارات منع الانتشار يجب أن تأتي أولاً. ويجب على إسرائيل أن تتصرف بطرق عديدة لمنع السعودية من القدرة على تخصيب اليورانيوم / معالجة البلوتونيوم، حتى على حساب الضرر المحتمل للعلاقات معها.

البرنامج النووي السعودي

إن حصة الأسد من رؤية السعودية 2030 التي وقعها ولي العهد والحاكم الفعلي محمد بن سلمان مكرسة لضرورة الحد من اعتمادها على النفط وإنشاء اقتصاد متنوع وتنافسي ومستدام. ومن بين أمور أخرى، قررت السعودية أن تسلك المسار النووي وتعطي مبررات اقتصادية للطاقة لذلك، على الرغم من أنها مدفوعة في هذا السياق بشكل أساسي بالتفوق الاستراتيجي فيما يتعلق بإيران واعتبارات الهيبة والمكانة. ففي العام 2012 أعلنت السعودية .وهي من الدول الموقعة على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية .عن رؤية لبناء 16

مفاعلًا للطاقة بحلول العام 2032، لكن تم تأجيل هذا الهدف إلى العام 2040 - وهو هدف غير واقعي أيضًا. وفي العام 2017، نشر السعوديون مناقصة دولية لبناء أول مفاعلين، لكنهم لم يلتزموا بالجدول الزمني. وتعود أسباب التأجيل جزئياً إلى صعوبات التوصل إلى اتفاقية تعاون نووي مع الولايات المتحدة.

على مر السنين، أكدت السعودية أن برنامجها النووي للأغراض السلمية فقط. ومع ذلك، فقد صرّح كبار المسؤولين السعوديين، بمن فيهم ولي العهد والحاكم الفعلي محمد بن سلمان، علنًا وصراحة أنه إذا كانت إيران تمتلك قدرة نووية، فإن السعودية ستمتلك أيضًا هذه القدرة. إن مثل هذه التصريحات، والتقدم البطيء في البرنامج المدني، والخوف من إيران يعزز التقييم بأن السعودية ليس لديها مصلحة حقيقية في برنامج نووي مدني، وأنه عندما يكون ظهرها على الحائط فإنها ستلجأ إلى طرق مختصرة. ربما هذا هو سبب إصرار الرياض على "حقها" في تخصيب اليورانيوم. وتسعى بذلك إلى الضغط على الغرب لمنع إيران من استكمال تطويرها النووي خوفًا من أن يؤدي عدم المنع إلى رد فعل سعودي وسباق تسلح نووي في الشرق الأوسط. بشكل عام، يسعى السعوديون إلى وضع أنفسهم على أنهم مساوون لإيران، إذا عزز الحدثان اللذان حدثا في إسرائيل مفهوم "خيوط العنكبوت" لنصر الله في تخصيب اليورانيوم، كما يقول السعوديون، فعندئذٍ مسموح لنا أيضًا. بالإضافة إلى ذلك، يرغب السعوديون في إبقاء الخيارات النووية مفتوحة، حتى ولو لم ينووا السعي لتطوير أسلحة نووية على الفور. يقول السعوديون إذا كان الحدثان اللذان حدثا في إسرائيل يعززان تصور نصرالله حيال "بيت العنكبوت" وقيام ايران بتخصيب اليورانيوم، فعندئذ يُسمح لنا بذلك أيضًا. بالإضافة إلى ذلك، يرغب السعوديون في إبقاء الخيار النووي مفتوحً، حتى لو لم ينووا السعي لتطوير أسلحة نووية على الفور.

نووي.

في الوثيقة التي تحدد سياستها بشأن الملف النووي، تتعهد السعودية بتطوير برنامج نووي للأغراض السلمية فقط بما يتوافق مع المعاهدات الدولية الملزمة للأمان النووي والشفافية في المجال التنظيمي والتشغيلي لاستنفاد الموارد (اليورانيوم بشكل أساسي) الموجودة في أراضيها. يحرز السعوديون تقدمًا بطيئًا في تحقيق رؤيتهم النووية مقارنة بجارتهم الإمارات التي تشغل ثلاثة مفاعلات من أصل أربعة مفاعلات مصنوعة في كوريا (APR1400)) مقامة على أراضيها ، وفي هذا المجال تخلت الإمارات مقابل مساعدة دولية عن تخصيب اليورانيوم ومعالجة البلوتونيوم السابقة التي أطلق عليها اسم "المعيار الذهبي". لا تقبل السعودية بهذا المعيار، بل اختارت مسارًا مختلفًا عن جارتها وتروج بشكل منهجي لبرنامجها النووي من خلال عدة قنوات:

. تخصيب اليورانيوم: صرح وزير الطاقة السعودي وشقيق ولي العهد عبد العزيز بن سلمان في يناير 2023 أن السعودية تعتزم الاستفادة من رواسب اليورانيوم في أراضيها لتخصيبها إلى مستوى منخفض (LEU). ويحق لها

تشغيل دائرة وقود نووي، فهل يوجد بالفعل نشاط فعلي في هذا المجال؟ في العام 2020 تم الإعلان عن اكتشاف منشأة استخراج "الكعكة الذهبية" في السعودية، وهي المرحلة الأولى في إنتاج اليورانيوم لأي استخدام، وتم بناؤه بالتعاون مع الصين الذي أصبح كبيرًا في السنوات الأخيرة. وحتى الآن، لم يتم "اكتشاف" مرافق لتحويل أو تخصيب اليورانيوم في السعودية. إن عدم الجدوى الاقتصادية للتخصيب المستقل والبدائل من مصدر خارجي موثوق، وإمكانات الطاقة الشمسية واحتياطيات السعودية من النفط كلها عوامل تغذي شكًا معقولاً بأن توجه السعودية ليس برنامجًا نوويًا مدنيًا فقط.

. مفاعلات الطاقة: نشرت السعودية في العام 2022 مناقصة لبناء مفاعلين بطاقة 4.1 جيجاوات لكل منهما على حافة الخليج. وتدرس مقترحات لبناء مفاعلات من روسيا والصين وفرنسا والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية. وتحظى كوريا الجنوبية بأعلى فرص الفوز بسبب التعاون القائم بالفعل بين الدولتين وبفضل الخبرة التي اكتسبتها في سيول في بناء المفاعلات الإماراتية. يجب التأكيد على أنه كي تتمكن السعودية من شراء المفاعلات من كوريا الجنوبية، فإن سيول تحتاج إلى موافقة الولايات المتحدة لاعتبارات سياسية وربما تكنولوجية أيضًا؛ إذ يدعي الأميريون أن التكنولوجيا التي بنيت بها المفاعلات تخص شركة وستنج هاوس، هناك عقبة أخرى تتمثل في توقيع السعودية على "اتفاقية 123" للتعاون النووي مع الولايات المتحدة (سميت على اسم قسم في قانون الطاقة النووية الأميركي لعام 1954).

. التنظيم والبحث: يجري حاليًا في منطقة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا (KACST) بناء مفاعل أبحاث صغير صنع في الأرجنتين ، وهو مشروع تشارك فيه كوريا الجنوبية أيضًا، ويتطلب شحن الوقود في المفاعل اتفاقًا جديدًا بين السعودية والوكالة الدولية للطاقة الذرية). مفاعل الماء الخفيف هو الأحداث الثلاثة في إسرائيل، وهم يعززون مفهوم "شبكة العنكبوت" لنصر الله بطاقة منخفضة (كيلوواط 30، مخصص بشكل أساسي لتدريب الأفراد ولا يشكل خطرًا من حيث التوزيع، لدى المملكة منظمة أخرى تعمل في مجال الأبحاث النووية ، وهي مدينة الملك عبد الله للأبحاث النووية والطاقة المتجددة (KACARE) ، وفي عام 2022 وقعوا على المنظمتين للتعاون والتكامل في مجالات النشاط المختلفة. ، تم الكشف عن وجود شركة قابضة نووية تركز على بناء المنشآت النووية وتدريب الكوادر في هذا المجال.

مفاعل الماء الخفيف الأحداث في إسرائيل منخفضة الطاقة (30 kW) ومخصصة بشكل أساسي لتدريب الأفراد ولا تشكل خطراً من حيث التوزيع. و لدى السعودية منظمة أخرى تعمل في مجال الطاقة النووية، هي مدينة الملك عبد الله للأبحاث النووية والطاقة المتجددة (KACARE) ، وفي العام 2022 ، وقعت المنظمتان اتفاقية تعاون وتكامل بين مختلف مجالات النشاط ، وفي العام نفسه، تم اكتشاف وجود شركة قابضة نووية تركز على بناء المنشآت نووية وتدريب الكوادر في الميدان.

. الاختصارات: لدى السعودية علاقة إستراتيجية طويلة الأمد مع باكستان، ولاتزال الرياض تمثل دعماً اقتصادياً لإسلام أباد، وباكستان قد تساعدها بطرق عديدة لتحقيق رد سريع وجاهز للتعامل مع هجوم نووي إيراني. إن باكستان ليست الدولة الوحيدة، فكوريا الشمالية قد تساعد السعودية أيضًا ويجب أن تؤخذ في الاعتبار دونية السعودية الاستراتيجية بالنسبة لإيران وكذلك طبيعة القيادة الحالية ومواردها الهائلة؛ فكل ذلك يزيد من احتمال حدوث ذلك؛ ففي حال حصول اختراق إيراني في البرنامج النووي، فالرياض ستتجه إلى تنفيذ "الخيار الباكستاني".

إن الاتفاق الأخير بين الرياض وطهران لا يغير بشكل كبير هذه الأساسيات أو تصور السعودية للتهديد الإيراني. حتى أن السعوديين رسموا مؤخرًا الخط الأحمر الذي يجبرهم على امتلاك قدرة نووية، وربما الجاهزة على ما يبدو: الأسلحة النووية التشغيلية في يد إيران. قال وزير الخارجية السعودي بن فرحان في كانون الأول \ديسمبر 2022 إنه في مثل هذه الحالة "كل الخيارات مفتوحة".

التوزيع النووي وثمن التطبيع

ناقشت إدارتا الرئيسين أوباما وترامب مع السعودية اتفاقية 123. ويبدو أن السبب الرئيس لعدم إحراز تقدم يكمن في رفض المملكة لشروط الولايات المتحدة: التخلي عن تخصيب اليورانيوم / معالجة البلوتونيوم على أراضيها وتوقيع اتفاقية "البروتوكول الإضافي" للوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي يسمح بمراقبة أوثق لمنشآتها ويقدم صورة أكمل عن الجهود النووية السعودية.

في كل ما قيل من أجل تطوير برنامج نووي مدني ومحاولات الضغط على واشنطن لمراجعة شروطها بشأن توقيع اتفاقية تعاون في هذا الميدان، فمن الممكن أن يستخدم السعوديون رافعة أخرى للضغط: التطبيع مع إسرائيل. وبالفعل، أفادت الأنباء أن أحد شروط السعودية لتدفئة علاقاتها مع إسرائيل هو السماح بالنشاط النووي في السعودية. وفق هذه الصيغة طلب السعوديون تخفيف الشروط الأميركية للتعاون النووي معهم مقابل إجراءات بناء الثقة من ناحيتهم تجاه إسرائيل. هناك علاقة هادئة بين القدس والرياض، حتى أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أعلن عزمه على متابعة توقيع اتفاقية سلام مع السعودية. ولكن عندما تزن إسرائيل الأثمان المحتملة لمثل هذه الاتفاقية، فيجب عليها أيضًا أن تأخذ في الحسبان موضوع الانتشار النووي. ويجب أن يضاف إلى الانتشار النووي الإقليمي في السياق السعودي الضرر الحركي الكامن في المفاعلات التي ستبنيها، على سبيل المثال من الصواريخ والطائرات من دون طيار الإيرانية أو تلك التابعة لوكلائها. ففي الماضي تفاخر الحوثيون بأنهم أطلقوا صواريخ على المفاعلات الإماراتية في البركة - وهو ما نفته أبو ظبي). والمخاطر التي يجب إدراجها هي أيضًا التنشيط غير المصرح به وفقدان السيطرة على الأسلحة، إن وجدت، أو ربما على المواد النووية.

يجب مناقشة هذه القضية حتى لو لم يكن علنًا، وهذا يختلف عن العملية التي أدت إلى التطبيع مع الإمارات وتم خلالها موافقة إسرائيل على شراء الإمارات للطائرة F-35. يجب على إسرائيل معارضة اتفاقية التعاون النووي بين واشنطن والرياض إذا لم تتضمن اعتماد "المعيار الذهبي". وفي الماضي، أخفت السعودية جوانب من برنامجها الصاروخي والنووي، ومن المهم الحفاظ على اليقظة الاستخباراتية بشأن ما يحدث على أراضيها في هذه المنطقة. فالمعضلة ليست بسيطة لأن لإسرائيل مصلحة واضحة في تعاون السعوديين مع حليفهم في المجال النووي، وليس مع الصين أو روسيا. كما أن إسرائيل لا تحتاج إلى معارضة مبدئية لبرنامج نووي مدني في السعودية. بعد كل شيء، لن تكون المقاومة ذات فائدة لأن الخيول في هذا السياق قد هربت من الإسطبل بالفعل. إن التطبيع مع السعودية هدف مهم وجدير ستفكر فيه إسرائيل في تقديم تنازلات من أجل تحقيقه. ومع ذلك، يجب على إسرائيل أن تفكر مليًا في ثمن السلام المحتمل مع السعودية إذا شمل نشاطًا نوويًا في السعودية لا يتوافق مع "المعيار الذهبي". يجب على إسرائيل أن تعطي الأولوية لتنظيم العلاقات مع السعودية، وأن تكون مستعدة لتقديم تنازلات مختلفة، ولكن ليس في المجال النووي.

* * *

استطلاعات

"غانتس" يعززوجوده على حساب "لابيد" و" الليكود"

ترجمة شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

تشير نتائج استطلاع للرأي نشرته القناة ال12 مساء الجمعة إلى ارتفاع حظوظ حزب غانتس "همحني هممملختي" مقابل "يش عتيد" و" الليكود" وانهيار حزب العمل. وبحسب الاستطلاع، لو أجريت الانتخابات اليوم لتغيرت صورة الكتل، وستفوز المعارضة بـ 62 مقعداً، مقابل 58 مقعداً لائتلاف "نتنياهو" الذي شكل الحكومة، وسيكون هذا هو الحال إذا لم يكن هناك اتحاد في الأحزاب اليسارية.

النتائج المفاجأة إنه لو كان هناك حزب يميني يعارض "الانقلاب القضائي" لـ"نتنياهو" حيث تشير نتائج الاستطلاع إلى فوز هذا الحزب بـ10 مقاعد على حساب "الليكود" و"غانتس"، بعد ذلك ستحصل المعارضة على 55 مقعداً، والحكومة على 55 مقعداً والحزب الجديد على 10 مقاعد.ونتائج استطلاع الرأي كما يلي:

- الليكود – 29 مقعداً (22 في حال وجود حزب يميني يعارض الانقلاب).
- يش عتيد – 23 مقعداً (21 في حال وجود حزب يميني يعارض الانقلاب).
- همحنية هممملختي – 17 مقعداً (14 في حال وجود حزب يميني يعارض الانقلاب).
- الصهيونية الدينية (سموتريتش+ بن غفير) – 12 مقعداً (12 في حال وجود حزب يميني يعارض الانقلاب).
- شاس – 10 مقاعد (7 في حال وجود حزب يميني يعارض الانقلاب.(
- يهودوت هتوراة – 7 مقاعد (5 في حال وجود حزب يميني يعارض الانقلاب).
- إسرائيل بيتنا – 6 مقاعد (5 في حال وجود حزب يميني يعارض الانقلاب).
- ميرتس – 5 مقاعد (5 في حال وجود حزب يميني يعارض الانقلاب).
- راعام 5 مقاعد (5 في حال وجود حزب يميني يعارض الانقلاب).
- أما القائمة المشتركة (الطيبي+عودة) فهي 6 مقاعد (5 في حال وجود حزب يميني يعارض الانقلاب).
- العمل – لا يتجاوز نسبة الحسم.
- التجمع (سامي شحادة) لا يتجاوز نسبة الحسم.

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل: المئات من جنود الاحتياط النخبة يتوقفون عن الالتحاق بالخدمة احتجاجا على خطة الإصلاح القضائي

يبدأ الضباط والجنود المتطوعون في شعبة العمليات الخاصة في المخابرات العسكرية ووحدات الحرب الإلكترونية في المقاطعة "حتى تنتهي محاولة الانقلاب هذه"

بقلم إيمانويل فابيان

أوقف المئات من جنود الاحتياط في وحدات نخبة بالجيش الإسرائيلي خدمتهم التطوعية يوم الأحد، منفذين تهديدا أصدروه قبل عدة أسابيع ردا على خطط الحكومة لتغيير النظام القضائي بشكل جذري. وأعلن منظمو المجموعة، التي ورد أنها تضم 450 ضابطا وجنديا في شعبة العمليات الخاصة في المخابرات العسكرية ووحدات الحرب الإلكترونية، يوم الخميس عن أنهم سيتوقفون عن الالتحاق بالخدمة التطوعية بسبب خطط الحكومة لإجراء التصويت النهائي في الكنيست على تشريعات من شأنها الحد بشدة من قدرة المحاكم أو المشرعين على عزل رئيس وزراء غير مؤهل من منصبه. وقال الكابتن "أ"، الذي بالامكان تم التعريف عنه برتبته والحرف الاول من اسمه فقط – لإذاعة "كان" العامة صباح الأحد: "سنتوقف عن التطوع في الخدمة اعتبارا من اليوم، وسنكون سعيدين بالعودة إلى التطوع عندما تكون الديمقراطية في أمان." ودعا "أ"، الذي يخدم في شعبة العمليات الخاصة، جنود الاحتياط المتطوعين الآخرين إلى التوقف عن الالتحاق بالخدمة "حتى تنتهي محاولة الانقلاب هذه." وقال: "الفرق بين خدمة جيش بوتين والخدمة في جيش الدفاع سوف يُمحى."

على عكس معظم جنود الاحتياط الذين يتم استدعاؤهم للخدمة بأمر رسمي من الجيش، فإن الجنود في شعبة العمليات الخاصة ووحدات الحرب الإلكترونية يلتحقون بالخدمة بشكل متكرر وبطريقة طوعية، ليس أثناء حالة طوارئ عادة، بسبب طبيعة عملهم في الجيش. ويوم الأحد أيضا، قال 300 جندي وضابط احتياط في سلاح الجو الإسرائيلي، من ضمنهم أطقم طائرات، ومشغلو طائرات مسيرة، ومراقبو الحركة الجوية، إنهم لن يلتحقوا بالتدريبات هذا الأسبوع. وفي رسالة إلى رؤسائهم، والتي تم إرسالها إلى صحفيين، قال جنود الاحتياط إنهم سيكرسون معظم وقتهم هذا الأسبوع للدعوة إلى الحوار حول الإصلاح القضائي و"النضال من أجل الديمقراطية."

أثارت الدعوات بين جنود الاحتياط في الجيش لرفض الخدمة بسبب الجهود التشريعية للحكومة قلق الجيش في الأسابيع الأخيرة، وتزايد عددها حتى مع إدانتها من قبل كبار السياسيين في كل من المعارضة والائتلاف. وفي أواخر فبراير، أصدر المئات من جنود الاحتياط في شعبة العمليات الخاصة خطابا مفتوحا كانوا فيه أول من حذروا من نيتهم وقف خدمتهم التطوعية إذا لم يتم التوصل إلى تسوية واسعة بشأن الإصلاح القضائي. وبعد ذلك بأسبوع، حذر جنود من وحدات الحرب الإلكترونية هم أيضا من نيتهم التوقف عن التطوع لخدمة الاحتياط إذا تمت المصادقة على خطة الإصلاح القضائية.

إلى مثل هذه الرسائل والدعوات انضم إليها في الأسابيع الأخيرة جنود احتياط في كل فرع من فروع الجيش تقريبا، بما في ذلك طيارو طائرات مقاتلة، وضباط مشاة سريون، وأعضاء طواقم غواصات، وبحارة، وطيارو طائرات هليكوبتر وغيرهم. وقال وزير الدفاع يوآف غالانت إن تهديدات جنود الاحتياط برفض الخدمة إذا تم تمرير الإصلاح القضائي للحكومة تضر بالأمن القومي.

في خطاب ألقاه في الأسبوع الماضي، قال رئيس الأركان هرتسي هليفي إن "جيش الدفاع لن يكون قادرا على العمل دون روح التطوع لدى جنود الاحتياط واستعدادهم [للخدمة]، الأمر الذي يعتمد على الحفاظ على جيش الدفاع كجيش الشعب في دولة يهودية وديمقراطية."

وقالت شخصيات في المعارضة إنها تتعاطف مع المشاعر التي تقف وراء دعوات جنود الاحتياط، لكن لا يمكنها أن تدعم مثل هذ الخطوات. وقال زعيم المعارضة يائير لبيد في وقت سابق من هذا الشهر: "أنا ضد الرفض. لا أعتقد أن هذا هو الطريق. أنا أفهم الألم والحزن والرهبة والغضب. أعتقد أن هذا خطأ. لدينا جيش ويجب ألا يكون هناك رفض." وقال زعيم حزب "الوحدة الوطنية"، بيني غانتس – وهو رئيس أركان سابق ووزير الدفاع السابق – مؤخرا أنه ينبغي على جنود الاحتياط في الجيش "مواصلة الخدمة والالتحاق بها مهما كان، لحماية هذا البلد بالاحتجاجات وحمايته بغارات [عسكرية]... على الرغم من الألم."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: رئيس الوزراء: على قائد الجيش قمع العصيان في صفوفه، وعلى الشرطة قمع المتظاهرين الذين يغلقون الطرق

نتنياهو يدين "العنف من أي جانب" لكنها لم لم يذكر الهجمات على المتظاهرين، ويربط ضمنيا الاحتجاجات المناهضة للحكومة بالبرنامج النووي الإيراني والعنف الفلسطيني

انتقد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الأحد المتظاهرين الإسرائيليين المناهضين لخطط حكومته لقلب النظام القضائي، وكذلك قادة الجيش الإسرائيلي والشرطة وجهاز الأمن العام "الشاباك"، وحض على زيادة تدخل قوات الأمن، مع قيام جنود الاحتياط المعارضين للإجراءات بتصعيد احتجاجاتهم وفي الوقت الذي لا تظهر فيها الاحتجاجات الجماهيرية أي بوادر للتراجع.متحدثا في مستهل جلسة مجلس الوزراء، ربط نتنياهو ضمنيا المعارضة لقلب الجهاز القضائي – وهو موقف وصفه بـ"الأناركية" – ببرنامج إيران النووي والعنف الفلسطيني، واصفا إياها بـ"معاركنا الثلاث."وقال بعد أن تظاهر مئات آلاف الأشخاص في جميع أنحاء البلاد ليل السبت للأسبوع الحادي عشر على التوالي "لن نقبل بالأناركية."

ودعا نتنياهو قادة أجهزة الأمن إلى اتخاذ موقف أكثر حزما ضد المتظاهرين، وحض المفوض العام للشرطة الإسرائيلية كوبي شبتاي على منع المحتجين من إغلاق الطرق. لطالما أعرب وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير عن غضبه من أن الشرطة تظهر انضباطا مفرطا في التعامل مع المتظاهرين السلميين إلى حد كبير.كما دعا نتنياهو رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هليفي إلى محاربة ظاهرة "العصيان"، بعد أن توقف مئات جنود الاحتياط في وحدات نخبة عن التطوع صباح الأحد احتجاجا على خطة الإصلاح القضائي.وقال "لا مكان لرفض الخدمة في الخطاب العام"، متعهدا بعدم التسامح مع "مثل هذه الظاهرة."كما دعا نتنياهو

الشاباك إلى كبح جماح التحريض المزعوم ضده وضد حلفائه.داعيا إلى "نقاش حقيقي وصادق وعادل" بشأن الإصلاح القضائي بعد أن رفض في الأسبوع الماضي إطارا بديلا طرحه رئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ، أشار نتنياهو إلى لقاء مخطط مع قادة الإئتلاف في المساء لمناقشة تغييرات أحادية لخطط التغيير. وقال "سنفعل ذلك بحذر ومسؤولية، بطريقة تحمي الحقوق الأساسية لجميع المواطنين الإسرائيليين: العلمانيون والمتدينون، والنساء، والمثليون، والأقليات، والجميع دون استثناء."

في تصريحاته، رفض نتنياهو أيضا "العنف من أي جانب"، لكنه لم يدن بشكل مباشر سلسلة من الاعتداءات العنيفة التي سُجلت السبت ضد المتظاهرين، بما في ذلك من جانب أنصار حزبه "الليكود." وقال "لن نقبل العنف من أي جانب."

وسرعان ما شجب زعماء المعارضة تصريحاته. وكتب زعيم المعارضة ورئيس حزب "يش عتيد"، يائير لبيد، في تغريدة "أوقف التشريع ولن يضطر رئيس أركان [الجيش] إلى محاربة العصيان، ولن يضطر رئيس الشاباك إلى محاربة التحريض، ويمكن أن يكون مفوض الشرطة متفرغا لمحاربة الإرهاب قبل رمضان. كل شيء بين يديك؛ توقف عن تحميل المسؤولة للآخرين."

وقال رئيس حزب "الوحدة الوطنية" بيني غانتس، وهو رئيس أركان سابق، إن القضية لا تتعلق بالعصيان ولكن برفض نتنياهو "وقف الحرب الأهلية وإجراء حديث، في إطار جهودك لنشر الأناركية في النظام القضائي."

وقد أثارت الدعوات في صفوف جنود احتياط الجيش الإسرائيلي لرفض الخدمة بسبب الجهود التشريعية للحكومة قلق الجيش في الأسابيع الأخيرة، وازداد عددها حتى في الوقت الذي أعرب فيه كبار السياسيين في كل من المعارضة والائتلاف عن إدانتهم لها.في أواخر فبراير، أصدر المئات من جنود الاحتياط في شعبة العمليات الخاصة خطابا مفتوحا كانوا فيه أول من حذروا من نيتهم وقف خدمتهم التطوعية إذا لم يتم التوصل إلى تسوية واسعة بشأن الإصلاح القضائي. وبعد ذلك بأسبوع، حذر جنود من وحدات الحرب الإلكترونية هم أيضا من نيتهم التوقف عن التطوع لخدمة الاحتياط إذا تمت المصادقة على خطة الإصلاح القضائية.

إلى مثل هذه الرسائل والدعوات انضم إليها في الأسابيع الأخيرة جنود احتياط في كل فرع من فروع الجيش تقريبا، بما في ذلك طيارو طائرات مقاتلة، وضباط مشاة سريون، وأعضاء طواقم غواصات، وبحارة، وطيارو طائرات هليكوبتر وغيرهم. وقال وزير الدفاع يوآف غالانت إن تهديدات جنود الاحتياط برفض الخدمة إذا تم تمرير الإصلاح القضائي للحكومة تضر بالأمن القومي.

في خطاب ألقاه في الأسبوع الماضي، قال رئيس الأركان هرتسي هليفي إن "جيش الدفاع لن يكون قادرا على العمل دون روح التطوع لدى جنود الاحتياط واستعدادهم [للخدمة]، الأمر الذي يعتمد على الحفاظ على

جيش الدفاع كجيش الشعب في دولة يهودية وديمقراطية." وقالت شخصيات في المعارضة إنها تتعاطف مع المشاعر التي تقف وراء دعوات جنود الاحتياط، لكن لا يمكنها أن تدعم مثل هذ الخطوات.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: في زيارته لبرلين، نتنياهو ينفي أنه يعمل من أجل تقليص استقلال القضاء

قال المستشار الألماني إنه يراقب الجدل حول الإصلاح "بقلق بالغ"، وحث على دراسة خطة هرتسوغ؛ رئيس الوزراء يصر على أن إسرائيل "ستبقى ديمقراطية ليبرالية"

بقلم لازار بيرمان

قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم الخميس إن إسرائيل "ديمقراطية ليبرالية وستظل كذلك" بعد أن رفض إطار العمل الذي اقترحه الرئيس إسحاق هرتسوغ للإصلاح القضائي في الليلة السابقة. وواقفا إلى جانب المستشار الألماني أولاف شولتس – الذي حث رئيس الوزراء على النظر في اتفاق تسوية بشأن خطة إصلاح القضاء، وقال إن برلين تراقب الجدل "بقلق بالغ" – صور نتنياهو نفسه على أنه بطل الديمقراطية. لقد ساعدت في جعل النظام الإسرائيلي ليبرالي. جعل اقتصادها ليبرالي. جعل أسلوب حياتها ليبرالي. تعزيز حقوق المثليين"، قال. وأصر نتنياهو على أن "الصورة التي تم فرضها وكأننا نحاول إجراء إصلاح قضائي للحد من استقلال القضاء ليست صحيحة"، قائلا إن السلطة القضائية أصبحت قوية للغاية في إسرائيل. وقال نتنياهو: "سيكون لدينا نفس التوازن الموجود في أي ديمقراطية أخرى" بعد تنفيذ الخطة. ورد على من يصوره على أنه "حاكم يلغي الديمقراطية وكل هذا الهراء"، واصفا مثل هذه الاتهامات بأنها "سخيفة" و"منافية للعقل."

وشهدت زيارة نتنياهو، التي تزامنت مع يوم من الاحتجاجات في إسرائيل، أيضا مظاهرات في برلين ضد تشريعات الإصلاح القضائي. وفي غضون ذلك، قال شولتس إن ألمانيا تراقب الجدل الجاري عن كثب، وأنه "بصفتنا صديقا لإسرائيل، نأمل أنه لم يتم اتخاذ قرار نهائي" بشأن اقتراح هرتسوغ البديل.

مساء الأربعاء، كشف هرتسوغ عن اقتراحه لـ"إطار عمل الشعب"، وحث طرفي النقاش على "عدم تدمير البلاد" في صراع على السلطة على القضاء، واغتنام الفرصة لـ"لحظة دستورية تأسيسية." وبعد وقت قصير من نشر هرتسوغ عرضه، وقبل مغادرته إلى برلين، رفض نتنياهو الاقتراح، قائلا إن الاقتراح لن يؤدي إلا إلى "إدامة الوضع القائم" دون تحقيق "التوازن الضروري بين أفرع الحكومة في إسرائيل."

وفي برلين، أجرى نتنياهو وشولتس نقاشا مهذبا ولكن محتدما حول الإصلاح المخطط للحكومة أمام الكاميرات، بعد اجتماع عمل مطول للغاية. وحذر شولتس، ردا على سؤال: "الديمقراطية ليست حكم

الأغلبية [فقط]، ولكنها أيضًا الأمن لمن يمثلون الأقليات والذين قد يظلون دائمًا أقليات." ورد نتنياهو: "ما هي الديمقراطية؟ التوازن بين إرادة الأغلبية وحقوق الفرد"، قائلاً إنه يجب أن يكون هناك توازن مناسب بين أفرع الحكومة من أجل تحقيق ذلك. وقال أنه سيتم حماية الحقوق الفردية بشكل أفضل بعد التغييرات، كما سيتم حماية الاقتصاد الإسرائيلي. وأضاف نتنياهو أنه سيعود إلى إسرائيل، ويستشير مستشاريه، ويقرر كيفية المضي قدما في تشريع الإصلاح القضائي، على الأرجح دون إجراء محادثات مع المعارضة.

وردا على سؤال من تايمز أوف إسرائيل، دعا نتنياهو المعارضة إلى الجلوس والتحدث من أجل الوصول إلى توافق واسع قدر الإمكان بشأن الإصلاح القضائي. واتهم قادة المعارضة بعدم إبداء الرغبة في التسوية، مشيرا إلى أن هدفهم هو الفوضى وانهيار الحكومة بدلا من تحقيق حل حقيقي. وقال أيضا أنه يدرك أهمية إعداد بند التجاوز المقترح بعناية، وإلا فإنه يمكن أن يخلق ما يصفه بإختلال توازن جديد. "إذا فعلنا ذلك، فسيكون بنفس السوء." كما ناقش القائدان مسألة إيران، حيث قال شولتس إنه يجب عدم السماح لطهران بامتلاك أسلحة نووية، وبالتالي فإن "الحل الدبلوماسي هو أولويتنا القصوى." كما أعرب شولتس عن قلقه إزاء تصاعد العنف في الضفة الغربية، قائلا إن الجيش يجب أن يتعامل معه، "ليس من خلال العدالة الانتقامية"، في إشارة محتملة إلى هجوم المستوطنين العنيف في بلدة حوارة الشهر الماضي. وقال شولتس في تصريحاته المعدة مسبقاً إن "استقلال القضاء أساسي". وأضاف "نحن نراقب هذا النقاش عن كثب"، وحث على تحقيق إجماع واسع. وقال نتنياهو في تصريحاته إن "إسرائيل ستفعل ما تحتاجه إسرائيل فعله" للدفاع عن نفسها ضد المخططات الإيرانية. وأضاف أن إيران كانت الموضوع الرئيسي لمحادثاته مع شولتس، محذرا من أن "الذين يرتكبون هجمات إرهابية ضد إسرائيل ومن يرسلونها سيدفعون ثمنا باهظا." كما التقى نتنياهو بعد ظهر الخميس مع الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير – الذي أعرب الأسبوع الماضي عن قلقه بشأن خطط الإصلاح القضائي، وقال إنه "على اتصال دائم مع صديقي وزميلي إسحاق هرتسوغ". ولم تتوفر على الفور تفاصيل محادثتهما. ومن المقرر أن يعود رئيس الوزراء إلى إسرائيل مساء الخميس، بعد ان اقتصر رحلته قبل مغادرته وسط المحادثات الجارية حول تسوية محتملة، بالإضافة إلى حادث أمني بالقرب من الحدود اللبنانية.

* * *

تقدير إسرائيلي يربط بين هجوم مجدّو والوحدة 133 لحزب الله

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

بعد انفجار مجدّو الذي اتهم فيه الاحتلال حزب الله وحماس، توجهت أنظاره للوحدة 133 التي أنشأها الحزب لتجنيد عناصر فلسطينيين لتنفيذ الهجمات، ما يشير إلى استعداده لتحمل المزيد من المخاطر،

خاصة أنه يسيطر على الجنوب، خاصة المنطقة الحدودية مع فلسطين. في الوقت ذاته، فإن المسؤولين الأمنيين والعسكريين بتل أبيب يزعمون أنه حتى لو كانت قوة فلسطينية مسؤولة عن تفجير مجدّو، فإن الحزب منخرط لا محالة في هذا الحادث الذي أعاد الإسرائيليين 21 سنة للوراء وتحديدا في آذار/ مارس 2002، عندما عبر فلسطينيان الحدود من لبنان قرب كيبوتس ميتسفاه، وقتلا ستة إسرائيليين، وكشف تحقيق أجراه الموساد وأمان أن "الوحدة 1800" التابعة للحزب جندت المنفذين.

أمير بوخبوط المراسل العسكري لموقع" واللا"، ذكر أنه "بعد حرب لبنان الثانية 2006، فقد قرر الحزب حل الوحدة 1800، وأعاد بناءها تحت اسم رمزي "الوحدة 133"، وتوسيع صلاحياتها بتجنيد العناصر وتشغيلهم، من تركيا وأوروبا، وليس فقط من لبنان، وصولا لغزة والضفة، لكن الوحدة لم تحقق أهدافها بسبب ملاحقة المخابرات الإسرائيلية لها، وتواجد الاحتلال على الحدود، الذي كشف في 2012 عن تهريب 10 كغم متفجرات متطورة وعالية الجودة بحقائب رياضية من الحدود اللبنانية، وحتى اليوم بقي السؤال لغزا.. لمن أرسلت هذه المتفجرات." وأضاف في تقريره أن تقدير الاحتلال أن هناك خلايا نائمة تستعد للعمل بأمر من بيروت، ولذلك فهناك احتمال بأن يكون الحزب حصل على مساعدة من تجار المخدرات والأسلحة الإسرائيليين لتهريب منفذ عملية مجدو، بالتزامن مع إبلاغ تشكيل منطقة الجليل تحت قيادة الجنرال شاي كلابر عن تغييرات قليلة وزيادة التوتر الحدودي، وخوفا من وقوع حادثة ما، وبعد تراكم المعلومات الاستخباراتية لدى هيئة الأركان العامة للجيش، فقد تقررت زيادة اليقظة في المنطقة، ولولاها لم يُتخذ قرار بإغلاق الطرق المؤدية للحدود اللبنانية."

وأكد أنه "لم يتم الجزم القاطع بأن الحزب هو المسؤول الوحيد عن إدخال المسلح والهجوم عند مفترق مجدّو، لأنه بحسب التقديرات هناك احتمال أن تكون حماس ضالعة بالعملية، وقدمت المساعدة للحزب من الجانب الإسرائيلي من الحدود، لذلك فإنه يتم التحقيق في القضية برمتها بجهد مشترك بين الجيش والشاباك والشرطة والموساد، وسط احتمال بأن الحزب يشعر بأنه يستطيع المجازفة، فيما يتجول قادة حماس في لبنان كالملوك."وأوضح أنه "رغم أن نشطاء فتح في لبنان أكثر عددًا، لكن حماس تُعرّف على أنها منظمة أكثر هيمنة من وجهة نظر عسكرية وسياسية وفقًا لعلاقاتها مع قمة قيادة الحزب، حيث تدير العلاقة مع الحكومة اللبنانية والمنظمات المختلفة، فيما صاحب التأثير الأكبر هو نائب رئيس مكتبها السياسي صالح العاروري، المنخرط في الشؤون العسكرية، وبالتالي فإنه وجد نفسه بصورة دائمة على خط سفر لبنان إيران." وزعم أن "حماس في لبنان تشارك في نشاطات الكوماندوز، وتطوير الأسلحة، وإنتاج صواريخ دقيقة، وقوات خاصة خضعت للتدريبات في لبنان وإيران، وتخصصت في القنص وجمع المعلومات الاستخبارية والاستطلاع والأسلحة المضادة للدبابات وتشغيل الطائرات بدون طيار والحرب الإلكترونية والسيبرانية والغارات البحرية، ويقدر الاحتلال أن هناك مئات النشطاء يتدربون في المعسكرات ومنشآت التدريب في لبنان، حيث تندمج وحدات حماس الفتاكة مع مصالح الحزب، الذي يحاول منذ صيف 2022 تصعيد التوتر مع إسرائيل."ونقل

عن تال باري من مركز ألما الاستخباري لمتابعة نشاطات حزب الله، أن "الآونة الأخيرة شهدت وجودا متزايدا لقوات الرضوان للنخبة على الحدود، ما يعني أنه، بدعم إيراني، تجاوز نقطة اللاعودة، ويبدو أنه ليس لديه مشكلة في المخاطرة المحسوبة، الحزب مستعد للمجازفة، وإذا كان الحزب مسؤولا عن عملية مجدّو، فهذا نجاح هائل للوحدة 133."

تكشف هذه المعطيات الإسرائيلية أن هدف حماس هو خلق سيناريوهات متعددة، وهذا تحدّ متزايد لجيش الاحتلال على الحدود اللبنانية، خاصة عندما يكون معدل بناء الحاجز الحدودي غير مرضٍ، ولم تقم الحكومة بتحويل الميزانية المطلوبة للبناء بعد، ووضع أجهزة الاستشعار في المناطق الحدودية المعقدة. ويذكر أن التغيرات في الساحة اللبنانية وفق القراءات الإسرائيلية تقتضي البحث في أوضاع مائتي ألف فلسطيني يعيشون في بلاد الأرز، معظمهم يعيشون في عشر مخيمات للاجئين من طرابلس شمالاً، مروراً ببيروت وصور وصيدا ووادي لبنان في طريقهم إلى سوريا.

* * *

لماذا لم يوجه البيت الأبيض دعوة إلى نتنياهو لزيارة الولايات المتحدة؟

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

تثار التساؤلات حول عدم توجيه البيت الأبيض، دعوة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي أجرى أربع زيارات خارجية بعد توليه منصبه، إلى الأردن وفرنسا وإيطاليا وألمانيا.وأعلن نتنياهو عن وجهته التالية الأسبوع المقبل إلى العاصمة البريطانية لندن، رغم أنه ينتظر أكثر من أي شيء آخر دعوته من الولايات المتحدة، في ظل المعاملة الجافة بطريقة غير مسبوقة من واشنطن معه. ورغم محاولة إسرائيل العمل عبر عدة قنوات لتنسيق الزيارة، لكن رسالة واشنطن مفادها أنه لن يتم تحديد موعد لها حتى يتم التوصل إلى اتفاق بشأن التغييرات القانونية.

إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة" يديعوت أحرنوت"، أشار إلى أن "نتنياهو أجرى في الشهرين الماضيين أربع زيارات خارجية إلى باريس وروما وبرلين وعمّان منذ أن أدى اليمين الدستورية كرئيس للوزراء في 29 كانون الأول/ ديسمبر، وفي جميعها تعرض لانتقادات بسبب التغييرات القانونية التي تسعى حكومته للترويج لها، فيما حرص على أن يكون محور رحلاته الخارجية على إيران، والسعي لحشد دعم الأوروبيين لعودة العقوبات عليها، وإقناعهم بالموافقة على حظر الأسلحة عليها بعد إمداد روسيا بطائرات بدون طيار في حربها ضد أوكرانيا."وأضاف في تقريره أن "التظاهرات "طاردت" نتنياهو على طول الطريق إلى برلين، وفي طريقه لمطار بن غوريون، وفي رحلته إلى روما وصل بطائرة هليكوبتر، ولندن التي تضم جالية إسرائيلية كبيرة ستشهد مظاهرات ضد التغييرات القانونية، ورغم كل هذه الرحلات لكنه يتطلع لعاصمة أكثر من غيرها وهي

واشنطن، التي لم يتلق دعوة لزيارتها منذ ثلاثة أشهر، وهذا حدث غير مسبوق، حيث يرغب الرؤساء عادة أن تكون رحلتهم السياسية الأولى بعد توليهم المنصب إلى البيت الأبيض، لكن نتنياهو لم يتلق مثل هذه الدعوة."

وأشار إلى أن "الأمريكيين ببساطة يستنزفون نتنياهو، فمن الناحية الرسمية يقولون إنه سيتلقى دعوة، لكن الرسائل التي ينقلونها من وراء الكواليس لإسرائيل أنه سيُدعى لزيارة رفيعة المستوى فقط بعد أن يكون هناك اتفاق على التغييرات القانونية التي تسعى حكومته للترويج لها، وهذه هي الطريقة التي يعبرون بها عن دعمهم فعليًا للاحتجاج، ومعارضة خطة إضعاف النظام القضائي، رغم أنه ليس الشيء الوحيد الذي يقلقهم، بل إنهم قلقون من الوضع الأمني مع الفلسطينيين، ويخشون تصعيدا قبل شهر رمضان."

وأوضح أن "عدم دعوة نتنياهو لواشنطن هو أحد أشكال إيصال رسالة للاحتلال مفادها أنه يريد بشدة تلقي دعوة للبيت الأبيض، وفي هذا السياق خاطب الأمريكيين أكثر من مرة، وأرسل لهم "مبعوثين"، بمن فيهم مساعده المقرب، الوزير رون ديرمر، لكن هذه الجهود حتى الآن لم تؤت ثمارها، حيث يختار الأمريكيون ببساطة عدم دعوته، مع العلم أن نتنياهو لا يريد فقط تلقي دعوة لواشنطن، بل يريد أن يكون أول مسؤول كبير في حكومته يذهب هناك، ولذلك أصدر توجيهاً لسفارته هناك بعدم التنسيق لأي وزير بعقد اجتماعات قبل زيارته." ونقل عن مسؤول أمريكي أن "الولايات المتحدة لم تشترط لزيارة نتنياهو التوصل لاتفاق بشأن التغييرات القانونية، أو التوتر الأمني، ومن الواضح أنه سيتلقى دعوة بمجرد أن يسمح الوضع بذلك، خاصة عندما تهدأ الأجواء الداخلية في إسرائيل."

الأوساط السياسية والدبلوماسية الإسرائيلية تؤكد أن هناك سببين رئيسيين لعدم تلقي نتنياهو دعوة لزيارة واشنطن، أولهما خيبة أمل وقلق كبير من الطريقة التي يدير بها الحكومة، أو بالأحرى تدار من قبل عناصر متطرفة لا يسيطر عليها، وثانيهما التغييرات القانونية، فالأمريكيون يعرفون تفاصيلها، وهم غاضبون، ولذلك لم يتضح بعد من ستكون الدولة التالية على قائمة زياراته السياسية بعد بريطانيا. وتقدر ذات الأوساط أنه من المحتمل أن تكون الدولة التالية هي المجر، حيث تلقى دعوة من نظيره اليميني فيكتور أوربان، دون تحديد موعد دقيق بعد، فيما تتراوح الدول الأخرى التي قد يزورها قريبًا بين اليونان وقبرص، ربما حتى الهند واليابان.

* * *

استنفار أمني للاحتلال قبيل رمضان مع تزايد الإنذارات بتصاعد المقاومة

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

يستعد الاحتلال الإسرائيلي، لسيناريو تصاعد التوتر في الأراضي الفلسطينية في شهر رمضان الذي يبدأ الخميس المقبل. وتتمركز قوات جيش الاحتلال النظامية في الضفة الغربية، وفي الشرطة يستعدون لسيناريو اضطراب متعدد القطاعات، أما جهاز حرس الحدود فيحشدون أربع كتائب احتياطية.

يوآف زيتون وإيناف هالافي ومئير تورجمان مراسلو صحيفة يديعوت أحرونوت، ذكروا أنه "مع بدء العد التنازلي لدخول شهر رمضان بعد أيام، فإنه يعتبر كل عام من أكثر الفترات توترا من الناحية الأمنية، وهذه المرة، ومع اقترابه، تتصاعد تهديدات المنظمات الفلسطينية، فيما تراكم شرطة الاحتلال العديد من الإنذارات حول الهجمات المخطط لها، لا سيما بعد تهديدات قادة حماس والجهاد الإسلامي بأن الأيام المقبلة ستصطحب معها أحداثا متصاعدة، وأن أي تغيير في الوضع الراهن في المسجد الأقصى سيؤدي لزلزال في المنطقة." وأضافوا في تقرير مشترك " أن "هناك محاولات من قبل الاحتلال للسماح للمستوطنين بأداء طقوسهم في المسجد الأقصى، مما قد ينذر باندلاع انتفاضة متزايدة لم يشهدها الاحتلال من قبل، وسط نقاشات أمنية حول الاستعداد لرمضان يترأسها وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير بمشاركة مفوض الشرطة يعقوب شبتاي، ومفوض مصلحة السجون كاثي بيري، ومفوض الإطفاء والإنقاذ، وقائد الجيش وممثلين عن الشاباك، وقد عرضوا اندلاع مواجهة جديدة على غرار "حارس الأسوار2."" وأشاروا إلى أن "السيناريو الأكثر تواترا لدى الاحتلال يتمثل بنشوب اضطرابات أمنية متعددة الجوانب، سواء بحالات إلقاء الحجارة أو إطلاق النار، مع توفر إنذارات لتنفيذ هجمات مسلحة." وأكدوا أنه "في الأسابيع الأخيرة زادت إجراءات الجيش المضادة ضد التوجهات الفدائية لتنفيذ هجمات مسلحة، من خلال سلسلة من عمليات الاعتقال المكثفة في جميع القطاعات، فضلا عن ضبط 120 قطعة سلاح ومخارط لإنتاج أسلحة في الضفة الغربية."

وفي الأشهر الثلاثة الماضية قتل الجيش ما يقرب من 80 فلسطينيًا في الضفة الغربية، في حين أن العام الماضي بأكمله، الذي كان مليئًا بالأحداث المسلحة قُتل فيه 156 فلسطينيًا. وتتحدث المحافل الأمنية والعسكرية الإسرائيلية أن جيش الاحتلال والشرطة أجريا مؤخرًا سلسلة من التدريبات المكانية في إطار الاستعدادات لشهر رمضان، وفيما يتعلق بساحة غزة، فإن الاستقرار النسبي الذي تحافظ عليه قد يشجع الاحتلال على تقديم المزيد من الروافع الاقتصادية، رغم وجود المزيد من الساحات الأخرى التي تشهد محاولات من قبل المنظمات المسلحة لإقامة معادلات جديدة لفحص مدى جاهزية الاحتلال في الأسابيع المقبلة، وهذا ما يقلقه.

* * *

وزير خارجية الاحتلال "يخدع" نظيرته الكندية.. هل تسبب بأزمة دبلوماسية؟

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

بالرغم من أن كندا تحتفظ بعلاقات وثيقة مع الاحتلال، إلا أن تغريدة لوزير خارجيته إيلي كوهين أثارت الغضب من خلال تعمده تجاهل قلق نظيرته الكندية ميلاني جولي من التغيرات القانونية.

دانيال أديلسون مراسل صحيفة" يديعوت أحرونوت"، كشف أن "كوهين تحدث مع جولي في قضايا عديدة، لكنه نشر تغريدة على تويتر ذكر فيها أنه شكرها على دعمها للاحتلال في الساحة الدولية"، ما أثار غضب وزارة

الخارجية الكندية مما اعتبرته خداعًا، ودفعها إلى نشر ملخص المحادثة كاملا بينهما، موضحة أنها تراقب عن كثب نشاطات حكومة الاحتلال في ما يتعلق بالتغييرات القانونية.وأضاف في تقريره أن "كندا بذلك تنضم إلى قائمة الدول التي تتحدث علانية ضد التغييرات القانونية في إسرائيل، بجانب الولايات المتحدة وألمانيا، حيث شددت وزيرة خارجيتها جولي على دعم كندا للديمقراطية وسيادة القانون والمؤسسات التي تحميها، لكن كوهين أغفل عن عمد حقيقة أن نظيرته أعربت عن معارضتها للتغييرات القانونية المخطط له من قبل الحكومة."

وأوضح أن "كوهين كتب في تغريدته أنه أخبر نظيرته جولي بأهمية إدانة حزب الله بشدة لأنشطته الخطيرة في جنوب لبنان، وتحدثا عن سبل منع إيران من الحصول على قنبلة نووية، وطلب منها إعلان الحرس الثوري منظمة إرهابية، لكنهم في أوتاوا قرأوا هذه الكلمات، ولم يعجبهم الانطباع الناتج عن طلب كوهين، بالنظر لحقيقة أن كندا بقيادة الحزب الليبرالي ترفض الاعتراف رسميًا بالحرس الثوري منظمة إرهابية."وأكد أنه "ردًا على كوهين على تويتر، فقد نشرت وزارة الخارجية الكندية ملخص النص الرسمي للمحادثة بين الوزيرين، ويظهر منه أن الحديث أثار عدة قضايا إضافية "نسيت" وزارة الخارجية الإسرائيلية ذكرها، ويظهر الملخص أن الوزيرة الكندية دعت الحكومة الإسرائيلية إلى وقف الإجراءات الأحادية الجانب التي تهدد جهود السلام، مثل توسيع المستوطنات غير الشرعية وفق القانون الدولي، كما أنها أعربت عن قلق كندا العميق بشأن التصعيد الأخير للعنف في إسرائيل والضفة الغربية وشددت على ضرورة اتخاذ إجراءات مهمة للحفاظ على الهدوء، وتخفيف التوترات."

يظهر رد الفعل الدبلوماسي الكندي على سلوك كوهين اتساع الفجوة بين تل أبيب وأوتاوا، رغم أن جولي كانت واحدة من الأوائل في العالم الذين هنأوا كوهين علنًا على تعيينه في المنصب في كانون الأول/ ديسمبر 2022، وغردت في ذلك الوقت في حسابها على تويتر، لكن السلوك الفاشي للحكومة اليمينية في تل أبيب لم يبق لها الكثير من الأصدقاء حول العالم، بما فيهم الحلفاء المقربون لاسيما الولايات المتحدة والدول الأوروبية. وليس من المتوقع أن تكون كندا آخر الدول الغاضبة من دولة الاحتلال بسبب إجراءاتها الانقلابية القانونية في الداخل، وعلى صعيد توتير علاقاتها في الخارج مع الفلسطينيين. ولم يتوقف الأمر عند كندا، بل إن آساف زامير القنصل الإسرائيلي في نيويورك، هو أول دبلوماسي ما زال يمارس عمله ينتقد علنا خطة حكومة نتنياهو لإضعاف نظام القضاء، معربا عن قلقه من تداعياتها على النظام السياسي الإسرائيلي.

وباراك رافيد المراسل السياسي لموقع" واللا "أكد أن "كلام زامير المفاجئ جاء خلال فعالية مع مئات المتبرعين اليهود في نيويورك، وللتذكير فقط فقد استقالت سفيرة إسرائيل السابقة في فرنسا يائيل غيرمان من منصبها في اليوم التالي لأداء الحكومة الجديدة اليمين الدستورية، لأنها تعرّض شخصية وقيم إسرائيل للخطر."وأضاف في تقريره أن "قادة الجالية اليهودية في نيويورك، ومعظم أعضائها ليبراليون ومنتسبون للحزب الديمقراطي، أعربوا في الأسابيع الأخيرة عن قلقهم المتزايد بشأن خطة الحكومة إضعاف النظام

القضائي، وقبل بضعة أسابيع أكد إريك غودلشتاين الرئيس التنفيذي لاتحاد نيويورك، أكبر الاتحادات اليهودية في الولايات المتحدة على رسالة عامة انتقد فيها خطة حكومة نتنياهو بشدة، وبشكل غير طبيعي."

* * *

6سيناريوهات بشأن "التعديلات القضائية" بإسرائيل.. بايدن يدعول"حل وسط"

ترجمة: عدنان أبو عامر .عربي21

أعرب الرئيس الأمريكي جو بايدن، خلال مكالمة هاتفية مع رئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو، عن دعمه لإيجاد "حل وسط" بشأن التعديلات القضائية الإسرائيلية المثيرة للجدل. وفي أول تصريح له بشأن هذه القضية، قال الرئيس الأمريكي إن الإصلاحات يجب أن تحترم ما أسماها "القيم الديمقراطية الأساسية"، مشيرا إلى أنها "سمة مميزة للعلاقات الأمريكية الإسرائيلية." وتحدث الرئيس الأمريكي عن الحاجة إلى ضوابط وتوازنات والسعي للحصول على دعم واسع عند إجراء تغييرات جوهرية. وقال البيت الأبيض، إن بايدن عرض "الجهود الجارية للتوصل إلى حل وسط بشأن الإصلاحات القضائية المقترحة بما يتفق مع تلك المبادئ الأساسية." بدوره قال نتنياهو، إن "إسرائيل كانت وستظل ديمقراطية قوية ونابضة بالحياة." وقال حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو في وقت لاحق إن الائتلاف قرر المضي قدما في التغييرات لمنح الحكومة قدرة أكثر حسما على اختيار القضاة بحلول الثاني من نيسان/ أبريل، عندما يدخل البرلمان في عطلة لمدة شهر.

وستنتظر بقية التشريعات، بما فيها خطط الحد من الرقابة القضائية، حتى الجلسة القادمة.

6سيناريوهات محتملة

ولم يتبق سوى عشرة أيام أخرى حتى يذهب الكنيست في عطلة عيد الفصح، وبعد رفض الائتلاف الحكومي لخطة التسوية التي قدمها الرئيس يتسحاق هرتسوغ، فإن الأحزاب المتنافسة ليست قريبة حتى من البدء بالحديث مع بعضها.

ماتي توكفيلد مراسل الشؤون الحزبية في صحيفة إسرائيل اليوم، وضع ستة سيناريوهات محتملة لمآلات الأزمة القانونية العالقة لدى الاحتلال: أولها إقرار التشريعات بالقراءتين الثانية والثالثة، ونشوب أزمة دستورية مستحكمة، وهذا يعني أن الائتلاف يتجاهل خطة الرئيس والمتظاهرين، ما قد ينشئ داخل حزب الليكود دعوات للتفاوض ووقف التشريع، مع توفر الأغلبية اللازمة بأصوات الكنيست لإقرار القراءتين بصورة نهائية، دون اتضاح كيف سيكون رد فعل النظام القضائي، وما إذا كانت المحكمة العليا سترفض القوانين أم لا." وأضاف في تقريره أنه "من الناحية النظرية، فسيكون الكنيست ذو الأكثرية اليمينية قادرًا على التغلب على رفض المحكمة العليا، لكن من غير المعروف ما إذا قبلت المحكمة بذلك، الأمر الذي سيخلق أزمة دستورية، تم الحديث عنها كثيرًا مؤخرا." وأشار إلى أن "السيناريو الثاني يتمثل بتجميد التشريع، ونشوب

أزمة ائتلافية داخل الحكومة، وتقرر الحكومة إيقاف التشريع لما بعد عطلة الكنيست، للبدء بالتفاوض مع المعارضة، والتوصل إلى حل وسط، وهو ما سيكون غير مقبول لوزير القضاء ياريف ليفين، ما قد يؤدي إلى استقالته من منصبه، وبروز أزمة داخل الائتلاف، كما أن الاحزاب الدينية المتطرفة ليست مهتمة بإيقاف التشريع، لأن الكنيست سيضطر قريبًا للموافقة على قانون التجنيد، ومن المحتمل أن يتم رفضه، مثل ما سبقه، من قبل المحكمة العليا."

وأوضح أن "السيناريو الثالث يتعلق باستمرار التشريع، ولكن مع تخفيف النسخة الحالية لصيغة أكثر تصالحية، دون تفاوض مع المعارضة في محاولة لخفض مستوى اللهب، وهذا الاحتمال الأرجح الذي تحدث عنه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وآخرون في الليكود في الأيام الأخيرة، بالنظر لحقيقة أن المتدينين يصرون على استكمال التشريع بحلول العطلة، ولعدم وجود شريك يرغب بالحديث، مع العلم أن نتنياهو سيسعى لتخفيف الحدّة، لكن ليفين سيقف ضده، ويصعب حاليًا رؤية وضع يكون فيه مستعدًا للتنازل عن لجنة اختيار القضاة."وأكد أن "السيناريو الرابع يرتبط بتفاقم كبير في الاحتجاجات أمام استمرار الكنيست باستخدام الأغلبية الائتلافية، واستكمال التشريعات، ما يدفع القوى الأخرى للاستيقاظ، والتعبير عن احتجاجها، بما يتجاوز المظاهرات، وفي هذه الحالة يمكن للهستدروت، الاتحاد العام للعمال، الإعلان أن التغييرات القانونية تضر بهم، ويغلق الاقتصاد، وكذلك اتخاذ الصناعيين قرارا بشأن احتجاجات خاصة بهم. والسؤال في مثل هذا السيناريو: ما الذي ستفعله الحكومة لتهدئة الوضع؟ فهل ستغير التشريع، أم إنها ستعمل على إنهاء الإضراب بطرق أخرى؟."

وأضاف أن "السيناريو الخامس يتمثل في وقف التشريع في ظل تصعيد الوضع الأمني، لأن الواقع على الأرض يتغير بسرعة، عقب ما شهدته الأيام الأخيرة من تحذيرات مسئولين عسكريين كبار، بمن فيهم وزير الحرب يوآف غالانت، للردّ قريبًا على هجوم مجدّو، صحيح أنه لا مصلحة للدولة بتسخين الموقف، لكن الأمور قد تخرج عن نطاق السيطرة، ما سيؤثر بشكل مباشر على التغييرات القانونية، وسيسهل على نتنياهو إيقاف التشريع دون استقالة ليفين، أو معارضة المتدينين، وسيتوقف التشريع لفترة حتى بدء المفاوضات." وأشار إلى أن "السيناريو السادس يتمثل في إحياء مبادرة الرئيس هرتسوغ للتسوية، والتوصل إلى اتفاقات، رغم أن الائتلاف رفضها بالفعل، لكن هذا السيناريو يسعى لإيجاد مسافة وسطى بين الائتلاف والمعارضة، لمعرفة ما إذا كانت هناك بنود يمكن الاتفاق عليها، والمضي قدمًا معها."

ما التعديلات القضائية؟

وبموجب خطة الحكومة المقترحة؛ فلن تتمكن المحكمة العليا من إلغاء القوانين إلا إذا نظر جميع قضاتها الـ15 في الأمر ووافق 12 منهم، وهو ما يعني أنه سيتم إلغاء عدد قليل جدًّا من القوانين؛ إن وجدت. وحتى لو تمكنت المحكمة من إبطال القانون، فلن تكون هذه هي نهايته؛ حيث تتضمن الخطة أيضًا "بندًا غير محدود"، والذي من شأنه أن يسمح للكنيست بتجاوز أي قرار بإلغاء قانون بأغلبية بسيطة من جميع أعضاء الهيئة،

وبما أن كل حكومة تمتلك أغلبية في الكنيست، فسيمكن تجاوز أي حق سواء الحقوق الأساسية، أو حقوق المشاركة السياسية، وحتى الحق في التصويت . ولضمان عدم انحراف المحكمة عن جدول أعمال الحكومة؛ فإن الخطة تسعى أيضا إلى تحويل لجنة التعيينات القضائية بحيث تتمتع الحكومة بأغلبية تلقائية. ولن تتمكن المحكمة العليا من مراجعة القوانين الأساسية على الإطلاق بموجب الخطة المقترحة، وبمجرد أن تكون القوانين الأساسية محصنة من المراجعة، فإنه يمكن إعادة صياغة التشريعات المتطرفة كقوانين أساسية للتحايل على المراجعة القضائية، وتم بالفعل تقديم مشروع قانون هجرة بعيد المدى يسمح بالاحتجاز غير المحدود لطالبي اللجوء كقانون أساسي لهذا السبب بالتحديد.

* * *